مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلحَمدُ للهِ وَٱلصَّلاة وَٱلسَّلام عَلَى رَسُول ٱللهِ

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ "

لَقَد استَخَرتُ الله وَبَدأتُ فِي إعْدَادِ هَذَا الكِتَاب بَعْدَ أنْ قُمتُ بِتَدْرِيس مُحتَوَيَاتِهِ لِعِـدَّةِ سَنَوَات , لاَحَظتُ خِلالَهَا مُعَانَاة البَعْض فِي فهْمِ أحْكَام التِّلاَوَة عَامَّة وَمَوضُوع المَخَارِج وَالصِّـفَات خَاصَّة ؛ حَيثُ كُنتُ أجِد البَعْض يُجِيد فَهم أحْكَام التِّلاَوَة النَّظَرِيَّـة , بَينَمَـا يُخطِئ عِندَ تَطبِيقِهَا , فَينطِق حُرُوفاً عَرَبِيَّة غَير فَصِيحَة , وَيَقرَأ القُرآن الكَرِيم بِقِـرَاءَةٍ تَفتَقِدُ إلَى الدِّقَّةِ وَالإتقَانِ .

فَتَوَكَّلتُ عَلَى الله , وَدَوَّنتُ فِي هَذَا الكِتَاب مَا تَعَلَّمتُهُ , وَمَا تَلَقَّيتُهُ مِن مَشَايِخِي :

فضِيلة الشَّيخ / أحمَد عَبدِ العَزِيز الزَيَّـات

وفضِيلة الدُّكتُور / عَبد العَزِيز عَبد الحَـفِيظ سُلِيمَان

وَمَا اكتَسَبتُه مِن خِبرَةٍ , وَمَا لاَحَظتُهُ بِالتَّجرِبَةِ العَمَلِيَّة أثنَاء عَمَلِي لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَة فِـي تَحفِيظِ القُرآنِ الكَرِيم فِي عَدَدٍ مِن المَسَاجِدِ وَالدُّورِ وَالمَقَارِئ .

وَإنِّي أ هدِي هَذَا الكِتَاب إلَى وَالِدَيَّ وَإلَى مَشَايِخِي جَزَاهُمُ الله عَنِّـي خَيـرَ الجَـزَاء , وَإلَى كُلِّ مَن أسْهَمَ مَعِي بِأيّ جهْد فِي إخرَاجِ هَذَا الكِتَاب .

كَمَا أرجُو أن أكُون قَد وُفِّقتُ فِي تَقدِيمِ شَيء يَسِير مِن عِلمٍ يُنتَفَع بِهِ , وَيَكُـون خَيـر مُعِينٍ لِمَن يُرِيد أن يُتقِن تِلاُوَة القُرآن الكَرِيم , وَلاَ يفوتني أن أذكِّر بِأنَّ القُرآن الكَرِيم يُؤخَذ بِالتَّلَقِّي وَالمُشَافَهَة , وَلاَ يُؤخَذ مِن الكُتُب , وَإنَّمَا الكِتَاب وَسِيلَة لِفَهمِ كَيفِيَّة الأدَاء القُرآنِيّ الصَّحِيح .

وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم إِلَى مَا فِيهِ حُبّه وَطَاعَتِه وَرِضَاه وَاستَخدَمَنَا فِي خِدمَةِ كِتَابِهِ وَعِبَادِهِ .

خَادِمَة القُرآن الكَرِيم

المُجَازَة بِقِرَاءَةِ وَإِقرَاءِ القُرآنِ الكَرِيمِ بِروَايَةِ حَفْص عَن عَاصِم

مِن العَلاَّمَة المُحَقِّق المُدَقَّق

فَضِيلَة الشَّيخ / أحمَد عَبد العَزِيز الزَّيَّات

وفضيلة الدكتور / عبد العزيز عبد الحفيظ سليمان

زَينَب بِنت حِلمِي بن قُطب / الأَبَجِي

zeinab.helmy@yahoo.com

بسم ٱلله ٱلرحمـن ٱلرحيم

الباب التمهيدي

مدخل إلى علم التجويد

1- فضل القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم, المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه، والمنقول إلينا نقلاً متواتراً .

ولقد وصفه الله سبحانه وتعالى بعدة أوصاف , مبيناً فيها خصائصه التى مَيَّزَه بها عن سائر الكتب فقال : ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ * يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (المائدة:١٥,١٦) ، وقال أيضاً : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل:٨٩) .

والرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا أنَّ الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن وسوره بقدر ما يرتقي في دَرَجِ الجنة فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتقِ ورتِّل كما كنت ترتِّل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخرِ آيةٍ تقرأ بها " رواه الترمذي .

كما يوضح لنا صلى الله عليه وسلم أن قراءة القرآن يَطيب بها الْمَخْبَرُ والْمَظْهر , فيكون المؤمن القارئ للقرآن طيِّبَ الباطن والظاهر ، إن خبرت باطنه وجدته صافياً نقيًّا، وإن شاهدت سلوكه وجدته حسناً طيباً, فعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مَثَل الأترُجَّةِ ريحُها طيبٌ وطعمُها طيبٌ، ومَثَل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مَثَلُ التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومَثَل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيحَانَةِ ريحها طيب وطعمها مرّ، ومَثَل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمَثَلِ الحنظلة لا ريح لها وطعمها مرّ " رواه البخاري .

2- فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن من أجلِّ العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن الكـــريم، فقد أمر بها سبحانه وتعالى في قوله : ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ (المزمل:20) ، كما أمـــر بها النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو أمامة ـ رضي الله عنه ـ حيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامـــة شـــفيعاً لأصحابه " رواه مسلم .

وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بما أعدَّه الله لقارئ القرآن الكريم من أجرٍ كبير ، وثواب عظيم وذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها , لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف , ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف " رواه الترمذي .

كما بين صلوات الله وسلامه عليه أن من جوَّد القرآن وأحسن قراءته، وصار متقناً له ماهراً به عاملاً بأحكامه فإنه في مرتبة الملائكة المقربين ، وذلك فيمـــا روتـــه أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم : " الماهر بالقرآن مع السَّـــفَرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْـــتَعُ فيـــه وهـــو عليه شاقٌّ له أجران " رواه البخاري ومسلم .

3- أهميةُ تعلُّمِ القرآنِ الكريمِ وتعليمِهِ :

تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفائيًّا علـــى الأمـــة حتـــى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين وإلاَّ أثِمُوا جميعاً .

والرسول صلوات الله وسلامه عليه يبين لنا أن خير الناس وأفضلهم الـــذي يشـــتغل بتعلُّم القرآن الكريم أو تعليمه, وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري، وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وســـلم : " إن الذي ليس في جَوْفِهِ شيءٌ من القرآنِ كالبيتِ الخَرِبِ " رواه الترمذي، وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن لله أهلـــين من الناس قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصَّـــته ". رواه النسائي وصححه الألباني .

4- آدابُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ واستماعِهِ :

يستحب لقارئ القرآن الكريم ما يأتي ↩

أ –أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك .

ب –أن يَسْتاكَ تطهيراً وتعظيماً للقرآن .

ت –أن يكون طاهراً من الحدثين .

ث –أن يكون نظيف الثوب والبدن .

ج –أن يقرأ في خشوع وتفكر وتدبر .

ح –أن يكون قلبُه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركاً حَديث النفس وأهواءها .

خ –يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبكِ فليتباكَ .

د –أن يزين قراءته ويُحَسِّنَ صوته بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسَّنه ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حدِّ التمطيط .

ذ –أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك, ولا يعبث, ولا ينظر إلى ما يلهي, بل يتدبر ويتذكر كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (ص:٢٩) .

وعلى سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع ويتفكر في معانيه ويتدبر في آياته ويتعظ بما فيه من حِكم ومواعظ، وأن يُحسن الاستماع والإنصات لما يُتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف:٢٠٤) .

5- كيفِيَّةُ قِرَاءَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ :

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة، أمر نبيَّه أن يقرأ بها, قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل:٤)، أي .. اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبر، وذلك برياضة اللسان والمداومة على القراءة بترقيق المرقَّق, وتفخيم المفخَّم, وقَصْرِ المقصور, ومدِّ الممدود, وإظهار المُظْهَر, وإدغام المدغم, وإخفاء المخفى, وغنِّ الحرف الذي فيه غنة, وإخراج الحروف من مخارجها، وعدم الخلط بينها، كل ذلك دون تكلُّف أو تمطيط .

وقال صلى الله عليه وسلم آمراً الناس بتعلُّم قراءة القرآن وبتحري الإتقان فيها بتلقيها عن المتقنين الماهرين: " خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبيّ بن كعب " أخرجه البخاري .

وكل هذا يدل على أن ⬅ هناك صفة معينة وكيفية ثابتة لقراءة القرآن لابد من تحقيقها, وهي الصفة المأخوذة عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبها أنزل القرآن، فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة وقرأ القرآن بغير ما أنزل الله, وصفة القراءة هذه هي التي اصطلحوا على تسميتها بعد ذلك بـ « التجويد » .

6- أركانُ القراءةِ الصحيحةِ :

القرآن الكريم إنما يُتلقى بالرواية،فيرويه الجمع من القراء عمن فوقهم بالسند المتصل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان :

الأول : موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفاً .

الثاني : موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .

الثالث : التواتر أو صحة السند .

وإلى هذه الأركان الثلاثة يشير الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله :

فَكُل مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي *** وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إسْنَادًا هُوَ القُرْآنُ *** فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأركَان

وَحَيثُمَا يَختَلُّ رُكْنٌ فأثبِتِ *** شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

7- مراتب القراءة :

يقصد بمرتبة القراءة : السرعة التي يؤدى بها اللفظ القرآني .

وللقراءة ثلاث مراتب : التحقيق، والتَّدْوير، والْحَدْر .

التَّحقِيق :

هو قراءة القرآن الكريم بِتُؤَدَةٍ وطُمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث, ويستحب استخدامها في مقام التعليم, ولابد أن يحترز معها القارئ من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات, حتى لا يتولد منها بعض الحروف، وأن يحترز من المبالغة في آداء الغنن إلى غير ذلك مما لا يصح .

التَّدْويرُ :

هو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهو يلي التحقيق في الأفضلية .

الحَدْرُ :
هو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد , ولا يلجأ للقراءة بهذه المرتبة سوى الماهر بأحكام التجويد , ويحترز أيضاً مع مرتبة الحدر من عدم الالتزام بأحكام التجويد .

الترتيل

عرفه الإمام على رضي الله عنه بأنه : (تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) لذا فهو يعتبر كيفية للتلاوة وليس مرتبة من مراتب التلاوة .

تنبيه :
الترتيل مطلوب عند القراءة بأي من المراتب الثلاث : (التحقيق , التدوير , الحدر) .

أسئلة :

1 - تكلم بإيجاز عن فضل القرآن الكريم مستشهداً بالآيات والأحاديث ؟
2 - اكتب بعض الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاوة القرآن الكريم ؟
3 - ما حكم تعليم القرآن وحفظه ؟ مع التعليل لما تذكر ؟
4 - اذكر خمساً من آداب تلاوة القرآن الكريم ؟
5 - بين فضل من اشتغل بتعلم القرآن أو تعليمه مستشهداً بالكتاب والسنة ؟
6 - ما الذي يجب مراعاته عند الاستماع للقرآن الكريم ؟
7 - لقد شرع الله لقراءة القرآن الكريم صفة معينة ، فبما تتحقق هذه الصفة ؟
8 - اذكر نفراً من الصحابة الذين أتقنوا القراءة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
9 - ما أركان القراءة الصحيحة ؟
10 - مراتب القراءة ثلاث , اذكرها مع تعريف كل مرتبة , وأي المراتب تستحب في مقام التعليم .
11 - عرف الترتيل , وعلل لماذا لا يعتبر الترتيل مرتبة من مراتب التلاوة ؟

القراءاتُ المتواترة :

هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً لناقله, ولزيـــادة الإيضـــاح يجب معرفة المصطلحات الآتية :

أولاً : القِرَاءَة

ويقصد بها كل ما ينسب لإمام من أئمة القراءة, كقراءة نافع وابن كثير ... وهكذا .

ثانياً : الرِّوَايَة

ويقصد بها كل ما ينسب للآخذين عن الإمام بواسطة أو بغير واسطة, كرواية الدوري أخذها عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد اليزيدي, أو بغير واسطة كروايـــة حفص عن عاصم .

ثالثاً : الطَّريقُ

وهو ما نُسب للناقل عن الراوي وإن نزل كما يقولون : هذه رواية ورش من طريـــق الأزرق .

رابعاً : الإجَازَة

هي شهادة يشهد فيها الشيخ الذي تلقى القرآن الكريم بالإسناد المتصل عن رســـول الله صلى الله عليه وسلم أن قراءة تلميذه الذي علمه وأقرأه القرآن الكريم كاملاً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس كانت مطابقة لما تلقاه هذا الأستاذ عن شيخه, وشـــيخه عـــن شيوخه, بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأهمية الإجازة أنها تدل على أن الشخص المجاز قد وصل إلى درجة من الإتقـــان تجيز له أن يُقرئ الآخرين تلاوة صحيحة مطابقة لتلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد ورد عن السلف الصالح أنهم كانوا يتسابقون في الإجازة علـــى علـــو الســـند, أي .. قلة عدد الرجال إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبرز شيوخ الإقراء في عصرنا وأعلاهم سنداً (بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون شيخاً) هو فضيلة الشيخ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات ـ رحمه الله ـ وقد شرفني الله بأن أقرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم .

الأحرفُ السبعة ونزولُ القرآنِ بها :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعةِ أحرف فاقرءوا ما تيسر منه " , وقد اختلفوا في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً ، والذي يرجحه المحققون من العلماء مذهبَ الإمام أبي الفضل الرازي وهو : أن الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف ، لا تخرج عن سبعة :

الأول : اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع ، التذكير والتأنيث .
الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر .
الثالث : اختلاف وجوه الإعراب .
الرابع : الاختلاف بالنقص والزيادة .
الخامس : الاختلاف بالتقديم والتأخير .
السادس : الاختلاف بالإبدال أي جعل حرف مكان آخر .
السابع : الاختلاف في اللهجات كالفتح والإمالة ، الإظهار والإدغام ، التسهيل والتحقيق ، التفخيم والترقيق ، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل .

وهناك آراء عديدة غير ذلك يرجع إليها في كتب علوم القرآن الكريم .

القراء العشرة ورواتهم

م	القارئ	الراوي
(1)	نافع بن عبد الرحمن بن أبـــي نعـــيم الليثي .	ـ قالون : عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني . ـ ورش : عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري .
(2)	ابن كثير : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن فيروز بـــن هرمـــز الداري المكي .	ـ البزي : أحمد بن محمد بن عبـــد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة . ـ قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي .
(3)	أبو عمرو البصري : زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بـــن عبـــد الله بن الحسين بن الحـــارث التميمـــي المازني البصري .	ـ الدوري : حفص بـــن عمـــر بـــن عبد العزيز بن صهبان بن عـــدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي . ـ السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود السوسي .
(4)	عبد الله بن عامر : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي .	ـ هشام : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي . ـ ابن ذكوان :عبد الله بـــن أحمـــد بن بشر , ويقال بن بشير بن ذكوان بن عمر القرشي الدمشقي .
(5)	عاصم : عاصم بن أبـــى النَجـــود الأسدي الكوفي .	ـ شعبة : شعبة بن عياش بن ســـالم الخياط الأسدي الكـــوفي وكنيتـــه أبو بكر . ـ حفص : حفص بن سليمان بـــن المغيرة بـــن أبـــي داود الأســـدي الكوفي .

تابع : القراء العشرة ورواتهم

م	القارئ	الراوي
(6)	حمزة : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي .	ـ خلف : خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي . ـ خلاد : خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي .
(7)	الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي .	ـ الليث : الليث بن خالد المرزوي البغدادي . ـ الدوري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي .
(8)	أبو جعفر المدني : يزيد بن القعقاع المخزومي المدني .	ـ عيسى بن وردان المدني . ـ ابن جماز : سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني .
(9)	يعقوب البصري : يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري .	ـ رُوَيْس : رويس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري . ـ رَوْح : روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري .
(10)	خلف : خلف بن هشام بن ثعلب البزاز الأسدي البغدادي .	ـ إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي . ـ إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي .

الحكمة في إنزال القرآن الكريم بالأحرفِ السبعةِ :

تتلخص الحكمة في إنزال القرآن الكريم على الأحرف السبعة في أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي نشأ عليها، فاقتضت رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الأمَّة أن يخفف وييسِّر عليها حفظ كتابها وتلاوة دستورها كما يَسَّر لها أمر دينها، فأنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف, فكان صلى الله عليه وسلم يُقرِئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلائم لسانها مما نزل الوحي به من القرآن الكريم من الأحرف السبعة .

ومن الحكمة أيضاً أن يكون ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم على صدق رسالته حيث ينطق صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم بهذه الأحرف السبعة، وتلك اللهجات المتعددة وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش .

وسنتناول في هذا الكتاب أحكام رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (مع الإشارة في بعض المواضع إلى رواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر) لذا وجب التعريف بهؤلاء الأئمة :

ترجمة الإمام عاصم

* **اسمه :** عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر، وقيل : اسم أبيه عبد الله .

* **منزلته :** هو شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء, جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة، وتلقوا قراءته بالقبول, وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلمي ـ رضي الله عنه ـ حيث جلس مجلسه، ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق, قال أبو بكر شعبة بن عياش : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالِماً بالسُّنة، لغَوِيًّا نحْوِيًّا فقيهاً .

* **رُوَاته :** أشهر من روى عنه حفص بن سليمان، وشعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر .

* **وَفاتهُ :** قيل تُوفي ـ رحمة الله عليه ـ آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية ودفن بالسَّمَاوَة في اتجاه الشام، وقيل توفي بالكوفة أول سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية .

* **اتصالُ سندهِ بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وَعَلى آلهِ وسلَّمَ :**

أما إسناده في القراءة فينتهي إلى علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ وغيرهما من صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم, كما قرأ على زر بن حُبيش الأسدي، وقرأ زر على عبد الله بن مسعود, وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رحمه الله يُقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي، ويُقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنهم .

ترجمة الإمام حفص

(راوي عاصم)

* **اسْمُهُ :** حفص بن سليمان بن المُغِيرة بن أبي داود الأسدي ـ المعروف بـ (حُفَيْص)، صاحب عاصم وربيبه (أي .. ابن زوجته) ، وكنيته : أبو عمر .

* **ولادَتُه :** ولد رحمة الله عليه سنة تسعين هجرية .

* **ضَبْطُهُ وإتقانُهُ :** أخذ القراءة عرضاً وتلقِيناً عن عاصم فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك ولقد كان كثير الحفظ والإتقان، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله :

... وحَفصٌ وبالإتقانِ كان مُفضَّلا

ولذلك اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقبول ، وقد تربى في بيت عاصم، ولازمه وأتقن قراءته حتى كان أعلم أصحابه بها، وقام بإقراء الناس بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمان .

* **رُوَاتُهُ :** أخذ القراءة عنه عَرْضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون منهم : حسين بن محمد المَرْوَزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القواس وغيرهم .

* **وفاته :** توفي رحمة الله عليه سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

* **اتصالُ سندِهِ بالنبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم :**

قرأ حفص القرآن الكريم على الإمام عاصم الذي سبق التعريف به، وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم, ولقد رُوي عن حفص أنه قال : قلت لعاصم : إنَّ أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال : أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السُّلَمي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وأقرأت شعبة بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه .

ترجمة الإمام الشاطبي

* **اسمه :** هو أبو محمد القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف بن أحمد الرُّعينيّ الشاطبي الأندلسي .
* **مولده :** ولد الشاطبي رحمه الله في آخر سنة 538 هجرية (القرن السادس الهجري) بشاطبة وهي مدينة كبيرة بشرق الأندلس (أسبانيا) خرج منها جماعة من الأئمة الأعلام .

ووصف بالضرير والمكفوف لأنه ولد أعمى ولكن من ذكائه وفطنته كان يظنُّ من جالسه أنه مبصر .

* **طلب العلم :**

- حفظ الشاطبي القرآن وتعلم النحو واللغة وتفنن في قراءة القرآن والقراءات بشاطبة ، وأتقنها على محمد بن أبي العاص النفزي ، وأخذ عن علماء بلده في الحديث والقراءة وعندما أنهى الأخذ عن مشايخ بلده جاب البلاد في طلب العلم فارتحل إلى ـ بلنسية ـ وهي قرية من قرى شاطبة ، فعرض كتاب التيسير من حفظه (وهو كتاب في القراءات السبع لأبي عمرو الداني يحقق قراءات سبعة من الأئمة هم : نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي) على أبي الحسن علي بن الهزيل الأندلسي , وسمع منه الحديث , ونال جملة من العلوم من علماء بلاده , ثم وفقه الله لنظم كتاب التيسير في منظومة مكونة من ثلاثة وسبعين ومائة وألف بيت وسماها حرز الأماني ووجه التهاني (وهي المشهورة بالشاطبية) فأصبحت المرجع الأشهر لمن يريد دراسة قراءة القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر وذكر لكل راوٍ طريقاً واحداً , لذا فعندما نقرأ لقارئ من القراء السبعة ولرواتهم الأربعة عشر مستدلين بما ذكره الإمام الشاطبي في منظومته الشاطبية نقول من طريق الشاطبية .
- تصدر في بلده للإقراء والتدريس وهو صغير السن .
- سكن مصر وتصدر للتعليم والإقراء وعظم شأنه وقصده الناس من الأقطار ، واستمر بها حتى توفي رحمه الله .
- كان الشاطبي رحمه الله إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء متقناً للقراءات حافظاً للحديث فقيهاً شافعياً , كان إذا قُرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه , ديِّناً خاشعاً ناسكاً كثير الوقار لا يتكلم فيما لا يعنيه .

* **وفاته :** توفي رحمه الله اليوم الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة 590 هجرية وعمره اثنين وخمسين عاماً ودفن بمقبرة القاضي وتقع هذه المقبرة فوق سفح جبل المقطم بمصر .

* **من مصنفاته :**

-منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية ، وهي أشهر كتب القراءات قاطبة .

-ناظمة الزهر في عد الآي (في علم الفواصل) .
-عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد (في علم الرسم) .

ترجمة الإمام ابن الجزري

* **اسمه :** هو شيخ الإسلام العلامة أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بـ " ابن الجزري " .

* **مولده :** ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية (القرن الثامن الهجري) .

* **طلب العلم :**
- أتم حفظ القرآن الكريم سنة أربع وستين وسبعمائة هجرية ثم أفرد القراءات وجمعها على شيوخ عصره بمصر والشام والحجاز .
- درس الحديث والفقه وأذن له شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره بالإفتاء وتصدى للإقراء بالجامع الأموي لسنوات عديدة .
- وُلِّيَ القضاء بالشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة هجرية وبشيراز سنة ثماني وثمانمائة للهجرة, وبها أنشأ مدرسة لتدريس القراءات سماها دار القرآن, وأسانيده من أصح الأسانيد .
- تناول ابن الجزري كتاب التيسير للداني فأضاف عليه القراءات الثلاث المكملة للقراءات العشر (أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر) وسماه « تحبير التيسير » ثم ألف كتابه « النشر في القراءات العشر » الذي اشتمل على أصول قراءات القراء العشر, ثم نظمه في قصيدته المعروفة بـ « طيبة النشر » والمشهورة بالطيبة, والتي تشتمل على ما يقرب من ألف بيت, ذكر فيها أصول قراءات القراء العشرة ورواتهم العشرين وما يتفرع عنهم من طرق, حتى وصل عدد الطرق المدونة بها إلى ثمانية وثمانين وتسعمائة طريق, يخص حفصاً منها اثنين وخمسين طريقاً, وهذا يعني أن حفصاً قرأ على عاصم ختمات كثيرة بكيفيات متعددة, وأقرأ تلاميذه ختمات عديدة مما تلقاه عن عاصم, وهكذا حتى جاء الإمام ابن الجزري ليحقق تلك الروايات ويضمنها منظومته طيبة النشر, وهكذا فعل مع باقي القراء فيقال قراءة حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر, ثم نظم بعد ذلك القراءات الثلاث في منظومة سماها « الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية » ولذا ورد بها بعض المواضع التى لم يذكرها في الطيبة .

تنبيه :

نظراً لأن الشاطبية مُدون بها طريقٌ واحدٌ لحفص عن عاصم, بينما الطيبة مدون بها اثـــنان وخمسون طريقاً لحفص عن عاصم فعلى من يريد تعلم تجويد وتلاوة القـــرآن أن يبدأ بدراسة رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية أولاً تيسيراً عليه .

*** مؤلفاته :**

قيل : إن مؤلفاته بلغت اثـــنين وثلاثين كتاباً وقيل : ثمانية وسبعين كتاباً وقيل غيرُ ذلـــك , ومنها :

-التمهيد في علم التجويد .
-النشر في القراءات العشر .
-التقريب (وهو مختصر النشر في القراءات العشر) .
-طيبة النشر في القراءات العشر وهي منظومته الشهيرة المعروفة بالطيبة .
-تاريخ القراء وطبقاتهم .
-غاية النهاية في طبقات القراء .
-تحبير التيسير .
-المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه, المعروفة بالمقدمة الجزرية, وغير ذلك في فنون شتى كعلوم الحديث والتفسير والفقه .

فلا تقتصر مؤلفاته على علم القراءات فقط بل له مؤلفات في التاريخ والفضائل والنحو وغير ذلك .

*** وفاته :** توفي عن اثنين وثمانين عاماً في يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة بمدينة شيراز بخراسان (إيران الآن) ودفن بمدرسته التي أنشأها .

سند رواية حفص عن عاصم

اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى

↓

جبرِيل عَلَيهِ السَّلام

↓

الرَّسُول صَلَّى الله عَليهِ وسَلَّم

|

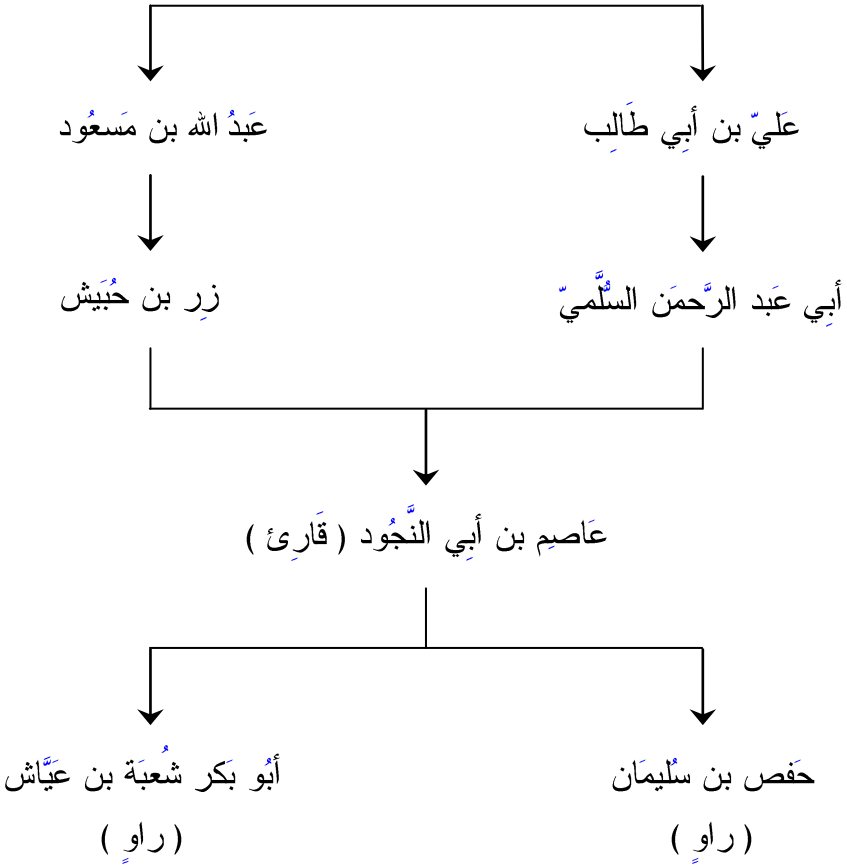
عَلِيّ بن أبِي طَالِب
عَبدُ الله بن مَسعُود
أبِي عَبد الرَّحمَن السُّلَّميّ
زِر بن حُبَيش
عَاصِم بن أبِي النَّجُود (قَارِئ)
حَفص بن سُلَيمَان
(راوٍ)
أبُو بَكر شُعبَة بن عَيَّاش
(راوٍ)

الباب الأول

الفصل الأول

التجويد

اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتماماً بالغاً ، فقام علماء السلف ـ رضي الله عنهم ـ بخدمته ورعايته بالتحقيق والتأليف وبالقراءة والإقرَاء, وبذلك ظلَّ القرآن الكريم محفوظاً في الصدور مرتلاً مجوداً تحقيقاً لوعد الله ـ سبحانه وتعالى ـ بحفظه حيث قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) .

والواقع أن من حقِّ القرآن علينا ـ نحن المسلمين ـ أن نُجيد تلاوته وترتيله حتى يكون عوناً لنا على تدبره وتفهم معانيه ، ولا يَتَأَتَّى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها : بالقراءة على شيخ حافظ متقن ، ومن هنا نبدأ الكلام على علم التجويد ، فنقول :

معنى التجويد

لغة : التحسين .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

أي ... إعطائه حقَّه من الصفات اللازمة التي لا تفارقه كالاستعلاء والاسْتِفال ، ومُسْتحَقه من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات : كالتفخيم والترقيق .

وإلى هذا يشير الإمام ابن الجزري بقوله في متن الجزرية :

وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا *** مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

غايتهُ : الغاية من التجويد هي تمكين القارئ من إتقان القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم لكي يحاكي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم فينال رضا ربه وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة .

مَوضُوعُهُ : الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها وألاَّ تخرج عما تلقيناه رواية بسند متصل بالرسول صلى الله عليه وسلم .

فضلهُ وأهميتُهُ : هو من أجلِّ العلوم وأشرفها ؛ لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى كما أن تعلمه له أهمية كبرى ؛ حيث يُعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم بالكيفية التي أنـــزل بها على الرسول صلى الله عليه وسلم .

استمدادُهُ : هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراء حتى وصل إلينا بطريق التَّواتر .

أقسام التجويد :

ينقسم التجويد إلى قسمين : **1**ـ تجويد عَمَلِي . **2**ـ تجويد عِلْمِي .

القسم الأول : التجويد العَمَلِي ((التطبيقي))

المقصود به : تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حكمه : واجب وجوب عينيّ على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .

ومعنى الوجوب أي ... يثاب فاعله ويأثم تاركه .

الدليل على وجوبه :

- من القرآن : قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل:٤) .
- من السنة : وصف السيدة أم سلمة رضي الله عنها لقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم أنها قراءة مفسَّرة حرفاً حرفاً .
- من الإجماع : فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن بالتجويد مـــن زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى زماننا هذا .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَالأَخْذُ بالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ *** مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُـــرآنَ آثِمُ
لأنَّـــهُ بِهِ الإِلَـــهُ أنْـــزَلاَ *** وَهَكَذَا مِنهُ إِلَيْـــنَا وَصَـــلاَ

القسم الثاني : التجويد العلِمي ((النظري))
المقصود به : معرفة قواعد وأحكام التلاوة كما وضعها علماء التجويد .

حُكْمُهُ : أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان .. ..
الفريق الأول :
عامة الناس ، وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب , أي ... يثاب فاعله ولا يأثم تاركه .

الفريق الثاني :
خاصة الناس ... وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء ، وتعلُّمه بالنسبة لهم واجب وجوب عينيّ .
ولابد أن يكون في كل مصر جماعة يتعلمون التجويد ويعلمونه للناس ، فإن كان هناك جماعة وليس منهم من يقوم بهذا الواجب أثموا جميعاً .

دَليلهُ : والدليل على ذلك عموم قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة:١٢٢) ، ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين ، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم .

تـنـبـيـهـا ت

((موجز لمعلومات يجب الإلمام بها وسيتم تفصيلها لاحقا))

الأول : الحروف الهجائية تتكون من 29 حرفاً تبدأ بالهمزة التى يطلق عليهـا ألـف مجازاً, أما الألف فهي الموجودة بالحروف الهجائية قبل الياء في ترتيـب الحـروف وترسم مضافة إلى لام بشكل (لا) وهذا الحرف ينطق (لام ألف) .

والحروف الهجائية منها سبعة أحرف مفخمة يجمعها عبارة : (**خص ضغـط قـظ**) وباقي الحروف مرققة مع مراعاة أن :

1 -الألف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً .

2 -الراء لها أحوال تفخيم وترقيق .

3 -لام لفظ الجلالة تفخم إذا سبقت بفتح مثال : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران:٥٥) , أو ضم مثال : ﴿ عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾ (مريم:٣٠) , وترقق إذا سبقت بكسر مثال : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ (النمل:٣٠) .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَفَخِّمِ اللامَ مِنَ اسْـمِ اللهِ *** عَنْ فَتْحٍ أوْ ضَمّ كَعَـبْدُ اللهِ

الثاني : هناك حروف يحتبس فيها الصوت عند النطق بها إذا كانت ساكنة , وعددها خمسة أحرف وتجمعها عبارة (**قطب جـد**) وللنطق بها يلزم قَلْقَلَتُها (تعرف كيفية ذلك بالتلقي) وتسمى أحرف قلقلة مع مراعاة أن القلقلة لا تميل إلى أي حركة .

وللقلقلة مرتبتان :

1 -مرتبة صغرى ... إذا وقع حرف القلقلة في وسط الكلمـة مثـال : ﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ ﴾ (البقرة:٧٥) , أو في وسط الكلام مثال : ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ (الإخلاص:٣) .

2 -مرتبة كبرى ... إذا وقع حرف القلقلة آخر الكلمة وكان موقوفاً عليـه مثـال : ﴿ يُولَدۡ ﴾ (الإخلاص:٣) .

ويقصد بالمرتبة زمن آداء القلقلة

الثالث : كل حرف من حروف الهجاء (لا يشمل ذلك حروف المد واللين وهي الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة حيث تخرج من الجوف) له موضع محدد في أعضاء النطق يبدأ منه الصوت وينتهي فيه ولكن حرفي الميم والنون يطلق عليهما حرفا غنة ولهما وضع خاص , فمخرج الميم يتكون من جزء شفوي (الشفتان بانطباقهما) وجزء خيشومي (الغنة) , وأما مخرج النون فيتكون من جزء لساني (طرف اللسـان الدقيق مع لثة الثنايا العليا) وجزء خيشومي (الغنة) فعند النطق بالميم أو النون لابد من

استخدام جزئي المخرج المشار إليهما فيخرج صوت الميم والنون مصحوباً بصوت الغنة .

الرابع : الحرف المشدَّد يتكون من حرفين متماثلين الأول ساكن والثاني مُحرَّك ؛ لذا يعتبر بِزِنَة حرفين من حيث الزمن مثل السين في : ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ (النبأ:١٩) , ومثل الضاد واللام الثانية في : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة:٧) , ومثل القاف في : ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ (النبأ:٣٩) , فيلزم عند النطق بحرف مشدد أن يراعي القارئ تحقيق زمن الحرف الساكن , ثم زمن الحرف المحرك , ولا يسرع إلى نطق الحركة دون النظر لتحقيق زمن السكون .

الخامس : استخدام الشفاه يكون مع حروف الشفاه (ب , م , ف , و) وكذلك الضَّمَّة وينبغي العناية بعدم استخدام الشفاه في نطق باقي الحروف كمطِّ الشفاه للأمام مثلاً عند النطق بالشين والجيم , أو ضمها قليلاً عند النطق بالحروف المفخمة , أو بسطها عند النطق بالياء أو بحرف مرقق .

السادس : يجب تحقيق الحركات ومساواة أزمنتها مع مراعاة :

1 -تصعُّد الصوت (دفع الصوت لأعلى) عند النطق بالفتح والألف .

2 -تسفُّل الصوت (دفع الصوت لأسفل) عند النطق بالكسر والياء .

3 -اعتراض الصوت (دفع الصوت باتجاه الشفاة) عند النطق بالواو .

السابع : كل كلمة مكونة من حروف محركة وساكنة , أو ما يطلق عليه بنية الكلمة وأي تغيير في حركة أو حذف حرف أو تغييره يعتبر لحناً (خطأ) جلياً واضحاً يأثم فاعله مثال : نطق كلمة ﴿ صِرَطٍ ﴾ (الملك:22) بالتاء بدلاً من الطاء , أو قراءة ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (الفاتحة:٢) بكسر الدال بدلاً من ضمها .

الثامن : يجب استخدام مصحف واحد لا يتغير لأنَّ ذلك يسهل تذكر الحفظ ومواضع الآيات .

التاسع : يجب تصحيح كل آية أو سورة قبل حفظها مع المعلم أو المعلمة أولاً , ثم الاستماع إليها عدة مرات من شريط أو إسطوانة مدمجة لشيخ متقن (الحصري المعلم على سبيل المثال) , وعندما يتأكد الدارس من النطق السليم للآيات يبدأ في حفظها .

العاشر : يجب الامتناع عن سماع قراءة القرآن الكريم من أصوات مقرئين متعددين أثناء تعلم كيفية التلاوة الصحيحة وحتى يتقن المتعلم التلاوة .

اللحـــن

لما كانت تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمراً واجباً وجوباً عينيًّا على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم، أصبح اللحن فيه حراماً، والتحريف فيه إثماً .

وعلى هذا ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يعرف اللحن ليتجنبه .

معنى اللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب .

أقسام اللحن : ينقسم اللحن إلى ثلاثة أقسام

1- جلي **2**- خفي **3**- أخفى

القسم الأول : اللحن الْجَلِيُّ

وهو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا .

وبنية الكلمة تتكون من حروف محركة أو ساكنة وأي خطأ في حرف (كقراءة كلمة ﴿صِرَطِ﴾ (الملك:22) بالتاء بدلاً من الطاء), أو في حركة (كقراءة كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ (الفاتحة:7) بضم التاء بدلاً من فتحها) يعتبر لحناً جلياً .

⇐ وسمي جليًّا : لأنه يُخل إخلالاً ظاهراً باللفظ ويشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس .

⇐ مثال اللحن الجلي الذي لا يخل بالمعنى : كسر الدال بدلا من ضمها في قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة:2) .

وحكم هذا القسم : حرام بالإجماع خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه .

القسم الثاني : اللحن الْخَفِيُّ

وهو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بعُرْفِ القراءة (الطريقة الصحيحة للتلاوة) ولا يخل بالمبنى .

⇐ وسمي خفيًّا : لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط ويخفى على عامة الناس .

⇐ مثال ذلك : ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة كالإظهار أو الإدغام أو عدم ضبط أزمنة المدود ... إلخ .

وحكم هذا القسم : التحريم على الراجح خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة .

وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بين المدود المتماثلة، وقلة المهارة في تحقيق الصفات، وتطبيق الأحكام كتكرير الراءات وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ .

القسم الثالث : اللَّحن الأخْفَى

وهو خطأ يطرأ على أداء اللفظ القرآني ولا يعلمه إلا الماهر بأحكام التلاوة .

⇐ مثل تطنين الغنن والإمالة وعدم ضبط صفات ومخارج الحروف .

وحكم هذا القسم : الكراهة .

أسئلة :

1 - اذكر أقسام التجويد مع بيان المقصود بكل قسم .
2 - ما حكم التجويد العملي لمن أراد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم ؟
3 - اذكر الدليل على وجوب التجويد العملي من الكتاب والسنة والإجماع .
4 - ما حكم تعلم التجويد العلمي مع ذكر الدليل ؟
5 - ما هو اللحن ؟ وما أقسامه ؟ عرف كل قسم وبين حكمه ؟
6 - اذكر أمثلة للحن الجلي عند تلاوة ما يأتي :

" قُلْ أَعُوذُ " , " رَسُولٌ " , " ٱلْمُسْتَقِيمَ " , " ٱسْجُدُواْ " , " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ " ، " أَنْعَمْتَ " .

7 - اذكر أمثلة للحن الخفي فيما يأتي :

" ٱلنَّاسِ " , " ٱلضَّآلِّينَ " ، " وَمَآ أَدْرَىٰكَ " ، " بِعَذَابٍ وَاقِعٍ " , " ٱلْخَنَّاسِ " , " مِن شَرِّ " .

الفصل الثاني

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة :

هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطًّا، ووصلا ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة أو متطرفة, وتكون أصلية من بنية الكلمة مثال : ﴿ أَنْعَمَ ﴾ (مريم:58)، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثال : ﴿ فَٱنفَلَقَ ﴾ (الشعراء:63) فأصل الفعل : (فَلَقَ) على وزن فَعَل .

تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطًّا ووقفاً .

- وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان .

وحكمه حال الوقف :

- تبَدَّلُ الفتحتان ألفاً دائماً إلا إذا كانتا على تاء تأنيث, مثال : ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (الإسراء:87) فيوقف عليها بالهاء الساكنة من غير تنوين .

- وأما الضمتان والكسرتان فيُحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون .

- ولا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاث لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين مثال : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة:96) .

الفرقُ بينَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ :

النون الساكنة	نون التنوين الساكنة
(1) حرف من أحرف الهجاء وقد تكون أصلية من بنية الكلمة مثال : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (الفاتحة:7) وقد تكون زائدة عن بنية الكلمة مثال : ﴿ فَٱنفَجَرَتْ ﴾ (البقرة:60) .	(1) لا تكون إلا زائدة عن بنية الكلمة مثال : ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (الإنسان:30) .
(2) تقع في الاسم مثال : ﴿ أَنْهَرًا ﴾ (نوح:12) , والفعل مثال : ﴿ بِنَتِهِ ﴾ (العلق:15) , والحرف مثال : ﴿ مِنْ ﴾ (البينة:6) .	(2) لا تلحق إلا بالأسماء *
(3) تكون متوسطة أو متطرفة .	(3) لا تكون إلا متطرفة .
(4) ثابتة في اللفظ والخط .	(4) ثابتة في اللفظ دون الخط .
(5) ثابتة في الوصل والوقف .	(5) ثابتة في الوصل دون الوقف .

* **يستثنى من ذلك :** نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن الكريم هما :

- ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف:32) .
- ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق:15) .

فإنها نون وليست تنويناً لاتصالها بالفعل , وإن كانت غير ثابتة خطاً ووقفاً , فهي إذاً نون ساكنة شبيهة بالتنوين وتبدل ألفاً حال الوقف عليها .

تنبيه :

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي :

1. الإظهار ويسمى .. الإظهار الحلقي .
2. الإدغام ويسمى .. الإدغام بغنة والإدغام بدون بغنة .
3. الإقلاب أو القلب .
4. الإخفاء ويسمى .. الإخفاء الحقيقي .

وسيأتي الكلام على حكم كل منها تفصيلاً .

أسئلة :

1 ـ عرف النون الساكنة ؟
2 ـ عرف التنوين، واذكر علامته، وبين حكم الوقف عليه ؟
3 ـ وضِّح الفرق بين النون الساكنة والتنوين ؟
4 ـ بَيِّن المواضع التي وردت فيها نون التوكيد الخفيفة في القرآن، ثم وضِّح هل يطلق عليها نون ساكنة أم تنوين ؟ مع التعليل لما تقول ؟
5 ـ كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين ؟ اذكرها .

أولا: الإظهار الحلقي

تعريفه لغة : البيان والإيضاح .
واصطلاحاً : إخراج الحرف المُظهَر من مخرجه بدون زيادة في الغنة .

المراد بالحرف المظهر : النون الساكنة أو نون التنوين الساكنة الواقعة قبل حـــروف الإظهار .

حُرُوفُ الإظهار :
ستة وهي ⇐ الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء .

وقد جمعها العلامة الجَمْزُوري في منظومته تحفة الأطفال بقوله :

فَالأوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ *** لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْــزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَــيْنٌ حَاءُ *** مُهْــمَلَتَانِ ثُمَّ غَــيْنٌ خَــاءُ

مخرج حروف الإظهار :
- الهمزة والهاء من أقصى الحلق .
- العين والحاء من وسط الحلق .
- الغين والخاء من أدنى الحلق .

الإظهار الحلقي يأتي في كلمة ويأتي من كلمتين , مثل :

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	في كلمة	من كلمتين	
ء	﴿ وَيَنْءَوْنَ ﴾ (الأنعام:26)	﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ﴾ (عبس:18)	﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ (الفيل:3)
هـ	﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (الضحى:10)	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ (التكوير:27)	﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ (القدر:5)
ع	﴿ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ (عبس:32)	﴿ مِنْ عَيْنٍ ﴾ (الغاشية:5)	﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (الفجر:2)

الحرف	النون الساكنة		التنوين
	في كلمة	من كلمتين	ولا يكون إلا من كلمتين
ح	﴿ وَٱنۡحَرۡ ﴾ (الكوثر:2)	﴿ مِّنۡ حَيۡثُ ﴾ (القلم:44)	﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ (النبأ:36)
غ	﴿ فَسَيُنۡغِضُونَ ﴾ (الإسراء:51)	﴿ مِنۡ غِسۡلِينٍ ﴾ (الحاقة:36)	﴿ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴾ (الانشقاق:25)
خ	﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾ (المائدة:3)	﴿ مَنۡ خَافَ ﴾ (النازعات:40)	﴿ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (العلق:16)

سبب التسمية :

⇐ أما تسميته إظهاراً فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الأحـــرف الستة .

⇐ وأما تسميته حلقيًّا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق .

سَبَبُ الإظهار :

هو بُعْدُ المَخْرَجَين , أي بُعد مخرج النون عن مخرج حروف الإظهار الســـتة ؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان ، بينما تخرج الحروف الستة من الحلق .

حَقِيقـــتُهُ :

وحقيقة الإظهار أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير غنة ظاهرة (أي ..بدون زيادة في الغنة) ؛ لأن أصل الغنة هو الذي يبقى في النون المُظهرة لكونها الجزء المكمّل لمخرج النون , ثم ينطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما .

مَرَاتِبُهُ : الإظهار ليس له مراتب .

تـــنـبـيـه :

ورد في بعض كتب التجويد أن للإظهار مراتبَ , وأنه كلما بعُد مخرج حرف الإظهار عن مخرج النون كان ظهور النون أبْيَن .

وهذا الكلام غير صحيح فليس هناك نون مظهرة ونون أشد إظهاراً , فالنون المظهـــرة حكمها الانفصال عما جاورها وتخرج بكيفية واحدة وزمن واحد عند مجاورتها حروف الحلق الستة .

علامته في المصحف :

- رسم السكون (ْ) على النون مثال : ﴿ يَنْهَىٰ ﴾ (العلق:9) .
- أما التنوين فيكون في حالة النصب برسم فتحتين متوازيتين متساويتين على الحرف السابق للألف , مثال : ﴿ مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ ﴾ (النبأ:32,31) .
- وفي حالة الجرّ يكون برسم كسرتين متوازيتين ومتساويتين تحت الحرف الأخير , مثال : ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ (النبأ:16) .
- وفي حالة الرفع يكون بشكل ضمتين متداخلتين , مثال : ﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ (النازعات:12) .

وتسمى هذه العلامات :

<< علامات متراكبة >> (ً ً ٌ)

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المظهر	حرف الإظهار	مخرج حرف الإظهار	سبب الإظهار
مَنْ عَمِلَ	إظهار حلقي	النون الساكنة	ع	وسط الحلق	التباعد بين مخرج النون ومخرج العين
وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا	إظهار حلقي	نون التنوين	ء	أقصى الحلق	التباعد بين مخرج النون ومخرج الهمزة

أسئلة :

1 - عرِّف الإظهار لغة واصطلاحاً ، واذكر حروفه ؟
2 - ما المراد بالحرف المظهر ؟ وما سبب تسميته إظهاراً حلقيًّا ؟
3 - ما سبب الإظهار الحلقي ؟
4 - بَيِّنْ حقيقة الإظهار .
5 - هل للإظهار مراتب ؟ علل .
6 - مَثِّلْ لكل حرف من حروف الإظهار بمثالين أحدهما للنون والآخر للتنوين ؟
7 - اقرأ من أول سورة الغاشية إلى قوله تعالى : ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ ثم استخرج الكلمات التي فيها إظهار حلقي ؟

ثانيا: الإدغام

تعريفه لغة : إدخال الشيء في الشيء .
واصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .

حروفهُ :
ستة مجموعة في كلمة : " يَرْمَلون " ، وهي ⇐ الياء والراء والميم واللام والواو والنون .

أقسامُهُ : ينقسم الإدغام إلى قسمين
1ـ إدغام بغنة **2**ـ إدغام بغير غنة

1ـ الإدغام بغنة :
ـ **تعريفه :** هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة .

تـنـبـيـه :
يتكون مخرج النون من جزء لساني (ذات النون) وجزء خيشومي (تجري فيه الغنة) , ولم يعتبر ابن الجزري الغنة من الصفات بل اعتبرها جزءاً مكمّلاً للنون حيث يُطلـق على الغنة الجزء المُكمِّـل ويطلق على النون الجزء المُكمَّـل , وعلى مذهب من اعتبر الغنة من الصفات فإن تعريف الإدغام بغنة : أنه ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته .

ـ **حروفه :** له أربعة أحرف مجموعة في كلمة : ينمو ، وهي : الياء والنـون والمـيم والواو .

*** والإدغام بغنة لايكون إلا من كلمتين , مثل :**

الحرف	النون الساكنة	التنوين	النون الملحقة بالتنوين
ي	﴿ لَّن يَحُورَ ﴾ (الانشقاق:14)	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ ﴾ (المطففين:28)	-
ن	﴿ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ (الأعلى:9)	﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (الغاشية:8)	-
م	﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (المسد:5)	﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ (القدر:3)	﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف:32)
و	﴿ مِن وَرَآئِهِم ﴾ (البروج:20)	﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (عبس:31)	-

⬅ أما في موضعي : ﴿ يٰسٓ ۞ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ (يس:2,1) ، ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ (القلم:1) فالحكم فيهما الإظهار على خلاف القاعدة ؛ روايةً عن حفص من طريق الشاطبية (والإظهار أو الإدغام من طريق طيبة النشر) .

⬅⬅ وتتضح كيفية الإدغام بغنة من المثال التالي :

﴿ مِن مَّالٍ ﴾ (المؤمنون:55) تتحول النون الساكنة إلى ميم ساكنة , ثم تدغم الميم الساكنة في الميم المحركة بعدها , فتصبح الميم الثانية مشددة مفتوحة [وهذا هو معنى تعريف الإدغام بأنه إدخال حرف ساكن (النون الساكنة) في حرف متحرك (الميم المفتوحة) بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني] .

وينطق بها مع آداء الغنة من مخرج الميم كما يأتي :

مِن مَّـــالٍ ⇠┈┈ مِمْ مَـــالٍ ⇠┈┈ تـــنطق : مِمَّـــالٍ

2ـ الإدغام بغير غنة :

ـ **تعريفه :** هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) والغنة .

ـ **حروفه :** له حرفان هما : اللام والراء .

*** والإدغام بدون غنة لايكون إلا من كلمتين , مثل :**

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ل	﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ ﴾ (الإخلاص:4)	﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾ (المطففين:1)
ر	﴿ مِن رَّحِيقٖ ﴾ (المطففين:25)	﴿ عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴾ (القارعة:7)

⬅⬅ وتتضح كيفية الإدغام بدون غنة من المثال التالي :

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ ﴾ تقلب النون الساكنة إلى لام ساكنة ثم تدغم في اللام المفتوحة بعدها فتصير اللام مشددة :

يَكُن لَّـــهُۥ ⇠┈┈ يَكُلْ لَـــهُۥ ⇠┈┈ تـــنطق : يَكُلَّـــهُۥ

⬅ يستثنى من ذلك النون في : ﴿ مَنۜ رَاقٖ ﴾ (القيامة:27) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام .

فائدة الإدغام :
التخفيف في النطق ؛ لأنَّ المدغم والمدغم فيه يُنطقان حرفاً واحداً مشدداً .

عَلامتهُ في المصحف :

- تكون النون الساكنة خالية بدون رسم سكون عليها مثال : ﴿ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ (البقرة:23) .
- أما تنوين الفتح فيكون علامته فتحتين متوازيتين تسبق إحداهما الأخرى ومرسومتين على الحرف السابق للألف مثال : ﴿ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ (النساء:30) .
- وتنوين الكسر يكون مثل تنوين الفتح ولكن يرسم تحت الحرف الأخير في الكلمة مثال : ﴿ بِسُورَةٍ مِّن ﴾ (البقرة:23) .
- وتنوين الضم يكون عبارة عن ضمتين متجاورتين مرسومتين على الحرف الأخير للكلمة مثال : ﴿ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾ (الأعراف:71) .

وتسمى هذه العلامات :

<< علامات متلاحقة >> (ً ً ٌٌ)

سبب الإدغام :
* التماثل بالنسبة للنون .
* التقارب بالنسبة لبقية الحروف الخمسة (يرملو) .

الإظهار المطلق :

إذا وقعت الواو أو الياء بعد النون الساكنة في كلمة وجب الإظهار .

⇐ سمي الإظهار هنا مطلقاً ؛ لعدم تقيده بحلقي أو شفوي أو قمري .

⇐ ولا يكون إلا مع الياء أوالواو إذا أتت أي منهما بعد النون الساكنة ، ولم يقع في القرآن إلا في أربع كلمات :

- ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ (الملك:5) .
- ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ (الصف:4) .
- ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ (الرعد:4) .
- ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ (الأنعام:99) .

⇐ سبب ظهور النون في هذه الكلمات : هو المحافظة على وضوح المعنى (لأن النون إذا أدغمت في الياء أو الواو تُوهم معنى غير المعنى المراد مثل كلمة ﴿صِنْوَانٌ﴾ التي تصبح عند إدغام النون في الواو « صِوَّانٌ »).

عَلامتهُ في المصحف : رسم السكون على النون .

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المدغم	الحرف المدغم فيه	سبب الإدغام
مِن نِّعْمَةٍ	إدغام بغنة	النون الساكنة	ن	التماثل
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	إدغام بغنة	نون التنوين	ي	التقارب
مَن رَّبِّكَ	إدغام بدون غنة	النون الساكنة	ر	التقارب
صَفًّا لَّا	إدغام بدون غنة	نون التنوين	ل	التقارب

وإلى حكم الإدغام وأقسامه يشير الإمام الجَمْزُوري في متن تحفة الأطفال بقوله :

والثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِستَّـــةٍ أَتَتْ *** فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْـــمَانِ :قِسْـــمٌ يُدْغَمَا *** فِيهِ بِغُـــنَّةٍ بِيَنْـــمُو عُـــلِـــمَا

إِلاَّ إِذَا كَانَ بِكِـــلْـــمَـــةٍ فَـــلاَ *** تُدْغمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْـــوَانٍ تَلاَ

وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِغَيْرِ غُـــنَّهْ *** فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَـــرِّرَنَّـــهْ

أسئلة :

1 –عرِّف الإدغام لغة واصطلاحاً ثم بَيِّنْ كم حرفاً له ؟

2 –اذكر أقسام الإدغام وحروف كل قسم ؟

3 –ما شرط الإدغام ؟ ومتى يتعين الإظهار المطلق ؟ وفي كم كلمة وقع في القرآن ؟ وما العلة في إظهار النون في كلماته ؟ ولم سمي إظهاراً مطلقاً ؟

4 –بَيِّنْ الإدغام بدون غنة وحروفه، والإدغام بغنة وحروفه ؟

5 -اذكر سبب الإدغام, ثم بَيِّنْ فائدته .

6 -اقرأ من أول سورة البلد إلى قوله تعالى : ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ ثم استخرج الكلمات التي فيها إدغام وبيِّن نوعه ؟

7 -استخرج الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية :

- ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة:2) .
- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ﴾ (الفجر:23) .
- ﴿ مِّن رَّبِّهِمُ ﴾ (النجم:23) .
- ﴿ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ (القيامة:27) .
- ﴿ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ (النساء:68) .
- ﴿ مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ (البقرة:25) .
- ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (الأعلى:17) .

ثالثا: الإقلاب

تعريفه لغة : تحويلُ الشيء عن وجهه، تقول : قلبت الشيء أي حوَّلتهُ عن وجهه .
واصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .

حروفهُ :
الإقلاب له حرف واحد وهو ﴿﴿ الباء .

الإقلاب يأتي في كلمة أو يأتي من كلمتين , مثل :

النون الساكنة		التنوين	النون الملحقة بالتنوين
في كلمة	من كلمتين	ولا يكون إلا من كلمتين	
﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ (الهمزة:4)	﴿ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ (المؤمنون:42)	﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (التوبة:47)	﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق:15)

كيفيته :
لكي يتحقق الإقلاب تُخفى النون المنقلبة عند الباء فتأخذ الشفتان وضع النطق بالباء, ويراعى تلامس الشفتان بدون ضغط عليهما أو تباعد بينهما أثناء جريان الغنة بالخيشوم (غنة الميم المخفاة عند الباء)؛ لأن عمل فرجة بين الشفتين مهما كانت بسيطة يكون من شأنه خروج صوت مبهم لا أثر فيه للحرف المخفى عنده, ثم يؤدى الحرف المخفى عنده (الباء المحركة) .

سبب الإقلابِ :
النون الساكنة ونون التنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق؛ وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج، كما يصعب الإخفاء؛ لأن فيه بعض الثقل أيضاً لما بين المخرجين من عدم التناسب، لذلك كان قلب النون أو التنوين ميماً؛ لِيسهُلَ الإخفاء؛ وذلك لمشاركة الميم للباء في المخرج وفي أغلب الصفات، ومشاركة الميم للنون في جميع الصفات .

علامتُهُ في المُصْحَف :

- وضع ميم قائمة هكذا " ﻣ " فوق النون الساكنة .

- إبدال الحركة المكررة الدالة على التنوين ميماً هكذا "ـًـً" , "ـٍـٍ" , "ـٌـٌ" .

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المنقلب	حرف الإقلاب	سبب الإقلاب
فَأَنۢبَتۡنَا	إقلاب	النون الساكنة	ب	تسهيل النطق
كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ	إقلاب	نون التنوين	ب	تسهيل النطق

وإلى حكم الإقلاب يشير الشيخ الجمزوري بقوله :

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ البَاءِ *** مِيماً بِغُـــنَّـــةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

أسئلة :

1 - عرِّف الإقلاب لغة واصطلاحاً، واذكر حرفه ؟

2 - ما المراد بالحرف المنقلب ؟

3 - ما وجه الإقلاب ؟

4 - لم قلبت النون والتنوين ميماً دون سائر الحروف ؟

5 - مَثِّلْ للإقلاب بثلاثة أمثلة :

- للنون في كلمة .
- للنون من كلمتين .
- للتنوين .

6 - استخرج حكم الإقلاب من الآيات الآتية, قال الله تعالى :

- ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (المرسلات:43) .
- ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾ (الليل:8) .
- ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة:4) .

رابعا: الإخفاء الحقيقي

تعريفه لغة : الستر .
واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقـــاء الغنة .

حروفهُ :
حروف الإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد استبعاد حروف الإظهار الحلقي والإدغام والإقلاب .

وقد جمعها الشيخ الجمزوري في منظومته تحفة الأطفال بقوله :

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا *** دُمْ طَـيِّباً زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

فالحرف الأول من كلم هذا البيت يشير إلى حروف الإخفاء الحقيقي .

الإخفاء الحقيقي يأتي في كلمة أو يأتي من كلمتين , مثل :

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	في كلمة	من كلمتين	
ص	﴿ فَٱنصَبۡ ﴾ (الشرح:7)	﴿ عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾ (الماعون:5)	﴿ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ (الفجر:22)
ذ	﴿ أَنذَرۡنَٰكُمۡ ﴾ (النبأ:40)	﴿ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾ (النازعات:43)	﴿ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴾ (البلد:14)
ث	﴿ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ (الليل:3)	﴿ مَن ثَقُلَتۡ ﴾ (القارعة:6)	﴿ مَآءً ثَجَّاجٗا ﴾ (النبأ:14)
ك	﴿ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ (التكوير:2)	﴿ مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴾ (القدر:4)	﴿ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴾ (التكوير:19)
ج	﴿ زَنجَبِيلًا ﴾ (الإنسان:17)	﴿ مِّن جُوعٍ ﴾ (قريش:4)	﴿ عَيۡنٌ جَارِيَةٌ ﴾ (الغاشية:12)

الحرف	النون الساكنة		التنوين
	في كلمة	من كلمتين	ولا يكون إلا من كلمتين
ش	﴿ ٱنشَقَّتۡ ﴾ (الانشقاق:1)	﴿ مِن شَرِّ ﴾ (الفلق:2)	﴿ سَبۡعًا شِدَادًا ﴾ (النبأ:12)
ق	﴿ أَنقَضَ ﴾ (الشرح:3)	﴿ مِن قُوَّةٍ ﴾ (الطارق:10)	﴿ كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ (البينة:3)
س	﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ (عبس:17)	﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (الفيل:4)	﴿ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴾ (النساء:9)
د	﴿ عِندَهُۥ ﴾ (الليل:19)	﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ (الشمس:10)	﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ (الطارق:6)
ط	﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ (المرسلات:30)	﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ (الانشقاق:19)	﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (الإنسان:21)
ز	﴿ وَأَنزَلۡنَا ﴾ (النبأ:14)	﴿ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس:9)	﴿ مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ﴾ (هود:40)
ف	﴿ يُنفَخُ ﴾ (النبأ:18)	﴿ مِن فِضَّةٍ ﴾ (الإنسان:21)	﴿ كَدۡحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ (الانشقاق:6)
ت	﴿ وَلَآ أَنتُمۡ ﴾ (الكافرون:3)	﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ (الأعلى:14)	﴿ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ (الواقعة:84)
ض	﴿ مَّنضُودٖ ﴾ (الواقعة:29)	﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾ (الغاشية:6)	﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ (النساء:9)
ظ	﴿ فَلۡيَنظُرِ ﴾ (عبس:24)	﴿ مِن ظُهُورِهِمۡ ﴾ (البقرة:189)	﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ (النساء:57)

سبب التسمية :

⇐ سمي إخفاء : لتحقق إخفاء النون الساكنة ونون التنوين عند ملاقاتهما أي حـــرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر .

⇐ وتسميته حقيقياً : لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك .

تـنـبـيـه :

يطلق على النون الساكنة والتنوين << الحرف المُخفى >> كما يطلق على حرف الإخفاء << الحرف المُخفى عنده >> .

كيفيته :

1. ضبط طرفي مخرج الحرف المخفى عنده (حرف الإخفاء) .
2. الانتقال من مخرج الحرف السابق للنون إلى مخرج الحرف المخفى عنده مع آداء الغنة بحيث تخرج مُشربة بصوت الحرف المخفى عنده .
3. نطق الحرف المخفى عنده والذي قدَّمَتهُ الغنة لِلأسْمَاع .
4. تفخيم الغنة إذا كان حرف الإخفاء مفخماً وترقيقها إذا كان حرف الإخفاء مرققاً .
5. التأكد من أن رأس اللسان بعيد عن مخرج النون .

سبب الإخفاء :

قيل التقارب النسبي مع الحروف القريبة من مخرج النون والتباعد النسبي مع الحروف البعيدة عن مخرج النون, وقيل أن مواضع (مخارج) حروف الإخفاء يصلح كل منها مُعْـتَمَداً لجريان غنة النون الساكنة بالخيشوم رغم انعدام المخرج اللساني لها .

مراتب الإخفاء :

مراتب إخفاء النون عند ملاقاتها حروف الإخفاء الخمسة عشر ثلاثة مراتب ...

-أعلاها عند ملاقاة النون للدال والتاء والطاء, نظراً لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف .

-أدناها عند ملاقاة النون للقاف والكاف, نظراً لبعد مخرج النون عن مخرج هذه الحروف .

-أوسطها عند حروف الإخفاء العشرة الباقية .

علامته في المصحف :

- النون تكون معرّاة أي خالية من الحركة .
- والتنوين علاماته متلاحقة, ولا ترسم شدة فوق حروف الإخفاء .

الفرقُ بينَ الإخفاء الحقيقي والإدغام * :

أولاً : إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره .

ثانياً : الإخفاء يأتي في كلمة أو من كلمتين، وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين .

ثالثاً : غنة الإخفاء تتبع الحرف المخفى عنده تفخيماً وترقيقاً (أي استعلاءً واستفالاً) ، وأما غنة الإدغام فمرققة لأن حروفه كذلك .

رابعاً : الإخفاء الحقيقي لا تشديد معه مطلقاً بخلاف الإدغام ففيه تشديد .

* انظر صفحة (74 , 75)

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المخفى	الحرف المخفى عنده (حرف الإخفاء)	مرتبة الإخفاء
وَأَنزَلْنَا	إخفاء حقيقي	النون الساكنة	ز	مرتبة وُسطى
وَكَأْسًا دِهَاقًا	إخفاء حقيقي	نون التنوين	د	مرتبة عُليا

وإلى حكم الإخفاء يشير الشيخ الجمزوري في متن تحفة الأطفال بقوله :

والرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ *** مِنَ الحُرُوفِ واجِبٌ للفَاضِلِ

فِي خمْسةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا *** في كِلْمِ هذا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُها

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قدْ سَمَا *** دُمْ طيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أسئلة :

1 - عرِّف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً، واذكر حروفه ؟

2 - ما المراد بالحرف المُخْفَى ؟ ولماذا سمِّي إخفاءً حقيقيًّا ؟

3 - اذكر سبب الإخفاء، وكيفيته, ومراتبه ؟

4 - ما الفرق بين الإخفاء والإدغام ؟

5 - مَثِّلْ للإخفاء الحقيقي بستة أمثلة : اثنين للنون من كلمة ، واثنين للنون من كلمتين ، واثنين للتنوين ؟

6 - استخرج أمثلة الإخفاء الحقيقي من سور : الشرح ، العلق ، الزلزلة ؟

الفصل الثالث

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة **هي** التي لا حركة لها، وتقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به .

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام :
1ـ الإخفاء ويطلق عليه « الإخفاء الشفوي » .
2ـ الإدغام ويطلق عليه « إدغام متماثلين صغير » .
3ـ الإظهار ويطلق عليه « الإظهار الشفوي » .

وقد تقدم تعريف كل من الأحكام الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين .

الحكم الأول : الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو " الباء " فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة ـ ولا يكون ذلك إلا من كلمتين ـ جَازَ الإخفاء للميم الساكنة ويسمى إخفاء شفويًّا ولا بد معه من الغنة .

أمثلته :

﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ (النازعات:14) ، ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ (التكوير:22) .

سبب التسمية :

⇐ **أما تسميته إخفاء :** فلإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء مع بقاء الغنة؛ وذلك للتجانس الذي بينهما حيث يتحِدَان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات .

⇐ **وأما تسميته شفويًّا :** فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين، وهذا الحكم على القول المختار لأهل الأداء (علماء التجويد)، وذهب جماعة إلى إظهار الميم الساكنة، ولكنه خلاف الأولى وذلك للإجماع على إخفائها .

علامته في المصحف :

الميم الساكنة تكون معراة ولا يرسم السكون عليها .

الحكم الثاني : إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد وهو " الميم " فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام مثلين (أو إدغام متماثلين) صغير ، ولا بد معه من الغنة أيضاً وإدغام المتماثلين الصغير يأتي من كلمتين .

أمثلته :

﴿ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ (المطففين:4) ، ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (القدر:4) .

وجه تسميته بإدغام المتماثلين الصغير :

⇐ **أما تسميته إدغاماً :** فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة .

⇐ **وأما تسميته بالمتماثلين :** فلكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفات .

⇐ **وأما تسميته بالصغير :** فلأن الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام .

علامته في المصحف :

لا ترسم علامة السكون على الميم وترسم شدة على الميم الثانية (المحركة) .

الحكم الثالث : الإظهار الشفوي

وله الستة والعشرون حرفاً الباقية من أحرف الهجاء بعد استبعاد حرفي الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة ، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً شفويًّا , والإظهار الشفوي يأتي في كلمة أو من كلمتين .

أمثلته :

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾ (النبأ:6) ، ﴿ ٱمْرِئٍ ﴾ (المعارج:38) .

وجهُ تسميتِهِ بالإظهارِ الشفويِّ :

⇐ **أما تسميته إظهاراً :** فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين .

⇐ **وأما تسميته شفويًّا :** فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشَّفَتين, ونسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها؛ لأن كل منها لم ينحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليه فبعضها يخرج من الحلق وبعضها من اللسان وبعضها من الشَّفتين، ومن أجل هذا نسب إلى مخرج الحرف المظهر لضبطه وانحصاره, وهذا بخلاف الإظهار الحلقي فإنه نسب إلى مخرج الحروف التي تظهر عندها النون والتنوين نظراً لانحصارها في مخرج معين وهو الحلق .

سببُ الإظهارِ الشفويِّ :

سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفاً هو بُعْدُ مخرج الميم عن مخرج أغلب هذه الأحرف .

تـنـبـيـه :

يراعى عند وقوع الواو أو الفاء بَعْدَ الميم الساكنة العناية بإظهار الميم حتى لا يُتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء .

علامته في المصحف :

رسم علامة السكون على الميم .

وإلى هذه الأحكام الثلاثة يشير الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

وَالْمِيمُ إِن تَسْكُنْ تجِي قَبْلَ الهِجَا *** لا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذي الحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ *** إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ البَاءِ *** وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلقُرَّاءِ

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى *** وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّهْ *** مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِي *** لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

الأسئلة :

1 - عرف الميم الساكنة ؟ واذكر أحكامها ؟

2 - ما الحروف التي لا تقع بعد الميم الساكنة ؟ ولماذا ؟

3 - كم حرفاً للإخفاء الشفوي ؟ ولم سمي إخفاءً شفويًّا ؟ ومَثّلْ له بمثالين ؟

4 - كم حرفاً لإدغام المتماثلين الصغير ؟ ولم سمي كذلك ؟ مَثّلْ له بمثالين ؟

5 - كم عدد حروف الإظهار الشفوي ؟ وما وجه تسميته إظهاراً شفويًّا ؟ وما سببه ؟

6 - ممَّ حذر الشيخ الجمزوري عند وقوع الواو والفاء بعد الميم الساكنة ؟ وما حكم الميم الساكنة عندهما ؟

7 - قارن بين الإقلاب والإخفاء الشفوي .

8 - اقرأ سورة المعارج , واستخرج منها أحكام الميم الساكنة .

9 - اذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتي :

- ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (الفاتحة:7) .
- ﴿ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ (القلم:43) .
- ﴿ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ (البقرة:150) .
- ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ ﴾ (البقرة:273) .
- ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (البقرة:187) .
- ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ (غافر:16) .
- ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ ﴾ (البقرة:151) .
- ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (البقرة:25) .
- ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ ﴾ (البقرة:249) .
- ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ (البقرة:15) .
- ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُم ﴾ (المائدة:48) .

الفصل الرابع

حكم النون والميم المشددتين

الحرف المشدد مكون في الأصل من حرفين :
الأول منهما ساكن والثاني متحرك , ثم أدغم الحرف الساكن في الحـــرف المتحـــرك فصارا حرفاً واحداً مشدداً .

تـــنـبـيـه :

- النون والميم المشددتان إما أن يكونا متوسطتين مثال : ﴿ جَنَّتُ ﴾ (البينة:8) و ﴿ فَـأُمُّهُۥ ﴾ (القارعة:9) , أو متطرفتين مثال : ﴿ لَتُسْـَٔلُنَّ ﴾ (التكاثر:8) و ﴿ ثُمَّ ﴾ (التكاثر:4) , ويكونا في اسم مثل : ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ (الناس:1) و ﴿ حَـمَّالَةَ ﴾ (المسد:4) , أو فعل مثـــل : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ﴾ (الليل:17) و ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (البقرة:124) , أو حرف مثل : ﴿ إِنَّ ﴾ (العصر:2) و ﴿ وَأَمَّا ﴾ (القارعة:8) .
- إذا وقعت النون والميم المشددتان في اسم أو فعل أو حرف بشرط أن يكونا متوسطتان أو متطرفتان وجب إظهار الغنة حال النطق بهما وهذا هو حكمهما , ويسمى كل منهما حرف غنة مشدد ، أو حرفاً أَغَـــنَّا مشدداً .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال حيث قال :

وَغُنَّ مِيماً ثَمَّ نُوناً شُدِّدَا *** وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

تعريفُ الْغُنَّةِ :

ـ **لغة :** صوت له رنين في الخيشوم .
ـ **اصطلاحاً :** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .

مَخْرَجُهَا : الغنة تخرج من الخيشوم .

مِقدَارُهَا : مقدار الغنة يضبط تبعاً لمرتبة الغنة ومرتبة التلاوة وذلك بالمشافهة والتلقي عن شيخ متقن .

تـــنـبـيـه :

قدر بعض العلماء الغنة بمقدار حركتين للمساعدة على ضبط زمنها , ومن قبيل التسهيل على القارئ المبتدئ فقط , بينما الصحيح أنها تضبط كما بيَّـــنا سالفاً .

كيفية النطق بهَا :

الغنة تتبع ما بعدها تــفخيماً وترقيقاً فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فخِّمت مثال : ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ (الأنبياء:63) ، وإن كان ما بعدها حرف استفال رُقِّقَت مثال : ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾ (البقرة:106) .

وقد أشار صاحب " لآلئ البيان " إلى كيفية النطق بها فقال :

.. .. وَتَتْبع الأَلِف *** مَا قَبْــلَهَا وَالعَكْس فِي الْغنِّ أَلِف

مَرَاتِبُهَا :

مراتب الغنة خمسة تبعاً لوضوحها وبيانها كالآتي * :

1 ـ النون المشددة ـ الميم المشددة ـ النون الساكنة وبعدها نون أو ميم ـ الميم الساكنة وبعدها ميم في إدغام المتماثلين الصغير .

2 ـ النون الساكنة وبعدها واو أو ياء .

3 ـ الإخفاء (الإخفاء الحقيقي ـ الإخفاء الشفوي ـ الإقلاب) .

4 ـ الإظهار (الإظهار الحلقي ـ الإظهار الشفوي ـ الإظهار المطلق) .

5 ـ النون والميم المتحركتان .

مراتب الغنة أربعة تبعاً لزمن الغنة وبيانها كالآتي * :

1 ـ النون المشددة ـ الميم المشددة ـ النون الساكنة وبعدها حرف من حروف (ينمو) ـ الميم الساكنة وبعدها ميم .

2 ـ الإخفاء (الإخفاء الحقيقي ـ الإخفاء الشفوي ـ الإقلاب) .

3 ـ الإظهار (الإظهار الحلقي ـ الإظهار شفوي ـ الإظهار مطلق) .

4 ـ النون والميم المتحركتان .

* وقال البعض أن مراتب الغنة هي الثلاث الأولى تبعاً لوضوحها وبيانها لأن النون والميم المظهرتان والمحركتان لا تظهر غنتهما عند الأداء وإن كانت موجودة في أصل كلاً من الحرفين .

أسئلة :

1 ـ اذكر حكم النون والميم المشددتين ؟ وماذا يطلق على كل منهما ؟ مع ذكر أمثلة .

2 – عرف الغنة لغة واصطلاحاً ؟ واذكر مخرجها ؟

3 – اذكر مراتب الغنة ؟

4 – استخرج النون والميم المشددتين من الآيات الآتية :

- ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (الطارق:4) .
- ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ (التكاثر:8) .
- ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة:3) .
- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ (القارعة:9,8) .
- ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر:1) .

الفصل الخامس

حكم اللامات السواكن

اللامات السواكن تنحصر في خمسة أنواع وهي :

1 -لام التعريف أي : لام " ألْ " .
2 -لام الفعل .
3 -لام الحرف .
4 -لام الاسم .
5 -لام الأمر .

وفيما يلي أحكام كل منها بالتفصيل :

أولا : لام "ألْ"

هي اللام المعروفة بلام التعريف **وهي** لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء سواء استقام المعنى بدونها مثال : ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ (الزلزلة:1) أو لم يستقم مثال : ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ (الماعون:5) , ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ (الأنعام:86) .

ولام " ألْ " لها قبل أحرف الهجاء حالتان :

1- حالة إظهار 2- حالة إدغام

1- حالة الإظهار :

تسمى اللام من " ألْ " فيها باللام القمرية وتختص بأربعة عشر حرفاً مجموعة في قول الشيخ الجمزوري بمتن تحفة الأطفال :

*** إبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام " ألْ " وجب إظهارها ويسمى إظهاراً قمرياً , وتسمى اللام بـ < اللام القمرية > .

سبب إظهار اللام مع هذه الحروف :

التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر .

كيفية الإظهار القمري :
هو النطق بلام التعريف إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبـــارة : (إبـــغ حجك وخف عقيمه) .

علامته في المصحف :
رسم السكون على لام " ٱلْ " .

مثال : ﴿ وَٱلْفَـتْحُ ﴾ (النصر:1) , ﴿ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ (الماعون:3) .

2- حالة الإدغام :
تسمى لام " ٱل " فيها باللام الشمسية ، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية مـــن أحرف الهجاء, وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ * دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمْ**

وهي : الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام .

فإذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر بعد لام " ٱل " وجب إدغامها ويســـمى إدغاماً شمسيًّا , وتسمى اللام بـــ < اللام الشمسية > .

سبب إدغام اللام في هذه الحروف :
التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف .

كيفية الإدغام الشمسي :
إدغام لام التعريف في الحرف الذي يليها والنطق به مشدداً .

علامته في المصحف :
خلو اللام من السكون ورسم شدة على الحرف الذي يلي لام " ٱل " .

مثال : ﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾ (الإخلاص:2) , ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ (قريش:2) .

وقد أشار صاحب التحْـفة إلى حكم لام " ٱل " بقوله :

لِلاَمِ ٱلْ حَـالاَنِ قَبْـلَ الأحْـرُفِ *** أولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْـتَعْـرِفِ
قبْـلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ *** مِن إِبْغِ حَجَّـكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
ثَانِيهِمَـا إِدْغَـامُهَـا فِـي أَرْبَـعِ *** وَعَشْـرَةٍ أَيْضًا وَرَمْـزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ
وَاللَّامَ الأولَى سَمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ *** وَاللَّامَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّـهْ

ثانيا : لام الفعــل

هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمــراً، وتكــون أصلية, وتكون إما متوسطة أومتطرفة .

فالماضي مثل : ﴿ ٱلْتَقَىٰ ﴾ (آل عمران:155) ، ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ (القدر:1) .

والمضارع مثل : ﴿ يَلْتَقِطْهُ ﴾ (يوسف:10) ، ﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ ﴾ (القلم:28) .

والأمر مثل : ﴿ وَأَلْقِ ﴾ (النمل:10) ، ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ (النساء:81) .

ولها قبل أحرف الهجاء حالتان :

1ـ حالة إدغام . 2ـ حالة إظهار .

1ـ حالة الإدغام :

تدغم لام الفعل مطلقاً إذا جاءت متطرفة ووقع بعدها لامٌ أو راءٌ .

مثال : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ (الأنعام:90) ، ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ (الإسراء:24) ، ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ ﴾ (نوح:12) .

سبب الإدغام :

التماثل بالنسبة للام ، والتقارب بالنسبة للراء .

2ـ حالة الإظهار :

تظهر لام الفعل مطلقاً إذا كانت متوسطة أو كانت متطرفة ووقع بعدها حــرف مــن الحروف الستة والعشرين الباقية بعد استبعاد اللام والراء .

مثال : ﴿ وَجَعَلْنَٰهَا ﴾ (الملك:5) , ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ ﴾ (الفرقان:32) , ﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾ (سبأ:49) .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْــلٍ مُطْــلَقاً *** فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَــى

ثالثا : لام الحرف

هي اللام الساكنة الواقعة في حرف وذلك في " هل " و " بل " فقط , وتكـــون دائمـــاً أصلية .

⇐ **حكم " بل " :**

وجوب إظهار اللام , مثال : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾ (الدخان:9) ، ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل مثال : ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (ص:8) ، وفي الراء للتقـــارب مثال : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (النساء:158) .

ويستثنى من ذلك :

﴿ بَلْ رَانَ ﴾ (المطففين:14) وذلك في وجه السكت عليها ؛ لأن السكت يمنع الإدغام .

⇐ **حكم " هل " :**

وجوب إظهار اللام , مثال : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ ﴾ (التوبة:52) ، إلا إذا وقـــع بعـــدها لام فتدغم فيها للتماثل مثال : ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ (النازعات:18) أما وقوع الراء بعدها فلـــم يوجد في القرآن .

رابعا : لام الاسم

هي اللام الساكنة الواقعة في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاســـم أو تقبـــل إحداها (تنوين ـ جرّ ـ دخول " ٱل ") ، وتكون دائماً متوسطة وتكون أصلية من بنية الكلمة .

أمثلة : ﴿ أَلْسِنَتِكُمْ ﴾ (الروم:22) , ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ (الإنسان:18) , ﴿ سُلْطَـٰنٌ ﴾ (الحجر:42) .

حكمها : وجوب الإظهار مطلقاً .

علامتها : رسم السكون على اللام .

خامسا : لام الأمر

هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر بشرط أن تكون مسبوقة بـــ ثم أو الواو أو الفاء .

أمثلة : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾ (الحج:29) ، ﴿ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ ﴾ (الحـــج:29) , ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الحج:15) .

حكمها : وجوب الإظهار مطلقـــاً .

علامتها : رسم السكون على اللام .

تـــنـبـيـه :

الحروف الهجائية التي تقع بعد اللامات السواكن عددها ثمانية وعشرون حرفاً بعـــد استبعاد حروف المد الثلاثة شأنها في ذلك شأن النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة وذلك خشية التقاء الساكنين .

أسئلة :

1 - اذكر أنواع اللامات السواكن, مع ذكر التعريف ؟

2 - كم حرفاً يختص باللام القمرية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟

3 - كم حرفاً يختص باللام الشمسية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟

4 - بيِّن نوع كل لام ساكنة فيما يأتي، ثم اذكر حكمها :

﴿ سُلْطَانٌ ﴾ (الصافات:156) , ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ (الإنسان:1) , ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ (الرحمن:1) , ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ (طه:114) , ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ (البقرة:255) , ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ (النساء:155) , ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف:176) , ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ﴾ (النور:22) , ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ (الفجر:17) , ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾ (المزمل:8) , ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ ﴾ (النازعات:18) , ﴿ وَرَتَّلْنَـٰهُ ﴾ (الفرقان:32) .

5 - اقرأ من أول سورة الملك إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ (5) ﴾ ثم استخرج ما في الآيات من اللامات السواكن مبيناً نوع كل منها وحكمها .

6 - قارن بين :

- لام الفعل ولام الحرف .
- لام " ٱل " ولام الاسم .

الفصل السادس

الاستعاذة

تعريفها لغة : الالتجاء والاعتصام والتحصُّن .
واصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم .

والاستعاذة ليست من القرآن بالإجماع، ولفظها لفظ الخبر ، ومعناها : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم .

حُكْمُهَا : اتفق العلماء على أن
الاستعاذة مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم

واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة ؟
☼ فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة، ودليلهم في ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل:98) .
<< العمل المندوب يعني أن فاعله يثاب وتاركه لا يأثم >>

☼ وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، استناداً إلى الأمر الوارد بالآية المذكورة، وعلى مذهبهم إذا تركها القارئ يكون آثماً .

صيغتهَا :

الصيغة المختارة عند جميع القراء " أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ " لأنَّ هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النحل .

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو :
" أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ " .
" أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ " .

أحْوَالهَا :
للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان، هما : الجهر أو الإسرار .

فقراءتها جهراً : تستحب في موضعين :
1 ـ إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته .

2 -إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة .

وقراءتها سرًّا : تستحب في أربعة مواضع :

1 -إذا كان القارئ يقرأ سرًّا .
2 -إذا كان القارئ يقرأ جهراً وليس هناك من يستمع لقراءته .
3 -إذا كان القارئ يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً .
4 -إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .

تـنـبـيـه :

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطس أو التنحنح أو لكـلام يتعلـق بمصـلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة, أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة أو لكـلام لا تعلـق لـه بالقراءة ولو لِرَدِّ السلام فإنه يعيد الاستعاذة .

← وجه الجهر بالاستعاذة : أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها .

← ووجه الإسرار بها : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن .

أسئلة :

1 -ما معنى الاستعاذة ؟ وهل هي من القرآن ؟ وما المراد بلفظها ؟
2 -هل الاستعاذة مطلوبة عند بدء القراءة أم لا ؟ بَيِّن حكمها ؟
3 -اذكر صيغة الاستعاذة المختارة مبيناً سبب هذا الاختيار ، وهل هناك صيغ أخرى لها ؟
4 -متى يستحب الإسرار بالاستعاذة ومتى يستحب الجهر بها ؟
5 -إذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ فهل يعيد الاستعاذة ؟

الفصل السابع

البسملة

البسملة : مصدر للفعل بَسْمَلَ، أي : إذا قال " بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ " .

والتعويض عن العبارة بكلمة تدل عليها كان يسمى عند العرب بالنحت نحو < حَسْبَلَ > إذا قال " حَسْبِيَ ٱللهُ "، و< حَوْقَلَ > : إذا قال " لاَ حَوْلَ وَلاَ قوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ " .

حكمُ البسملةِ :

البسملة واجبة عند حفص عند بداية القراءة من أول أيِّ سورة سوى سورة بـــراءة, أما أثناء السورة فالقارئ مخير بين أن يأتي بالبسملة أو يتركها .

ولا خلاف بين العلماء على :

1 –أنها بعض آية من سورة النمل لقوله تعـــالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (النمل:30) .

2 – إثباتها في أول الفاتحة .

3 –الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أيّ سورة من سور القرآن سوى سورة براءة, فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال :سمعت أبي يقول :" سألت عليًّا رضي الله عنه لِمَ لَمْ تُكتب البسملة أول براءة، فقال : لأن { بِسْمِ ٱللهِ } أمانٌ, وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تـــناسُبَ بين الأمان والسيف " أخرجه الحاكم .

4 –كتابتها في بداية كل سورة من سور المصحف ماعدا سورة التوبة .

5 –ما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعلـــم انقضاء السورة حتى تنزل عليه " بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ " .

وأما في أجزاء السور فالقارئ مُخَيَّر بين الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها .

أوجهُ البسملة :

أولاً : أول أي سورة من سور القرآن سوى سورة براءة

القارئ له أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ويجوز له حينئذ أربعة أوجه :

1 ⊣الوقف على الجميع : أي فصْـل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بـالوقف على كل منها، وهذا الوجه أفضلها .

2 ⊣الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف علـى الاسـتعاذة ووصـل البسملة بأول السورة، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية .

3 ⊣وصل الأول بالثاني والوقف ثم الإتيان بالثالث : أي وصل الاسـتعاذة بالبسـملة والوقف ثم الإتيان بأول السورة، وهو أفضل من الأخير .

4 ⊣وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة .

ثانياً : أول سورة براءة

للقارئ في هذه الحالة وجهان :

1 ⊣الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة .

2 ⊣وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة .

ثالثاً : أثناء أي سورة سوى سورة براءة

القارئ مخير بين أمرين :

الأول : أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة .

الثاني : أن يأتي بالاستعاذة ويترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط :

1 ⊣الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المُبتَدَإِ بها .

2 ⊣وصل الاستعاذة بالآية المُبتَدَإِ بها .

رابعاً : أثناء سورة براءة

للعلماء في ذلك مذهبان :

المذهب الأول :

منع الإتيان بالبسملة في أثنائها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط :

1 -الوقف على الاستعاذة .

2 -وصل الاستعاذة بأول الآية المُبتَدَإِ بها .

المذهب الثاني :

جواز الإتيان بالبسملة في أثناء براءة كجوازها في أثناء غيرها, وحجتهم في ذلك أن البسملة إنما منعت في أول براءة فقط ولم تمنع في أثنائها, وعلى ذلك فالقارئ مخير بين أن يأتي بالبسملة فيكون له في هذه الحالة أربعة أوجه أو لا يأتي بها فيكون له في هذه الحالة وجهان .

تنبيه :

نظراً لأن القارئ مخير في أثناء أي سورة بين أن يأتي بالبسملة أو يتركها فيستحب له أن يراعي ما يأتي :

1- إذا كان يقرأ أثناء السورة وكانت الآية المبتدأ بها فيها ذكر الله سبحانه وتعالى أو ضمير يدل عليه أو ذكر للرسول صلى الله عليه وسلم أو ضمير يدل عليه مثل :

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (البقرة:255) أو ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (الفتح:29) .

((يستحب أن يفصل بين الاستعاذة وبداية الآية بالبسملة)) .

2- إذا كانت الآية المبتدأ بها فيها ذكر للشيطان أو فيها ما يمس ذات الله سبحانه وتعالى مثل : ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾ (البقرة:268) أو ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ (النساء:118) .

((يستحب ألاَّ يأتي القارئ بالبسملة بل يبدأ بالاستعاذة ثم أول الآية)) .

خامساً : بينَ أي سورتين بترتيب المصحف

إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بأول أي سورة بعدها سوى سورة براءة، فله ثلاثة أوجه :

1- الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ثم الوقف على البسملة ثم البدء بأول السورة التالية التي يريد قراءتها .

2- الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ثم وصل البسملة بأول السورة التالية المراد البدء بها .

3- وصل الجميع : أي وصل آخر السورة التي انتهى من قراءتها بالبسملة ثم بأول السورة التالية المراد البدء بها .

* أما الوجه الجائز عقلاً وهو وصل آخر السورة التي انتهى من قراءتها بالبسملة والوقف عليها ثم الإتيان بأول آية في السورة التي تليها فهو ممتنع اتفاقاً لأن البسملة جعلت لأوائل السور ولم تجعل لأواخرها .

سادساً : بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة

للقارئ ثلاثة أوجه :

1 ـ الوقف : أي الوقف على آخر الأنفال مع أخذ نفس ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة .

2 ـ السَّكت : أي قطع الصوت على آخر الأنفال لِمُدَّة يسيرة (تقدر مشافهة بالتلقي) بدون أخذ نفس بنية استئناف التلاوة ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة .

3 ـ الوصل : أي وصل آخر الأنفال بأول براءة بدون بسملة بينهما .

سابعاً : بينَ أي سورتين بعكس ترتيب المصحف

للقارئ وجهان :

1 ـ الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

2 ـ الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ووصل البسملة بأول السورة المراد البدء بها .

ولا يجوز للقارئ وصل الجميع حتى لا يقرأ بعكس ترتيب المصحف .

ثامناً : بين أي سورة بعد سورة براءة وسورة براءة

للقارئ وجه واحد هو :

الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة .

أسئلة :

1 ـ ما معنى بَسْمَلَ ؟ وما حكم البسملة في أول سور القرآن ؟

2 ـ إذا كنت مبتدئاً بسورة غير سورة براءة ، فما الأوجه الجائزة للبسملة ؟

3 ـ كم وجهاً للبسملة عند الابتداء بسورة براءة ؟

4 ـ اذكر أوجه البسملة عند ابتداء القراءة أثناء أي سورة ؟

5 ـ بَيِّن الأوجه الجائزة للبسملة عند ابتداء القراءة أثناء سورة براءة ؟

6 ـ ما الأوجه الجائزة للبسملة بين كل سورتين ؟

7 ـ اذكر ما يجوز بين سورتي الأنفال وبراءة من أوجه البسملة ؟

8 ـ اذكر ما يجوز من أوجه البسملة بين أي سورة بعد براءة وبراءة ؟

9 ـ اذكر أوجه البسملة عند :

- وصل سورة النساء بأول سورة البقرة .
- البدء بآية الكرسي (البقرة:255) .
- البدء بقوله تعالى : ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾ (البقرة:268) .

مصطلحات الباب الأول

* * * * * * * * *

(م)	المصطلح	تعريفه
(1)	مرتبة التلاوة	هي السرعة التي يؤدى بها اللفظ القرآني .
(2)	القراءة بالتحقيق	هي قراءة القرآن الكريم بِتُؤَدَةٍ وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد مع الاحتراز من الإفراط في الحركات والمدود ، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم وتستخدم في مقام التعليم .
(3)	القراءة بالتَّدْويرُ	هي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام .
(4)	القراءة بالْحَدْرُ	هي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد والاحتراز من دمج الحروف أو اختلاس الحركات أو نقص حركات المدود ولا يلجأ للقراءة بهذه المرتبة سوى الماهر بأحكام التجويد .
(5)	الترتيل	تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .
(6)	القِرَاءَةُ	ويقصد بها كل ما ينسب لإمام من أئمة القراءة, كقراءة نافع وابن كثير ... وهكذا .
(7)	الرِّوَايَةُ	ويقصد بها كل ما ينسب للآخذين عن الإمام بواسطة أو بغير واسطة, كرواية الدوري أخذها عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد اليزيدي, أو بغير واسطة كرواية حفص عن عاصم .
(8)	الطَّرِيقُ	وهو ما نسب للناقل عن الراوي وإن نزل كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق .
(9)	التجويد	**لغة :** التحسين . **اصطلاحاً :** إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

(10)	**التَّجوِيد العَمَلِي " التَّطبِيقِي "**	تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . **حكمه :** واجب وجوباً عينياً على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .
(11)	**التَّجوِيد العِلْمِي " النَّظَرِي "**	معرفة قواعد وأحكام التلاوة كما وضعها علماء التجويد . **حُكْمُهُ :** واجب وجوباً عينياً على خاصة الناس (من يتصدون لقراءة وإقراء القرآن الكريم) ومستحب لعامة الناس .
(12)	**اللَّحن**	هو الخطأ والميل عن الصواب .
(13)	**اللحن الْجَلِيُّ**	هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا . **حكمه :** حرام بالإجماع خاصة إذا تعمَّده القارئ أو تساهل فيه .
(14)	**اللحن الْخَفِيُّ**	هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بعُرْف القراءة ، ولا يخل بالمبنى . **حكمه :** التحريم على الراجح خاصة إذا تعمَّده القارئ أو تساهل فيه ، وقيل بالكراهة .
(15)	**اللحن الأَخْفَى**	هو خطأ يطرأ على أداء اللفظ القرآني لا يعلمه إلا الماهر جداً بأحكام التلاوة , مثل تطنين الغنن والإمالة وعدم ضبط صفات ومخارج الحروف وعدم ضبط أزمنة المدود . **حكمه :** الكراهة .
(16)	**النون الساكنة**	هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ، ووصلاً ووقفاً ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، وتكون متوسطة أو متطرفة , وتكون أصلية أو زائدة .
(17)	**التنوين**	هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان .
(18)	**نون التوكيد الخفيفة**	نون تلحق بالفعل لتؤكده وتكون ثابتة وصلاً لا وقفاً , مثال : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (العلق:15) وكذلك ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (يوسف:32) وعند الوقف عليها تقلب ألفاً .

(19)	**الإظهارُ الحلقي**	**لغة :** البيان والإيضاح . **اصطلاحاً :** إخراج الحرف المُظهَر من مخرجه بدون زيادة في الغنة . **حروف الإظهار الحلقي ستة وهي :** الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء .
(20)	**الإدغام**	**لغة :** إدخال الشيء في الشيء . **اصطلاحاً :** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني . **حروف الإدغام ستة :** مجموعة في كلمة (يَرْمُلون) .
(21)	**الإدغام بغنة**	هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة , ولا يأتي إلا من كلمتين .
(22)	**الإدغام بدون غنة**	هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) والغنة , ولا يأتي إلا من كلمتين .
(23)	**الإظهار المطلق**	هو النطق بالنون الساكنة بدون غنة إذا وقع بعدها واو أو ياء في نفس الكلمة - ولم تقع في القرآن الكريم إلا في أربع كلمات هي : ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ ، ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ ، ﴿صِنۡوَانٌ﴾ ، ﴿قِنۡوَانٌ﴾ .
(24)	**الإقلاب**	**لغة :** قلب الشيء عن وجهه . **واصطلاحاً :** قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .
(25)	**الإخفاء الحقيقي**	**لغة :** السِّتر . **اصطلاحاً :** النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة . **حروف الإخفاء الحقيقي :** 15 حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء بعد استبعاد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب . وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل كلم هذا البيت : صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا
(26)	**الميمُ السَّاكنةِ**	هي الميم العارية عن الحركة، وتقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة وذلك خشية التقاء الساكنين .

(27)	**الإخفاء الشفوي**	هو النطق بالميم الساكنة بصفة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة إذا وقع بعدها حرف الباء ولا يأتي إلا من كلمتين .
(28)	**إدغام المتماثلين الصغير** (في الميم الساكنة)	إدغام الميم الساكنة في أخرى متحركة مع التشديد وبقاء الغنة ولا يأتي إلا من كلمتين .
(29)	**الإظهار الشفوي**	هو النطق بالميم الساكنة بدون غنة كاملة إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا الباء والميم ويأتي في كلمة أو من كلمتين .
(30)	**الحرف المشدَّد**	مكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك أدغم الأول منهما في الثاني .
(31)	**حرف الغنة المشدَّد**	ميم أو نون مشددة تقع في اسم أو فعل أو حرف وتكون متوسطة أو متطرفة .
(32)	**الْغُنَّة**	**لغة :** صوت له رنين في الخيشوم . **اصطلاحاً :** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه وتكون تابعة للحرف الذي بعدها تفخيماً وترقيقاً . **مِقدَارُهَا :** مقدار الغنة يضبط تبعاً لمرتبة الغنة ومرتبة التلاوة وذلك بالمشافهة والتلقي عن شيخ متقن , وقدر بعض العلماء الغنة بمقدار حركتين للمساعدة على ضبط زمنها , والتسهيل على القارئ المبتدئ .
(33)	**لام التعريف (لام "ٱل")**	هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء سواء استقام المعنى بدونها مثل : ﴿ٱلْأَرْضُ﴾ أو لم يستقم مثل : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ .
(34)	**الإظهار القمري**	هو النطق بلام التعريف الساكنة إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة : (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
(35)	**الإدغام الشمسي**	هو إدغام لام التعريف الساكنة في الحرف الذي يليها والنطق به مشدداً وحروفه يجمعها أوائل كلم هذا البيت : طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمْ

(36)	**لام الفعل**	هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وتكون أصلية, وتكون إما متوسطة أو متطرفة. **حكمها :** الإظهار إلا إذا جاءت متطرفة وبعدها لام أو راء فيكون حكمها الإدغام .
(37)	**لام الحرف**	هي اللام الساكنة الواقعة في حرف وذلك في "هل" و "بل" فقط وتكون أصلية دائماً . **حكمها :** الإظهار إلا إذا جاء بعد "هل" لام أو جاء بعد "بل" لام أو راء فيكون حكمها الإدغام (مع الأخذ في الاعتبار أن السكت يمنع الإدغام) .
(38)	**لام الاسم**	هي اللام الساكنة الواقعة في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها (تنوين ـ جر ـ دخول "ٱل")، وتكون دائماً متوسطة وتكون أصلية من بنية الكلمة . **حكمها :** الإظهار .
(39)	**لام الأمر**	هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر بشرط أن تكون مسبوقة بـ ثم أو الواو أو الفاء . **حكمها :** الإظهار .
(40)	**الاستِعَاذة**	**لغة :** الالتجاء والاعتصام والتحصُّن . **اصطلاحاً :** لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم . **حُكْمُهَا :** مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم وذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة وذهب البعض إلى أنها واجبة .
(41)	**البَسمَلة**	مصدر بَسْمَلَ ، أي : إذا قال " بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ " . **حكمُها :** واجبة عند حفص عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى سورة براءة, أما في أثناء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بها أو عدمه .

(42)	**الوقف**	هو قطع الصوت على كلمة قرآنية زمناً يتنفس فيه القــارئ بنية استئناف التلاوة .
(43)	**السكت**	هو قطع الصوت على حرف قرآني زمناً لا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف التلاوة .
(44)	**القطع**	التوقف عن القراءة والانصراف عنها بنية عدم استئناف التلاوة (والقطع يكون على رؤوس الآي) .

* * * * * * * * *

أسئلة مراجعة الباب الأول

1 -اذكر سند رواية حفص من طريق الشاطبية ؟
2 -ما المقصود بمراتب التلاوة ؟ وما عددها ؟ عرف كل مرتبة ؟
3 -عرف الترتيل , وهل الترتيل مرتبة من مراتب التلاوة ؟
4 -عرف التجويد العملي ؟
5 -ما المقصود بالتجويد العلمي ؟
6 -ما حكم التجويد العلمي ؟
7 -عرف اللحن ؟ وما أقسامه ؟ بين حكم كل قسم ؟
8 -ماذا يعني رسم (ۥ) صغيرة فوق النون الساكنة , اضرب أمثلة ؟
9 -عرف التنوين ؟ واذكر كيفيته عند الوصل والوقف ؟
10 -عرف نون التوكيد الخفيفة مع ذكر أمثلة ؟
11 -ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين ؟
12 -من دراستك للإظهار الحلقي أكمل :
- الحرف المظهر هو : ..... .
- حروف الإظهار عددها : ..... .
- وهي : ..... .
- وسبب تسميته إظهاراً حلقياً هو : ..... .

13 -من دراستك للإدغام أكمل :
- فائدة الإدغام هي : ..... .
- علامة الإدغام في المصحف هي : ..... .
- حروف الإدغام هي : ..... .

14 -اذكر شرط الإدغام وسبب هذا الشرط ؟
15 -عرف الإظهار المطلق ؟
16 -ما الفرق بين الإخفاء والإدغام ؟
17 -من دراستك للإخفاء الحقيقي :
- عرف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً وما سبب التسمية ؟
- تسمى النون الساكنة أو التنوين الحرف ..... .
- ويسمى الحرف التالي لها بالحرف ..... .
- حروف الإخفاء الحقيقي هي : ..... .
- أهم ما يحرص عليه القارئ عند إخفاء النون ..... .

18 -عرف معنى الإقلاب لغة واصطلاحاً .

19 -استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات الكريمة :

۞ ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۞ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (المطففين : 27 , 28) .

۞ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۞ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۞ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۞ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴾ (الانشقاق : 6 ← 9) .

۞ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۞ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۞ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۞ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۞ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ (الغاشية : 2 ← 6) .

۞ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۞ فَكُّ رَقَبَةٍ ۞ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۞ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۞ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (البلد : 12 ← 16) .

۞ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۞ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۞ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ (الشمس : 10 ← 12) .

۞ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۞ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۞ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۞ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۞ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ (العلق : 6 ← 10) .

۞ ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۞ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۞ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (العاديات : 6 ← 8) .

20 -كم حكماً للميم الساكنة ؟ اذكرهم مع ذكر مثالين لكل حكم .

21 -قارن بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي ؟

22 -استخرج أحكام الميم الساكنة فيما يلي :

﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة:7) , ﴿ وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ ﴾ (آل عمران:61) , ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة:151) , ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (الأعراف:164) , ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ (النازعات:14) , ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ (البقرة:273) .

23 -اذكر أنواع اللامات السواكن الواردة في القرآن الكريم ؟

24 -قال الإمام الجمزوري في متن تحفة الأطفال << لام " ٱل " حالان قبل الأحرف >> اشرح العبارة مع ذكر أمثلة .

25 -من دراستك للام الفعل اذكر : تعريفها , صورها وأمثلتها , حكمها .

26 -عرف لام الأمر ؟

27 -عرف لام الاسم مع ذكر ثلاث أمثلة , وما حكمها ؟

28 -قارن بين لام التعريف ولام الاسم ؟ مع اذكر أمثلة ؟
29 -عرف لام الحرف واذكر حكمها ؟
30 -اذكر حكم لام الحرف مع ذكر أمثلة ؟
31 -استخرج اللام الساكنة الواقعة في الكلمات الآتية واذكر نوعها وحكمها :

- ﴿ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ (آل عمران:166) .
- ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ (الأنفال:42) .
- ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (الأنفال:49) .
- ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَامِ ﴾ (الأنعام:127) .
- ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ (التوبة:52) .
- ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ (يونس:58) .
- ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ (النساء:155) .
- ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ (الفجر:17) .
- ﴿ وَرَتَّلْنَهُ ﴾ (الفرقان:32) .

32 -ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الخطأ :
-الترتيل هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطاؤه حقه ومستحقه .
-ينقسم التجويد إلى 3 أقسام .
-التجويد العملي هو تلاوة القرآن تلاوة مجودة كما أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم .
-للبسملة وسط أي سورة وجهان فقط .
-للبسملة بين أي سورتين بعكس ترتيب المصحف ثلاثة أوجه .
-النون الساكنة هي نون زائدة عن بنية الكلمة ولا تأتي إلا متطرفة .
-شرط الإخفاء أن يأتي من كلمتين .
-حروف الإقلاب هي الباء والميم .
-حروف الإظهار المطلق ستة أحرف بينما الإظهار الحلقي حرفين .
-الإدغام يأتي في كلمة أو من كلمتين بينما الإخفاء لا يأتي إلا من كلمتين .
-لا تأتي ميم ساكنة قبل أحرف المد .
-اللحن الخفي يخل بأحكام التجويد .
-يعتبر تحريك الساكن وتسكين المتحرك لحناً خفياً وحكمه مكروه .
-الإخفاء الحقيقي هو حكم من أحكام الميم الساكنة .
-الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .

33 –أكمل :

- ينقسم التجويد إلى : ..... و ..... .
- أنواع اللحن : ..... و ..... و ..... .
- حكم التجويد العملي : ..... .
- حكم اللحن الجلي : ..... .
- التجويد لغة : ..... .
- حكم اللحن الخفي : ..... .
- حروف القلقلة هي : ..... .
- مراتب القلقلة : ..... و ..... .
- أوجه البسملة بين أي سورتين بترتيب المصحف ..... .
- سبب الإظهار الحلقي ..... .
- أحكام النون الساكنة هي : ..... , ... , ... , ...
- حروف الإدغام بغنة هي : ..... .
- الإقلاب يكون بقلب ..... عند ملاقاتها ..... .
- مراتب القراءة ..... ، ..... ، ..... .
- الإخفاء يكون ..... بينما الإدغام يكون ..... .

34 –من دراستك للاستعاذة بين :
معناها ـ صيغتها المختارة ـ حالات الإسرار والجهر بها ـ حكمها .

35 –ما معنى البسملة ؟

36 –اذكر أوجه البسملة عند الابتداء بأول السورة ؟

37 –اذكر أوجه البسملة أثناء السورة ؟

38 –للبسملة بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة ثلاثة أوجه, اذكرها وعرفها ؟

39 –اذكر أوجه البسملة بين سورة المرسلات وكل من سور :
(التوبة ـ القيامة ـ النبأ) .

* * * * * * * * * * * * * *

نموذج اختبار

قال الله تعالى :

﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (سورة عبس) .

السؤال الأول : (10 درجات)

استخرج من النص السابق خمسة أحكام للنون الساكنة والتنوين مع ذكر مرتبة الغنة, ثم عرف اثنين منهما لغة واصطلاحاً .

السؤال الثاني : (15 درجة)

قارن بين كل من :

أ ـ النون الساكنة والتنوين .

ب ـ لام الفعل ولام الحرف .

ج ـ الإخفاء الحقيقي والإدغام .

السؤال الثالث : (10 درجات)

عرف كلا من : الإدغام بغنة , لام الاسم , لام الأمر , الترتيل , اللحن الخفي .

السؤال الرابع : (10 درجات)

اذكر حكم كل من : اللحن الجلي , التجويد العملي , لام الاسم , لام التعريف , الاستعاذة .

السؤال الخامس : (5 درجات)

كم وجهاً للبسملة :

أ ـ بين سورتي الأنفال وبراءة .

ب ـ إذا تلا القارئ آية الكرسي .

ج ـ بين سورتي الناس والكافرون .

ثم اذكر تفصيلاً إحدى هذه الحالات .

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 10 درجات

استخرج من النص السابق خمسة أحكام للنون الساكنة والتنوين مع ذكر مرتبة الغنة, ثم عرف اثنين منهما لغة واصطلاحاً .

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث	
		الوضوح	الزمن
كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ	إقلاب	الثالثة	الثانية
ٱلْإِنسَٰنُ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية
مِن نُّطْفَةٍ	إدغام بغنة	الأولى	الأولى
نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة
فَلْيَنظُرِ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية

** ملحوظة : اختيار التعريفات متروك للدارس **

- الإظهار الحلقي لغة : الوضوح والبيان .
  اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون زيادة في الغنة .

- الإقلاب لغة : قلب الشيء عن وجهه .
  اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .

- الإخفاء الحقيقي لغة : الستر .
  اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .

- الإدغام بغنة : هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة, ولا يأتي إلا من كلمتين .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثاني : 15 درجة

قارن بين كل من :

أ- النون الساكنة والتنوين : (5 درجات)

النون الساكنـــــة	التنويـــــن
1ـ أصلية من بنية الكلمة مثــل : ﴿أَنْهَرًا﴾ , أو زائدة مثل : ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ .	**1**ـ زائدة عن بنية الكلمة مثال : ﴿عَلِيمًا﴾ .
2ـ تأتي متوسطة أو متطرفة .	**2**ـ لا تأتي إلا متطرفة .
3ـ تأتي في الأسماء والأفعال والحروف .	**3**ـ تلحق بآخر الأسماء .
4ـ ثابتة لفظاً وخطاً .	**4**ـ ثابتة لفظاً لا خطاً .
5ـ ثابتة وصلاً ووقفاً .	**5**ـ ثابتة وصلاً لا وقفاً .

*** ***

ب- لام الفعل ولام الحرف : (5 درجات)

أوجه المقارنة	لام الفعـــــل	لام الحـــــرف
التعريف	هي لام ساكنة أصلية واقعة في الفعل سواء كان هذا الفعل فعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً وتكون إما متوسطة أو متطرفة .	هي لام ساكنة أصلية واقعة في حرف ولها صورتان هما " هل " و " بل " .
الحكم	أولاً : الإظهار إذا جاءت متوسطة وكذلك إذا جاءت متطرفة وبعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء .	أولاً : الإظهار إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء .
	ثانياً : الإدغام إذا جاءت متطرفة وبعدها (ل أو ر) .	ثانياً : الإدغام إذا جاء بعدها (ل أو ر) إلا في حالة السكت فيكون حكمها الإظهار لأن السكت يمنع الإدغام مع ملاحظة أنه لم تأت راء بعد " هل " في القرآن .

*** ***

ج- الإخفاء الحقيقي والإدغام : (5 درجات)

الإخفاء الحقيقي	الإدغام
1ـ التعريف لغة : الستر . اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .	**1**ـ التعريف لغة : إدخال الشيء في الشيء . اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .
2ـ حروفه : خمسة عشر مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت : صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ** **دم طيبا زد في تقى ضع ظالما	**2**ـ حروفه : ست مجموعة في كلمة : يرملون
3ـ الإخفاء يأتي في كلمة أو من كلمتين .	**3**ـ الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين .
4ـ إخفاء النون يكون عند حرف الإخفاء .	**4**ـ إدغام النون يكون في حرف الإدغام .
5ـ الحرف المخفي عنده غير مشدد .	**5**ـ الحرف المدغم فيه مشدد .
6ـ غنة الإخفاء تتبع حرف الإخفاء تفخيماً وترقيقاً .	**6**ـ غنة الإدغام مرققة لأن حروف الإدغام كذلك .
7ـ أقسامه : الإخفاء الحقيقي ليس له أقسام .	**7**ـ أقسامه : * إدغام بغنة وحروفه مجموعة في كلمة : (ينمو) . * وإدغام بدون غنة وحروفه : (ل , ر) .
8ـ مراتب الإخفاء : أ ـ أعلاها عند (د , ط , ت) . ب ـ أوسطها عند الـــ 10 حروف الباقية . ج ـ أدناها عند (ق , ك) .	**8**ـ الإدغام ليس له مراتب .

تابع المقارنة بين الإخفاء الحقيقي والإدغام :

الإخفاء الحقيقي	الإدغام
9ـ مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الثالثة . ومن حيث الزمن : الثانية .	**9**ـ مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الأولى مع (م , ن) . والثانية مع (ى , و) . ومن حيث الزمن : الأولى .
10ـ سبب الإخفاء : التقارب النسبي مع الحروف القريبة من مخرج النون والتباعد النسبي مع الحروف البعيدة عن مخرج النون , وقيل أن موضع (مخارج) حروف الإخفاء يصلح مُعْتَمَداً لجريان غنة النون الساكنة بالخيشوم رغم انعدام المخرج اللساني للنون الساكنة .	**10**ـ سبب الإدغام : التماثل مع النون والتقارب مع " يرملو " .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثالث : 10 درجات

عرف :

1ـ الإدغام بغنة : هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة , ولا يأتي إلا من كلمتين .

2ـ لام الاسم : هي لام ساكنة واقعة في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها (تنوين , جر , دخول " أل ") وتكون دائماً متوسطة وأصلية من بنية الكلمة .

3ـ لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر وتكون مسبوقة بـ واو أو فاء أو ثم .

4ـ الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

5ـ اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بعرف القراءة دون أن يخل بمبنى الكلمة .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الرابع : 10 درجات

اذكر حكم :

1 –اللحن الجلي : حرام بالإجماع خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه .

2 –التجويد العملي : فرض عين على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن .

3 –لام الاسم : الإظهار .

4 –لام التعريف :

أولاً : الإظهار إذا دخلت لام التعـــريف على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة (إبغ حجك وخف عقيمه) .

ثانياً : الإدغام إذا دخلت لام التعريف على اسم يبدأ بحرف من الـــ 14 حـــرف الباقية بعد استبعاد حروف الإظهار .

** ملحوظة : يمكن الاكتفاء بالحكم دون شرح **

5 –الاستعاذة : مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم, وهي مستحبة عند جمهور العلماء وقال البعض أنها واجبة .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الخامس : 5 درجات

كم وجهاً للبسملة ؟ (3 درجات)

1. بين الأنفال وبراءة : ثلاثة أوجه
2. إذا تلا القارئ آية الكرسي : أربعة أوجه
3. بين الناس والكافرون : وجهان

اذكر تفصيلاً إحدى هذه الحالات . (درجتان)

(ملحوظة : اختيار إحدى الحالات متروك للدارس)

1ـ أوجه البسملة بين سورتي الأنفال وبراءة : ثلاثة أوجه هم :

أ ـ السكت : وهو الوقف على حرف قرآني بدون أخذ نفس بنية استئناف التلاوة .

ب ـ الوقف : وهو الوقف على كلمة قرآنية مع أخذ نفس بنية استئناف التلاوة .

ج ـ الوصل : وهو وصل نهاية سورة الأنفال بأول سورة التوبة .

2ـ أوجه البسملة إذا تلا القارئ آية الكرسي :

آية الكرسي تبدأ بلفظ الجلالة فلا يجوز أن تقرن بالاستعاذة وبالتالي سيختار القارئ الإتيان بالاستعاذة والبسملة معاً فيكون له أربعة أوجه هم :

أ ـ الوقف على الجميع .

ب ـ وصل الجميع .

ج ـ الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .

د ـ وصل الأول والثاني ثم الوقف ثم الإتيان بالثالث .

3ـ أوجه البسملة بين سورتي الناس والكافرون وجهان هما :

أ ـ الوقف على الجميع .

ب ـ الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .

ولا نستطيع وصل الجميع لأننا بذلك نكون قد قرأنا بعكس ترتيب المصحف .

***** ***** ***** ***** *****

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

الباب الثاني

المد والقصر

المد

لغة : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد أو اللِّين عند وجود السبب , والمصطلح عليه في علم التجويد أن المد ما زاد مقداره عن حركتين (أي امتداد الصوت أكثر من حركتين) .

القصر

لغة : الحبس والمنع .

اصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب , والمصطلح عليه في علم التجويد أن القصر مقداره حركتان (أي امتداد الصوت بمقدار حـــركتين أو كما قدره العلماء بمقدار ألف) .

مقدار المد :

للمد خمس أزمنة :

1 ـ القصر ⟵ وزمنه ألف أي .. حركتان .
2 ـ فويق القصر ⟵ وزمنه ألف ونصف أي .. 3 حركات .
3 ـ التوسط ⟵ وزمنه ألفان أي .. 4 حركات .
4 ـ فويق التوسط ⟵ وزمنه ألفان ونصف أي .. 5 حركات .
5 ـ الإشباع أو الطول ⟵ وزمنه ثلاثة ألفات أي .. 6 حركات .

تعريف الحركة :

هي زمن النطق بحرف محرك بالفتح أو الكسر أو الضم .

حروفُ المدِّ واللين بشروطِهَا :

حروف المد واللين ثلاثة ، وهي الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة لها أي أن تأتي :

- الألف ساكنة وقبلها فتح , مثال : ﴿ مَالُهُۥٓ ﴾ (المسد:2) .
- الواو ساكنة وقبلها ضم , مثال : ﴿ أَعُوذُ ﴾ (الفلق:1) .
- الياء ساكنة وقبلها كسر , مثال : ﴿ دِينِ ﴾ (النصر:1) .

ويجمع حروف المد واللين الثلاثة بشروطها كلمـــة : ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ (هـود:9) و ﴿ وَأُوتِينَا ﴾ (النمل:16) و ﴿ أُوذِينَا ﴾ (الأعراف:129) .

وهذه الحروف قد سميت حروف مدٍّ لامتداد الصوت بها، وحروف لـــين لخروجهـــا بسهولة وعدم كلفة, فإذا فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكنتا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين فقط مثل : ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ (قريش:3) ، ﴿ خَوْفٍ ﴾ (قريش:4) .

تـنـبـيـه :

الألف لا تكون إلا حرف مد ولين، وأما الواو والياء فلهما حالتان :

1 ـ أن يكونا حرفي مد ولين، وهذا إذا سكنتا وضُمَّ ما قبل الواو وكُسِر ما قبل الياء .

2 ـ أن يكونا حرفي لين فقط، وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما .

وقد أشار إلى ذلك الإمام الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

حُرُوفُـــهُ ثَلاَثَـــــةٌ فَعِـــيهَـــــا *** مِنْ لَفْظِ "وَايٍ" وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

والكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ *** شَـــرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْـــلَ أَلْفٍ يُلْتَـــزَمْ

وَاللِّيـــنُ مِنْهَا الْيَا وَ وَاوٌ سُكِّنَـــا *** إِنِ انفِتَـــاحٍ قَبْـــلَ كُلٍّ أُعـــلِنَـــا

أقسام المد

المد نوعان :

1ـ مد لفظي .

2ـ مد معنوي . (انظر صفحة : 102)

≪ المد اللفظي ≫

يقسم المد اللفظي إلى تسعة مدود :

أولاً : أصلي (لا يعتمد على سبب) .

ثانياً : فرعي (يعتمد على سبب من همز أو سكون) .

وبيانها كما يلي :

1. المد الطبيعي (الأصلي) .
2. مد العوض (يلحق بالمد الطبيعي) .
3. مد الصلة :
   - صلة صغرى وتلحق بالمد الطبيعي .
   - صلة كبرى وتلحق بالمد المنفصل .
4. المد المتصل .
5. المد المنفصل .
6. مد البدل .
7. المد العارض للسكون .
8. مد اللين العارض للسكون
9. المد اللازم

وبيان ذلك بالجدول التالي :

المـــد

مد لفظي

مد أصلي
(لا يعتمد على سبب)

مد ثابت وصلاً ووقفاً
1- حرف المد متوسط أو متطرف.
2- خمسة حروف مـــن الحـــروف المقطعـــة الموجـــودة بأوائـــل السور : (حي طهر) .

مد ثابت وقفاً
1 -مد العوض ويلحق بالمد الطبيعي .
2 -الألفات السبعة التي عليها سكون مستطيل .
3 -المد المحذوف خشية التقاء ساكنين .
4 -الوقف بالسكون العارض على واو محركـــة في الوصل وقبلها مضموم أو ياء محركة في الوصل وقبلها مكسور .

مد ثابت وصلاً
مد الصلة الصغرى ويلحق بالمد الطبيعي وذلك بوصل هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائـــب بواو مدية إذا كانت مضمومة أو ياء مديـــة إذا كانـــت مكسورة على أن تكون متحركة وتقع بين متحركين .

تـنـبـيـه : اسم الإشارة (هَـٰذِهِۦ) يأخذ نفس الحكم السابق , حيث توصل الهاء بياء مدية عند الوصل .

مد فرعي

يعتمد على الهمز
1- مد متصل
2- مد منفصل .
ويلحق به : مد الصلة الكبرى .
3- مد بدل .

يعتمد على السكون
1- المد العارض للسكون .
2- مد اللين العارض للسكون .
3- المد اللازم :
أ- كلمي (مثقل , مخفف)
ب- حرفي (مثقل , مخفف)

مد معنوي

مد التعظيم

مد التبرئة

أولاً : المد الأصلي

يسمى بالمد الطبيعي : وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به (بمعنى أنه إذا لم يمتد الصوت به بمقدار حركتين فلن يكون هناك مد)، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة بشروطها, وليس قبله همز وليس بعده همز أو سكون, كما أن صاحب الطبيعة السليمة (كما قال علماء الأداء) لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

سببُ تسميتِهِ أصليًّا :

يسمى مدًّا أصليًّا لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود ؛ وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي المد حركتان فقط، ولأن ذات حرف المد لا تقوم إلا به، ولعدم توقفه على سبب .

ويسمى أيضاً طبيعيًّا :

لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين .

أنواعه : المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع ...

النوع الأول	النوع الثاني	النوع الثالث
أن يكون حرف المد ثابتاً وصلاً ووقفاً	أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل	أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف
1- حروف المد واللين الثلاثة : أ- إذا كان حرف المد واللين متوسطاً مثل : ﴿ عَابِدٌ ﴾ (الكافرون:4) ﴿ يُولَدْ ﴾ (الإخلاص:3) ﴿ دِينُكُمْ ﴾ (الكافرون:6) **ملحوظة :** حتى وإن كانت الألف مقدرة كما في : ﴿ مَلِكِ ﴾ (الفاتحة:4) .	**1- مد العوض :** وهو الألف المبدلة من التنوين المنصوب حال الوقف عليه ويمد بمقدار المد الطبيعي أي .. بمقدار حركتين . مثال : ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (الأحزاب:1) **ويستثنى من ذلك :** هاء التأنيث المنونة حيث تقلب هاء ساكنة عند الوقف مثل : ﴿ جَنَّةً ﴾ (الإنسان:12) .	<مد الصلة الصغرى> مثال : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ (الإسراء:1) ﴿ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ (الانشقاق:15) وهذا النوع من المد خاص بهاء الضمير (هاء الكناية)

تابع أنواعه :

تابع : النوع الأول	تابع : النوع الثاني	تابع : النوع الثالث
ب- إذا كان حرف المد واللين متطرفاً مثل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ (الليل:5) . ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ﴾ (نوح:23) . ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ (القلم:45) . **2- خمسة حروف من الحروف الهجائية المقطعة الواقعة في فواتح السور** ويجمعها عبارة : (حَيٌّ طَهُر) والتي جاء هجاء كل حرف منها على حرفين ثانيهما حرف مد وهي : " حا " , " يا " , " طا " , " ها " , " را " . **ملحوظة :** الهمزة لا وجود لها عند تلاوة هذه الأحرف بالقرآن , مثل : * الحا من ﴿ حمٓ ﴾ . * الطا والها من ﴿ طه ﴾ .	**2- الألفات السبعة المرسوم عليها سكون مستطيل حال الوقف عليها كما في :** * ﴿ أَنَاْ نَذِيرٌ ﴾ (الملك:26) * ﴿ لَّكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ (الكهف:38) * ﴿ ٱلظُّنُونَاْ ﴾ (الأحزاب:10) * ﴿ ٱلرَّسُولَاْ ﴾ (الأحزاب:66) * ﴿ ٱلسَّبِيلَاْ ﴾ (الأحزاب:67) * ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴾ (الإنسان:15) * ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ (الإنسان:4) **3- المد الطبيعي الثابت وقفاً والمحذوف وصلاً لخشية التقاء ساكنين** * مثال الألف : ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (النمل:15) * مثال الياء : ﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (طه:6) * مثال الواو : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾ (الإسراء:110) **4- الوقف بالسكون العارض على :** - الواو المتحركة في الوصل وقبلها مضموم مثال : * ﴿ وَهُوَ ﴾ (الملك:1) * ﴿ فَهُوَ ﴾ (القارعة:7) - والياء المتحركة في الوصل وقبلها مكسور مثال : * ﴿ وَهِيَ ﴾ (الملك:7) * ﴿ يَأْتِيَ ﴾ (البقرة:109)	**وهي :** الهاء التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ويشترط عند مد الصلة أن تكون متحركة وتقع بين حرفين متحركين وتوصل هاء الضمير بواو مدية إذا كانت مضمومة أو بياء مدية إذا كانت مكسورة . **وعلامته : *** واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة ,مثال ذلك : ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ ﴾ (الكهف:34) . ويلحق به : اسم الإشارة " هَٰذِهِۦ " حيث توصل بياء مدية عند الوصل مثال : ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ ﴾ (يوسف:108) .

* **يُستثنى من ذلك موضعان رواية عن حفص :**

- الموضع الأول : ﴿ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر:7) حيث تحقق شرط وقوع هاء الكناية متحركة بين حرفين متحركين ولكن حفص قرأها بدون صلة .

- الموضع الثاني : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان:69) حيث فقدت هاء الكناية شرط كونها متحركة بين متحركين ولكن حفص قرأها بالصلة .

تـنـبـيـه :

- ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ (الإنسان:4) تقرأ وصلاً بفتح اللام من غير تنوين , وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام , والوجهان صحيحان ومقروء بهما لذا رسم عليها سكون مستدير لتحتمل القراءة بالوجهين .

- حروف " حي طهر " وردت أسماؤها في اللغة العربية مهموزة ولكن في القرآن الكريم وردت بترك الهمزة فنقول : ((حا)) ولا نقول (حاء) , وهكذا ... .

ثانياً : المد الفرعي

هو المدُّ الزائد على المد الأصلي بسبب :

أ - الهمز . ب - السكون .

ويسمى كل من الهمز والسكون سبباً لفظيًّا ؛ لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي على المد الطبيعي .

أ- المدود التي تعتمد على الهمز :

1ـ المد المتصل .
2ـ المد المنفصل (ويلحق به مد الصلة الكبرى) .
3ـ المد البدل .

ب- المدود التي تعتمد على السكون :

1ـ المد العارض للسكون .
2ـ مد اللين العارض للسكون .
3 ـ المد اللازم .

المَدُّ المُتَّصِل

تعريفهُ :
هو أن يأتي حرف المد وبعده هَمْزٌ متصل به في كلمة واحدة .

أمثلتُهُ :
- مثال الألف : ﴿جَآءَ﴾ (النصر:1) .
- مثال الواو : ﴿قُرُوٓءٍ﴾ (البقرة:228) .
- مثال الياء : ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ (النساء:4) .

وجهُ تسميتِه متصلاً :
سمِّي مدًّا متصلاً لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة .

مقدارُ مدِّهِ :
- يمد من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات .
- يمد من طريق طيبة النشر 4 أو 5 أو 6 حركات .

حكمُهُ :
الوجوب (أي .. وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً) .

مـلـحوظة :
← الشاطبية نسبة إلى منظومة الإمام الشاطبي حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية والمكونة من 1173 بيتاً والتى جمعت أوجه اختلاف القراءات لعدد سبعة قراء ورواتهم منهم رواية حفص عن عاصم .

← طيبة النشر نسبة إلى منظومة الإمام ابن الجزري ‹‹ طيبة النشر ›› المكونة من ألف بيت تقريباً والتي جمع فيها أوجه اختلاف القراءات لعدد عشرة قراء ورواتهم منهم رواية حفص عن عاصم .

المَدُّ المُنـفَصِل

تعريفهُ :
هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها .

أمثلتُهُ :

- مثال الألف : ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ (الكوثر:1) .
- مثال الواو : ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ (التحريم:6) .
- مثال الياء : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ (الذاريات:21) .

مقدارُ مدِّهِ :
- يمد من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات .
- يمد من طريق طيبة النشر 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات .

حُكْمُهُ :
الجواز (بمعنى جواز مدِّه وقصره), إلا أن رواية القصر لحفص وردت من طريق طيبة النشر وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دِرَايَة بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحدث خَلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة .

وجهُ تسميتِهِ منفصلاً :
سمِّي مدًّا منفصلاً لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد حيث إن كل منهما يقع في كلمة .

تـنـبـيـه :
هناك صور أخرى من المد المنفصل لا يوافق التعريف فيها الرسم حيث يكون حرف المد ثابتاً لفظاً لا خطاً, كما في :

← ياء النداء

مثال : ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ (مريم:46) , ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ (البقرة:33) , ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ (الكافرون:1) .

← هاء التنبيه

مثال : ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ (آل عمران:119) , ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (المطففين:32) .

مد الصلة الكبرى

(يلحق بالمد المنفصل)

يعتبر مد الصلة الكبرى مدًّا شبيهاً بالمد المنفصل لأنَّ حرف المد فيه ثابت في الوصل دون الوقف بينما في المد المنفصل يكون حرف المد ثابتاً وصلاً ووقفاً .

تعريفه :
هو أن تأتي هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها .

أمثلته :

﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا ﴾ (المطففين:12) ، ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (البلد:7) .

مقدارُ مدِّهِ :
مد الصلة الكبرى يمد بمقدار المد المنفصل :
- من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات .
- من طريق طيبة النشر 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات .

حُكْمُ مد الصلة الكبرى :
الجواز (أي جواز مده وقصره) .

تـنـبـيـه :
ذكرنا أن المد المتصل والمد المنفصل يمدُّ كل منهما أربع حركات أو خمساً من طريق الشاطبية ، ولكن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لتمكن القارئ معه من ضبط زمن المد .

مَدُّ البَدَل

تعريفهُ :

هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعد حـــرف المـــد همز أو سكون ويطلق عليه (الهمز الممدود) .

أمثلتُهُ :

﴿ ءَامَنُواْ ﴾ (العصر:3) , ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ (آل عمران:173) , ﴿ أُوتُواْ ﴾ (البينة:4) .

تـــنـبـيـه :

مد البدل الناشئ من الوقف على التنوين المنصوب مثل : ﴿ شَيْـًٔا ﴾ (الانفطار:19) أو ﴿ بِنَآءً ﴾ (البقرة:22) يعتبر حال الوقف عليه من قبيل مد العوض تبعاً للأصـــل (وهو التعويض عن تنوين الفتح بألف مدية حال الوقف) ولا يُعتبر من قبيل مد البدل .

مقدارُ مدِّهِ :

يمد بمقدار حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر .

تـــنـبـيـه :

أجمع القراء على مدِّه حركتين ما عدا ورش فيمدُّه 2 أو 4 أو 6 حركات .

حُكْمُهُ :

الجواز (أي .. جواز مده وقصره) إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر .

المَدُّ العَارض للسُّكُون

تعريفهُ :
هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .

أمثلتُهُ :

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ (الفاتحة:1) ، ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة:2) ، ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ (البقرة:5) .

مقدارُ مدِّهِ :
يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات .

حُكْمُهُ :
الجواز (أي ... جواز مدِّه وقصره) .

مَدُّ اللِّين العَارض لِلسُّكُون

تعريفهُ :
هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .

أمثلتهُ :

﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾ (قريش:3) ، ﴿خَوۡفٖ﴾ (قريش:4) .

مقدارُ مدِّهِ :
يمد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات .

حُكْمُهُ :
الجواز (أي ... جواز مدِّه وقصره) .

وقد أشار الإمام الجمزوري إلى أحكام المدود بقوله :

لِلْمَدِّ أَحْكَـــامٌ ثَلاَثَـــةٌ تَدُومُ *** وَهْيَ الوُجُوبُ وَالجَوازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَد *** فِي كِلْمَـــــــةٍ وَذَا بِمُتَّصِـــل يُعدْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِن فُصِل *** كُلٌّ بِكِلْمَـــــةٍ وَهَـــذَا المُنفَصِـــل
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكونُ *** وَقفًـــا كَتَعْـــلَمُـــــونَ نَستَعِـــين
أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا *** بَـــــدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانا خَـــــــذَا

تعريفهُ :
هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون لازم (سكون أصلي مخفف أو مشدد) وصلاً ووقفاً سواء كان ذلك في كلمة أو في حرف .

أمثلتُهُ :

﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة:1) ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس:51) ، ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة:1) ، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مريم:1) .

مقدارُ مدِّهِ :
يمد بمقدار 6 حركات لجميع القراء .

حكمُهُ :
اللزوم (بمعنى لزوم مدِّه مدًّا مشبعاً مقداره ست حركات اتفاقاً وصلاً ووقفاً) إلا ما جاءت به الرواية عن حفص وسيأتي تفصيل ذلك لاحقاً .

وجهُ تسميتِهِ لازماً :
سمي مدًّا لازماً للزوم مده 6 حركات من غير تفاوت ، وأيضاً للـــزوم ســـببيه وهمـــا السكون الأصلي اللازم والمد وصلاً ووقفاً .

أقسامُهُ : ينقسم المد اللازم إجمالاً إلى قسمين .. ..

الأول : المد اللازم الكلمي ⇐ وهو أن يأتي حرف المد في كلمة وبعده حرف ساكن سكون لازم (أي ... سكون ثابت وصلاً ووقفاً) مشدد أو مخفف في نفس الكلمة .

- مثال : ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ (النازعات:34) << مد لازم كلمي مثقل >> , ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس:91,51) << مد لازم كلمي مخفف >> .

الثاني : المد اللازم الحرفي ⇐ وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون لازم مخفف أو مشدد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح بعض سور القرآن .

- مثال : ﴿ الٓمٓر ﴾ (الرعد:1) << فاللام تمد مداً لازماً حرفياً مشدداً والميم تمد مداً حرفياً لازماً مخففاً >> .

وينقسم تفصيلاً إلى أربعة أقسام :

1 –مد لازم كلمي مخفف .
2 –مد لازم كلمي مثقل .
3 –مد لازم حرفي مخفف .
4 –مد لازم حرفي مثقل .

القسم الأول : المد اللازم الكلمي المخفف

تعريفهُ :
هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي خالياً من التشديد في كلمة واحدة .

وليس له في القرآن الكريم سوى كلمة واحدة هي : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ وقد وردت في موضعين بسورة يونس :

-﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس:51) .

-﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ (يونس:91) .

وجهُ تسميتِهِ كلميًّا :
لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة .

وجهُ تسميتِهِ مخففاً :
لخفة النطق به نظراً لخلوّه من التشديد .

القسم الثاني : المد اللازم الكلمي المثقل

تعريفهُ :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في كلمة واحدة .

أمثلتُهُ :

﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة:1) , ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ (الأنعام:80) ، ولم يأتِ في القرآن الكريم مثال للياء .

وجهُ تسميتِهِ كلميًّا :

سمي كلميًّا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة .

وجهُ تسميتِهِ مثقلاً :

سمِّي مثــقلاً لثــقل النطق به نظراً لأن السكون قد أتى من تشديد .

القسم الثالث : المد اللازم الحرفي المخفف

يقع في الحروف المقطعة الموجودة في فواتح بعض سور القرآن الكريم

تعريفهُ :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي في حرف من أحرف الهجــاء خالياً من التشديد .

أمثلتُهُ :

النون من : ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ (القلــم:1) باعتبار هجاء النون (نون) على ثلاثــة أحــرف وسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن سكون أصلي , وهكذا الحال في القاف مــن : ﴿ قٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ (ق:1) ، والميم من : ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة:1) .

وجهُ تسميتِهِ حرفيًّا :

سمي حرفيًّا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف مــن أحــرف الهجــاء الواقعة في فواتح السور .

وجهُ تسميتِهِ مخففاً :

سمِّي مخففاً لخفة النطق به نظراً لخلوّه من التشديد .

القسم الرابع : المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المثقل

تعريفهُ :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في حرف من أحرف الهجاء .

أمثلتهُ :

- اللام من : ﴿ الٓمٓ ﴾ (آل عمـران:1) حيث إن هجاء اللام على ثلاثة أحرف (اللام والألف والميم) وسطها حرف مد وآخرها حرف مبني على السكون وهو الميم , وسكون الميم يكون مشدداً ؛ نظراً لإدغامها في الميم المكسورة بعدها (لآم مِّيم) .

- وبالمثل السين من : ﴿ طسٓمٓ ﴾ (الشعراء:1) حيث إن هجاء السين على ثلاثـة أحـرف (السين والياء والنون) وسطها حرف مد وآخرها حرف مبني على السكون وهو النون , وسكون النون يكون مشدداً ؛ نظراً لإدغامها في الميم المكسورة بعدها (سين مِّيم) .

ويجدر الإشارة إلى أن المد اللازم الحرفي المثقل يكون مع اللام والسـين إذا أتـى بعدهما ميم : ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة:1 / آل عمـران:1 / العنكبـوت:1 / الـروم:1 / لقمـان:1 / السـجدة:1) , ﴿ طسٓمٓ ﴾ (الشعراء:1 / القصص:1) , ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ (الرعد:1) .

وجهُ تسميتِهِ حرفيًّا :

سمي حرفيًّا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف مـن أحـرف الهجـاء الواقعة في فواتح السور .

وجهُ تسميتِهِ مثقلاً :

سمي مثـقلاً لثـقل النطق به نظراً لأن سكونه قد أتى من تشديد .

وأحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور عددها أربعة عشر حرفاً , وردت فـي تسـع وعشرين سورة من سور القرآن الكريم , وهذه الحروف قد جمعها الإمام الجمـزوري في منظومته " تحفة الأطفال " بقوله :

وَيَجْـمَعُ الفَوَاتِحِ الأَرْبَع عَشَرْ *** صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

كما يجمعها أيضا عبارة :

" **نص حكيم له سر قاطع** " .

وقيل : " **نص حكيم قاطع له سر** " .

أقسام المد في الحروف المقطعة الواقعة في فواتح السور

القسم الأول

ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو :

" أَلِفْ " .

وهذا القسم ليس فيه مد وإنما ينطق : أَلِفْ (ألف مفتوحة ولام مكسورة وفاء ساكنة) .

القسم الثاني

ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد ، وحروفه خمسة مجموعة في عبارة :

" حيٌّ طَهُرَ " .

وحروف هذا القسم تمد مدًّا طبيعيًّا .

القسم الثالث

ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في عبارة :

" سنقص لكم " .

وحروف هذا القسم تمد مداً لازماً .

مقدار مده :

يمد مدًّا مشبعًا مقداره 6 حركات باتفاق .

حكمه : اللزوم .

القسم الرابع

ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو :

حرف " ع " .

مقدار مده :

- يمد من طريق الشاطبية بمقدار 4 أو 6 حركات والإشباع هو المقدم في الأداء .
- ويمد من طريق طيبة النشر 2 أو 4 أو 6 حركات لجميع القراء .

ويطلق عليه مدٌّ شبيه بمد اللين العارض للسكون *

حكمه : الجواز .

* وتفصيل ذلك ...

◄ أن حرف العين يشبه مد اللين العارض للسكون في مسألتين :

- أن سبب المد وجود حرف لين وبعده حرف ساكن .

- أنه يمد 4 أو 6 حركات مع جواز قصره وكذلك مد اللين العارض للسكون .

◄ بينما يشبه المد اللازم في مسألة واحدة وهي أن سبب المد هو السكون الأصلي (وإن كان الحرف الذي يسبق السكون هو حرف لين وليس حرف مد ولين) .

وهذا يعني أن حرف العين فيه من مد اللين العارض للسكون أكثر مما فيه من المد اللازم ؛ ولذا يطلق على نوع المد فيه أنه «**مد شبيه بمد اللين العارض للسكون**» ولا يطلق عليه مد لازم .

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله :

وَاشْبِعِ المَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ *** وَنَحْوَ عَيْنٍ فَالثَّلاَثَةُ لَهُمْ

أي أن ... القراء العشرة لهم الأوجه الثلاثة في حرف " عين " .

وقد أشار الإمام الجمزوري إلى أحكام المد اللازم بقوله :

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ *** وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ *** فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ *** مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وَجِدَا *** وَالمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا *** مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ *** وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلَ نَقَصْ *** وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ
وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِيِّ لاَ أَلِف *** فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ *** فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَع عَشَرْ *** صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

تنبيهات :

1ـ حرف الميم من : ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ (أول سورة آل عمران)

← حال الوقف عليه يتعين في الميم المد 6 حركات فقط .

← أما حال وصله بلفظ الجلالة فيحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين وقد روي في وصله وجهين :

الأول : المد 6 حركات تبعاً للأصل (أي ... تبعاً للأصل في مد اللازم ست حركات) وعلى ذلك لا يعتد بحركة الميم العارضة .

الثاني : القصر حركتان اعتداداً بحركة الميم العارضة (وهي الفتحة التى أتي بها للتخلص من التقاء الساكنين) .

وقيل أُوثرت الفتحة هنا على الكسرة التي هي الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ؛ لكون الفتحة وسيلة إلى تفخيم لفظ الجلالة ، وإنما قصد تفخيمه ليتلاءم مع جلال اللفظ , كذلك لخفة الفتح عن الكسر والضم ,ولئلا تشبه ميم الجمع التى تحرك بالضم ,والله أعلم .

2ـ أشرنا في تعريف المد اللازم الكلمي أنه يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة واحدة , وذلك ليخرج ما إذا كان حرف المد آخر الكلمة والسكون في أول الكلمة التالية له , ففي هذه الحالة يحذف حرف المد وصلاً خشية التقاء الساكنين (ويكون ذلك من قبيل المد الطبيعي الثابت وقفاً لا وصلاً) عند النطق به نحو : ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ (التكوير:1) ، ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ ﴾ (البقرة:116) ، ﴿ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (الحج:35) .

3ـ في القرآن الكريم ثلاث كلمات في ستة مواضع تمدُّ مدًّا مشبعاً 6 حركات ، ويجوز فيها أيضاً التسهيل مع القصر (تسهيل الهمزة الثانية وهي همزة الوصل والقصر هنا بمعنى ترك المد كلية وليس بمعنى المد بمقدار حركتين) وهذان الوجهان من طريقي الشاطبية وطيبة النشر وهي :

- ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ (الأنعام:144,143) .
- ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم ﴾ (يونس:51) , ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾ (يونس:91) .
- ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ ﴾ (يونس:59) , ﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ ﴾ (النمل:59) .

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله :

وَهَمزُ وَصلٍ مِن كَاللهِ إِذَنْ *** أبدل لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّـل وَاقصُرَنْ

ويعرف التسهيل بأنه : النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها , ففي حالة الهمزة المفتوحة ينطق بها بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي ألف خالصة وهذا لا يعرف إلا بالأخذ من أفواه المشايخ المتقنين لأحكام التلاوة .

مراتب المدود

تتفاوت مراتب المدود تبعاً لتفاوت أسبابها من حيث القوة, وهي على خمس مراتب كما يلي :

1 ـ المد اللازم .
2 ـ المد المتصل .
3 ـ المد العارض للسكون .
4 ـ المد المنفصل .
5 ـ مد البدل .

وقد جمع العلامة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي ـ حفظه الله ـ المراتب الخمسة في قوله :

أَقْوَى المُدُودِ لاَزِمٌ فَمَا اتَّصَلْ * فَعَارِض فَـذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ**
وَسَبَبَـا مَـدّ إِذَا مَا وجـدَا * فَإِنَّ أَقْـوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا**

وذلك على التفصيل التالي :

1- **المد اللازم :** أقوى هذه المدود جميعاً ➤➤ لأصالة سببه وهو السكون الثابت وصلاً ووقفاً، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات .

2- **المتصل :** في المرتبة الثانية ➤➤ لأصالة سببه وهو الهمز، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة غير أنه مختلف في مقدار مدِّه .

3- **العارض :** في المرتبة الثالثة ➤➤ لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون فيه سكون عارض، ومقدار مدِّه يختلف بين الإشباع والتوسط والقصر .

4- **المنفصل :** في المرتبة الرابعة ➤➤ لانفصال سببه عنه وهو الهمز، ولأنه مختلف أيضاً في مقدار مدِّه .

5- **البدل :** في المرتبة الأخيرة ➤➤ لأن المدود السابقة جميعها يقع سببها بعدها بينما سبب مد البدل متقدم عليه، كما أن المدود السابقة كلها أصلية ولم تبدل من شيء آخر بخلاف مد البدل فأحياناً يكون مبدلاً من الهمز .

تـنـبـيـهـات :

أولاً : حكم اجتماع سببين من أسباب المد على حرف مد واحد

إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف على حرف مـد واحـد عُمِل بالقوي وأهْمِل الضعيف عملاً بقاعدة أقوى السببين , مثال ذلك قوله تعالى :

- ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ (المائدة:2) يعتد بالمد اللازم .
- ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ (الممتحنة:4) يعتد بالمد المتصل .
- ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ﴾ (يوسف:16) يعتد بالمد المنفصل .
- ﴿ مَّغَابٍ ﴾ (الرَّعد:29) يعتد بالمد العارض للسكون عند الوقف .

وقد أهمل مد البدل في الأمثلة السابقة نظراً لأن المدود المذكورة أقوى من مد البـدل فقدمت عليه .

(انظر إجابة بعض تدريبات المدود صفحة : 116 / 117)

ثانياً : حكم اجتماع مدين من نوع واحد

إذا اجتمع مدَّان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فيجـب التسـوية بينهما ، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر ، مثل قوله تعـالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ (البقرة:4) فإذا مدَدْنا المنفصل الأول أربع حركات وجب مدّ الثاني أربعاً فقط , وإذا مددنا المنفصل الأول خمساً وجب مد الثاني خمساً كذلك ، وهكذا فـي بقية أنواع المدود .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

*** وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

ثالثاً : حكم اجتماع المتصل والمنفصل

إذا التقى مدَّان أحدهما متصل والآخر منفصل ، سواء تقـدم المتصـل نحـو قولـه تعالى : ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴾ (البقرة:34) , أم تأخر نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة:13) ففيهما لحفص ما يأتي :

الطريق	المد المنفصل	المد المتصل
الشاطبية	4	4
	5	5
طيبة النشر	2	4 أو 6
	3	6
	4	4 أو 6
	5	5 أو 6

رابعا : حكم اجتماع المتصل و المنفصل مع المد العارض للسكون

إذا اجتمع المد المنفصل أو المد المتصل مع المد العارض للسكون فإذا مددنا المنفصل أو المتصل أربع حركات أو خمس حركات جاز لنا في العارض للسكون المد حركتان أو أربع حركات أو ست حركات .

خامسا : حكم اجتماع المد المتصل المتطرف الهمز و المد العارض للسكون عند الوقف

مثال : ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ (الانشقاق:1)

في هذا المثال اجتمع على حرف المد سببان (مد متصل ـ مد عارض للسكون) فعند الوقف على المد المتصل المتطرف الهمز يجوز للقارئ فيه من طريق الشاطبية :

- المد 4 حركات ويكون في هذه الحالة مداً له سببان (أنه مد متصل وأنه مد عارض للسكون) .
- المد 5 حركات ويكون في هذه الحالة مد له سبب واحد (أنه مد متصل) .
- المد 6 حركات ويكون في هذه الحالة مد له سبب واحد (أنه مد عارض للسكون) .

أما من طريق طيبة النشر :

- فإذا وقفنا على الكلمة بالمد 5 حركات يكون المد في هذه الحالة له سبب واحد (أنه مد متصل) .
- أما إذا وقفنا على الكلمة بالمد 4 أو 6 حركات يكون المد في هذه الحالة له سببان (أنه مد متصل وأنه مد عارض للسكون) .

ألقاب المدود

لقد ذكر بعض علماء التجويد ألقاباً لبعض أنواع من المدود, وهي جميعها لا تخرج عن الأنواع التي ذكرناها من قبل، وسوف نكتفي بذكر أهم هذه الألقاب بالنسبة لرواية حفص, والتي لم يتم الإشارة إليها عند شرح أنواع المدود فنقول :

أولاً : مَدُّ التَّمكين

هو مد مقداره حركتان يُؤتى به وجوباً للفصل بين واو مدية وأخرى متحركة في نحو : ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾ (البقرة:25)، أو ياء مدية وأخرى متحركة في نحو : ﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (فصلت:12) حذراً من الإدغام (إدغام حرف المد في الحرف الذي بعده أو إسقاط حرف المد بالكلية وإغفال مده حركتين) .

وقال بعضهم: هو كل يائين أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو : ﴿ حُيِّيتُم ﴾ (النساء:86) ، ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (البقرة:61) .

وعلى القولين فهو من قبيل المد الأصلي الثابت وصلاً ووقفاً .

⬅ وسمِّي بمد التمكين ؛ لأنه يخرج متمكناً بسبب الشَّدَّة، (لا نغفل عند الأداء تحقيق زمن الياء الساكنة من المشدد ثم الياء المكسورة ثم الياء المدية)

ثانياً : مَدُّ الفرْقِ

وهو عبارة عن الألف التي يؤتى بها بدلاً من همزة الوصل في : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ (الأنعام:144,143) ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (يونس:59 / النمل:59) ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس:91,51) ، وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل (ءَآلذَّكَرَيْنِ , ءَآللَّهُ) أو المخفف (ءَآلْـَٰٔنَ) .

⬅ وسمِّيَ بمد الفرق ؛ لأن وجود همزة القطع قبل همزة الوصل تفرق بين الاستفهام والخبر .

≪ المد المعنوي ≫

1- مَدُّ التَّعظيم

وذلك في نحو : ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ (الأنبياء:87) وفيه يمد المنفصل أربع حركات عند من يقصر المنفصل وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق طيبة النشر ، ويقال له أيضاً ((مد المبالغة)) ، فقد ذكر ابن الجزري في طيبة النشر قول ابن مِهْرَان في كتاب " المَدَّات " قال : إنما سمِّي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه .

2- مد التبرئة

وهو مد يؤتى به لتأكيد معنى معين في القرآن الكريم ومقداره أربع حركات ولا يبلغ حد الإشباع مثال : ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ (البقرة:71) ، ﴿ لَارَيْبَ فِيهِ ﴾ (البقرة:2) , ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾ (الرعد:41) , وهذا النوع من المد ليس لحفص ولكنه ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين المرويين عنه من طريق طيبة النشر .

أسئلة :

1 -عرف المد والقصر لغة واصطلاحاً ، وبَيِّن حقيقة كل منهما وما اصطلح عليه علماء التجويد في مقدار كل منهما .
2 -اذكر حروف المد واللين , وما شروطها ؟ ومتى تكون الواو والياء حرفي لين ؟
3 -اذكر أقسام المد ، وعرف المد الأصلي , واذكر مقدار مدِّه , وما وجه تسميته أصليًّا أو طبيعيًّا ؟ وما أنواعه ؟ مع ذكر مثال لكل نوع .
4 -عرف المد الفرعي , واذكر أسبابه , واذكر أنواعه وكذلك أحكامه , وما الأنواع التي تختص بكل حكم ؟
5 -قارن بين المد المتصل والمد المنفصل .
6 -قارن بين المد المتصل والمد العارض للسكون .
7 -عرف مدَّ البدل ، واذكر حكمه ، ومقدار مده ، ثم مَثِّلْ له بثلاثة أمثلة .

8 –هل يعتبر المد في : ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ ، ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ ، ﴿ مَّـَٔابٍ ﴾ إذا وقف على كل كلمة من قبل المد البدل ؟ اشرح بالتفصيل مع التعليل .

9 – عرِّف المد اللازم، واذكر حكمه، ومقدار مدِّه، ووجه تسميته لازماً، ثم بين أقسامه إجمالاً وتفصيلاً مع التمثيل لكل قسم .

10 –لماذا اشترط في تعريف المد اللازم الكلمي أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة ؟

11 –ما الأوجه الجائزة في كل من : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ؟

12 –كم عدد الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور ؟ اذكر أقسامها , وحكم كل قسم .

13 –اذكر مراتب المدود، وبيِّن لماذا كان كل منها في مرتبته .

14 –إذا اجتمع مدَّان من نوع واحد في آية واحدة فما مقدار مدِّ كل منهما ؟

15 –إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف على حرف مدٍّ واحد فما الحكم ؟ وما ضابط ذلك من النَّظْمِ ؟

16 –بَيِّنْ نوع المد في الكلمات التي تحتها خط، واذكر حكمه، سببه، مقدار مدِّه وصلاً ووقفاً :

(الآية 255 من سورة البقرة) قال الله تعالى :

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

مصطلحات الباب الثاني

* * * * * * * * *

(م)	المصطلح	تعريفه
(1)	المدُّ	**لغة :** الزيادة **واصطلاحاً :** إطالة الصوت بحرف المد أو اللّين عند وجود السبب والمصطلح عليه في علم التجويد أن المد ما زاد مقداره عن حركتين .
(2)	القصر	**لغة :** الحبس والمنع . **واصطلاحاً :** إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب والمصطلح عليه في علم التجويد أن القصر مقداره حركتين .
(3)	الحركة	هي زمن النطق بحرف محرك بالفتح أو الضم أو الكسر .
(4)	حروف المد واللين	الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها ويجمعها بهذه الشروط كلمات : (وَأُوتِينَا , أُوذِينَا , نُوحِيهَآ) .
(5)	حروف اللين	الواو الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المفتوح ما قبلها ((أما الألف فحرف مد ولين فهي لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مثل : ﴿ قَالَ ﴾)) , مثال : ﴿ يَوْمٌ ﴾ , ﴿ شَيْءٍ ﴾ .
(6)	أنواع المدود	1- المد الطبيعي (الأصلي) . 2- مد العوض (يلحق بالمد الطبيعي) . 3- مد الصلة : صلة صغرى (يلحق بالمد الطبيعي) . صلة كبرى (يلحق بالمد المنفصل) . 4- المد المتصل . 5- المد المنفصل . 6- مد البدل . 7- المد العارض للسكون . 8- مد اللين العارض للسكون . 9- المد اللازم .

(7)	**المد الأصلي (الطبيعي)**	هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد أحرف المد الثلاثة بشروطها وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون كما أن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده أو ينقصه عن حركتين . مثال : ﴿ قَالَ ﴾ , ﴿ قَدِيرٌ ﴾ , ﴿ قَالُواْ ﴾ .
(8)	**مد العوض**	وهو المد الناشئ من إبدال التنوين المنصوب حال الوقف عليه بألف, ويمد بمقدار المد الطبيعي أي بمقدار حركتين, مثال : ﴿ حَكِيمًا ﴾ فتلفظ حال الوقف عليها (حَكِيمَا) . **ويستثنى من ذلك :** هاء التأنيث المنونة مثال : ﴿ جَنَّةً ﴾ فيحذف التنوين ويوقف عليها بهاء ساكنة وتلفظ (جَنَّهْ) .
(9)	**مدُّ الصِّلة الصُّغرَى** (يلحق بالمد الطبيعي)	وهو صلة هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب بواو مدية إذا كانت هذه الهاء مضمومة وبياء مدية إذا كانت هذه الهاء مكسورة وبشرط أن تكون هذه الهاء متحركة وتقع بين حرفين متحركين . مثال : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ , ﴿ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ , ويلحق بهذه الهاء " الهاء الثانية " من اسم الإشارة للمفرد المؤنث « هذه » حيث توصل بياء مديه عند الوصل إذا وقعت بين متحركين مثال : ﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾ وتمد بمقدار حركتين ويطلق على هذا المد : << مد صلة صغرى >> .
(10)	**هاء الكناية**	هي الهاء التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتكون زائدة عن بنية الكلمة وتلحق بالاسم أو الفعل أو الحرف .
(11)	**المدُّ الفرعيُّ**	هو المدُّ الزائد على المد الأصلي لأحد الأسباب كالهمز أو السكون .
(12)	**المدُّ المتَّصلُ**	هو أن يأتي حرف المد وبعده الهَمْز في كلمة واحدة . مقدارُ مدِّهِ : **4** أو**5** حركات من طريق الشاطبية . **4** أو**5** أو**6** حركات من طريق طيبة النشر . حكمُهُ : الوجوب .

(13)	**المد المنفصل**	هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها (أي أن حرف المد ثابت لفظاً ورسماً) . مقدارُ مدِّهِ : **4** أو**5** حركات من طريق الشاطبية . **2** أو**3** أو**4** أو**5** حركات من طريق طيبة النشر . حُكمُهُ : الجواز .
(14)	**مد الصلة الكبرى** (يلحق بالمد المنفصل)	هو أن تأتي هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التالية لها . مقدارُ مدِّهِ : يمد بمقدار المد المنفصل . - طريق الشاطبية : **4** أو **5** حركات . - طريق طيبة النشر : **2** أو **3** أو **4** أو **5** حركات . حُكمُهُ : الجواز .
(15)	**مدُّ البدَلِ**	هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعد حرف المد همز أو سكون . مقدارُ مدِّهِ : حفص لا يمده إلاَّ حركتين وكذلك جميع القراء ما عدا ورش فيمده **2** أو **4** أو **6** حركات . حُكمُهُ : الجواز . **ويستثنى من ذلك :** الهمز الممدود الناشئ عن الوقف على التنوين المنصوب مثال : ﴿ شَيْـًٔا ﴾ أو ﴿ بِنَآءً ﴾ فيعتبر حال الوقف من قبيل مد العوض وذلك تبعاً للأصل .
(16)	**المدُّ العارضِ للسُّكون**	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف . مقدارُ مدِّهِ : **2** أو **4** أو **6** حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر . حُكمُهُ : الجواز .

(17)	**مدُّ اللين العارضِ للسُّكون**	هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف . مقدارُ مدِّهِ : **2** أو **4** أو **6** حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر . حُكمُهُ : الجواز .
(18)	**المد اللازم**	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف . مقدارُ مدِّهِ : **6** حركات . حكمُهُ : اللزوم .
(19)	**المد اللازم الكلمي**	وهو أن يأتي حرف المد في كلمة وبعده حرف ساكن سكون لازم مشدداً أو مخففاً في نفس الكلمة . مثال : ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ , ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ .
(20)	**المد اللازم الحرفي**	وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون لازم مشدداً أو مخففاً في حرف من أحرف الهجاء . مثل : اللام من ﴿الٓمٓ﴾ (وتنطق " ألف لآم مِّيم ") , ﴿نٓ﴾ (وتنطق " نون ") .
(21)	**المد اللازم الكلمي المخفف**	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي في كلمة خالياً من التشديد , وليس له في القرآن سوى كلمة واحدة هي : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ **(يونس:91,51)** .
(22)	**المد اللازم الكلمي المثقل**	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في كلمة واحدة . مثال : ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ , ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ .
(23)	**المد اللازم الحرفي المخفف**	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد . مثال : ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ ، والميم من ﴿الٓمٓ﴾ .

(24)	**المدُّ اللازمُ الحرفيُّ المثقلُ**	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدد في حرف من أحرف الهجاء . مثال : ﴿الٓمٓ﴾ , ﴿الٓمٓرٰ﴾ , ﴿طسٓمٓ﴾ .
(25)	**التسهيل**	هو النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها , ففي حالة الهمزة المفتوحة ينطق بها بين الهمزة والألف فلا هي همزة خالصة ولا هي ألف خالصة وهذا لا يعرف إلا بالأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين لأحكام التلاوة .
(26)	**مد التمكين**	(وهو من قبيل المد الطبيعي) وهو مد مقداره حركتان يؤتى به وجوباً للفصل بين واو مدية وأخرى متحركة مثال : ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ ، أو ياء مدية وأخرى متحركة مثال : ﴿فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ . وقال بعضهم : هو كل يائين أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو : ﴿خُيِّيمُ﴾ ، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ حيث يخرج حرف المد متمكناً بسبب الشدة .
(27)	**مد الفرق**	(وهو من قبيل المد اللازم) وهو مد مشبع مقداره **6** حركات ينشأ من إبدال همزة الوصل في : ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ و ﴿ءَآللَّهُ﴾ و ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ألفاً ، وسمِّي بذلك لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر .
(28)	**مد التعظيم**	(وهو من قبيل المد المعنوي) وفيه يمد المنفصل **4** حركات عند من يقصر المنفصل وذلك في نحو : ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ﴾ وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق الطَّيِّبَة ، ويقال له أيضاً «مد المبالغة» لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه .

(29)	**مد التبرئة**	(وهو من قبيل المد المعنوي) وهو مد يؤتى به لتأكيد معنى معين في القرآن ومقداره **4** حركات ولا يبلغ حد الإشباع, مثال : ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ ، ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ , ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾ , وهذا النوع من المد ليس لحفص ولكنه ثابت عن الإمام حمزة أحد القراء السبعة في أحد الوجهين المرويين عنه من طريق طيبة النشر .

* * * * * * * * *

أسئلة مراجعة الباب الثاني

1 عرف حروف المد واللين, ومتى تكون الواو والياء مديتين ومتى تكون لينتين ؟
2 من أقسام المد الطبيعي أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل ولـه عدة صور » اذكرها .
3 عرف المد المنفصل, واذكر مقدار مده وحكمه .
4 عرف مد الصلة الكبرى, واذكر مقدار مده وحكمه .
5 ما حكم مد البدل في ﴿ ءَآمَنَّا ﴾ (المائدة:2) ؟
6 عرف المد اللازم, وما شرطه ؟ وما سبب هذا الشرط مع ذكر أمثلة ؟
7 ما الفرق بين المد اللازم الكلمي والمد اللازم الحرفي ؟
8 من الحروف المقطعة في أوائل السور حرف " العين " اذكر نوع المد فيه ومقداره .
9 اذكر حكم اجتماع المد اللازم ومد البدل على حرف مد واحد , مع ذكر مثال .
10 اشرح العبارة التالية :
" مد الصلة الكبرى يأخذ حكم المد المنفصل الحقيقي في مقدار مده ولا يأخذ اسمه " .
11 ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (القصص:85) , استخرج المدود المختلفة وبين نوعها وحكمها ومقدار مد كل منها وصلاً ووقفاً ؟
12 اذكر نوع المد عند الوقف على الكلمات الآتية :

- ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ ﴾ (الصافات:101)
- ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ (النبأ:19)
- ﴿ بَرَآءٌ ﴾ (الزخرف:26)
- ﴿ مَثْوَاىَ ﴾ (يوسف:23)
- ﴿ حَرِّقُوهُ ﴾ (الأنبياء:68)
- ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ (البقرة:259)
- ﴿ حَاضِرِى ﴾ (البقرة:196)
- ﴿ رَأَوْهُ ﴾ (الملك:27)

13 اقرأ الآيات التالية من سورة الكهف ثم استخرج :

۞ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ (الكهف:107) .

۞ ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ ﴾ (الكهف:110) .

۞ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ (الكهف:110) .

-مداً منفصلاً وآخر متصلاً مع بيان الحكم ومقدار المد .

-مد صلة صغرى ومد صلة كبرى .

-مداً طبيعياً ومد بدل مع بيان الحكم ومقدار المد .

14 قارن بين :

- المد اللازم والمد العارض للسكون .
- المد المتصل والمد البدل .
- المد المتصل والمد المنفصل .

15 ما المقصود بمد الفرق ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

* * * * * * * * * * * * * *

تدريبات المدود

* * * * * * * * * * * * * * *

- استخرج المدود الأصلية والفرعية حال الوصل وحال الوقف ؟

1- « ٱللَّهِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الفاتحـــة:1)

2- « يَـٰٓأَبَانَا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوســف:97)

3- « خَـٰطِـِٔينَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوســف:97)

4- « وَلَآ ءَآمِّينَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (المائـــدة:2)

5- « ءَاذَيْتُمُونَا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (إبراهـيم:12)

6- « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (إبراهـيم:16)

7- « سَوَآءٌ عَلَيْـنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (إبراهـيم:21)

8- « يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوســف:84)

9- « يَـٰٓءَادَمُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (البقـــرة:33)

10- « وَرَآءِى » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (مريـــم:5)

11- « رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (هـــود:70)

12- « إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الأعراف:196)

13- « ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الـــروم:11)

14- « يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يـــــس:78)

15- « خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الأعراف:161)

16- « يَشَآءُونَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (النحـــل:31)

تابع : تدريبات المدود

17- « مُسْتَهْزِءُونَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (البقـــرة:14)

18- « شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الـــروم:13)

19- « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــــة:1)

20- « وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (المزمـــل:20)

21- « أُوْلَـٰٓئِكَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (البقـــرة:86)

22- « هَآؤُمُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الحاقـــة:19)

23- « هَـٰٓؤُلَآءِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (البقـــرة:85)

24- « هَـٰٓأَنتُمْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (محمـــد:38)

25- « لِيُوَاطِـُٔواْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــة:37)

26- « بِهِۦٓ إِلَّآ أَن » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الأنعـــام:80)

27- « يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (آل عمران:55)

28- « ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوسـف:69)

29- « تَٱللَّهِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوسـف:91)

30- « يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (آل عمران:98)

31- « لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوسـف:91)

32- « مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (النجـــم:11)

33- « ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (البقـرة:258)

34- « مَّـَٔابٍ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الرعـــد:36)

35- « فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (نـــــوح:6)

تابع : تدريبات المدود

36- « فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الحـــج:36)

37- « صَوَآفَّ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الحـــج:36)

38- « دَآئِبَيْنِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (إبراهـيم:33)

39- « ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (إبراهـيم:21)

40- « ءَانَيۡنَٰكَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الحجـــر:87)

41- « يُرَآءُونَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الماعـــون:6)

42- « وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الإســراء:26)

43- « هَنِيٓـًٔا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الحاقـــة:24)

44- « وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الـــروم:24)

45- « لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (البقـــرة:26)

46- « ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الأعراف:180)

47- « وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الأعراف:159)

48- « ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الـــروم:10)

49- « ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــــة:9)

50- « بَدَءُوكُمۡ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــة:13)

51- « بَرِيٓءٞ مِّنَ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــــة:3)

52- « وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــة:50)

53- « فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوســـف:66)

54- « جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (يوســـف:74)

55- « هَٰذَآ أَخِى » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (ص:23)

56- « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الكهـــف:77)

57- « سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (التوبـــة:37)

58- « وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (النســـاء:23)

59- « وَدَّت طَّآئِفَةٌ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (آل عمران:69)

60- « تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ » ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹ (الشعـــراء:61)

* * * * * * * * * * * * * * *

نموذج إجابة بعض تدريبات المدود

الرقم	الكلمة	وصـــــــلاً			وقــفـــــاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	مقدار مده
-4	« وَلَآ[1] ءَآ[2] مِّينَ » (المائدة:2)	1ـ منفصل	جائز	4 أو 5 الشاطبية 2 أو 3 أو 4 أو 5 طيبة النشر	1ـ طبيعي		حركتان
		2ـ لازم كلمي مثقل ويهمل البدل	لازم	6 حركات	2ـ لازم كلمي مثقل ويهمل البدل	لازم	6 حركات
		3ـ طبيعي		حركتان	3ـ عارض للسكون	جائز	2 أو 4 أو 6 الشاطبية وطيبة النشر
-39	« ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ » مد متصل متطرف الهمز	1ـ متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر	تبعاً لمقدار المد (راجع صفحة:100)	واجب	- من الشاطبية : 4 حركات (متصل وعارض) 5 حركات (متصل) 6 حركات (عارض للسكون) - من طيبة النشر : 5 حركات (متصل) 4 أو 6 حركات (متصل وعارض)

تابع نموذج إجابة بعض تدريبات المدود :

الرقم	الكلمة	وصـــــلاً			وقــفـــاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	مقدار مده
48-	« ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـَٔـُٔو3ْا ٱلسُّو~4أَىٰٓ5 أَن كَذَّبُو6ْا » (الروم:10)	1ـ طبيعي		حركتان	1ـ عارض للسكون	جائز	2 أو 4 أو 6 الشاطبية وطيبة النشر
		2ـ متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر	2ـ متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر
		3ـ مد محذوف خشية التقاء ساكنين	ــ	ــ	3ـ بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
		4ـ متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر	4ـ متصل	واجب	4 أو 5 الشاطبية 4 أو 5 أو 6 طيبة النشر
		5ـ منفصل ويهمل البدل	جائز	4 أو 5 الشاطبية 2 أو 3 أو 4 أو 5 طيبة النشر	5ـ بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
		6ـ طبيعي		حركتان	6ـ طبيعي		حركتان

تابع نموذج إجابة بعض تدريبات المدود :

الرقم	الكلمة	وصـــــــلاً			وقــفـــــاً على كل كلمة		
		نوع المد	حكمه	مقدار مده	نوع المد	حكمه	مقدار مده
-50	« بَدَءُو1كُمۡ » (التوبة:13)	1ـ بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر	1ـ بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
-53	« فَلَمَّـــآ1 ءَا2تَو3ۡهُ » (يوسف:66)	1ـ منفصل	جائز	4 أو 5 الشاطبية 2 أو 3 أو 4 أو 5 طيبة النشر	1ـ طبيعي		حركتان
		2ـ بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر	2ـ بدل	جائز	2 الشاطبية وطيبة النشر
		ــ	ــ	ــ	3ـ لين عارض للسكون	جائز	2 أو 4 أو 6 الشاطبية وطيبة النشر

***** ***** *****

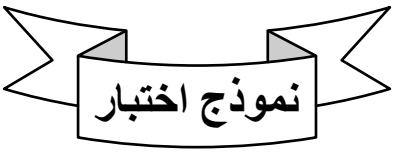

السؤال الأول : (10 درجات)

عرف ما يأتي :

التجويد ـ اللحن الجلي ـ نون التنوين ـ الإدغام ـ لام الأمر ـ هاء الكناية ـ مد البدل ـ المد المتصل ـ مد اللين العارض للسكون ـ المد اللازم .

السؤال الثاني : (10 درجات)

اذكر حكم ما يأتي :

التجويد العملي , اللحن الخفي , لام الفعل , المد المنفصل , المد العارض للسكون .

السؤال الثالث : (10 درجات)

قارن بين :

1 ـ المد العارض للسكون والمد اللازم .

2 ـ المد المتصل ومد البدل .

3 ـ الإظهار الحلقي والإدغام .

السؤال الرابع : (10 درجات)

اذكر المدود الموجودة في الكلمات الآتية حال الوصل وحال الوقف :

* ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ﴾ .. .. **(يوسف:16)**

* ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ .. .. **(البقرة:29)**

* ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ .. .. **(الماعون:6)**

* ﴿ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن ﴾ .. .. **(البقرة:27)**

السؤال الخامس : (10 درجات)

قال الله تعالى : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ } .

استخرج من الآيات السابقة (**سورة الضحى**) ما يأتي :

أ ـ ثلاثة مدود فرعية مختلفة واذكر حكمها ومقدار مدها ومرتبتها .

ب ـ إظهار حلقي ـ إخفاء حقيقي ـ إظهار شفوي ـ لام التعريف بنوعيها (مع ذكر الحكم) ـ حرفي قلقلة ومرتبة قلقلة كل منهما .

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ "

نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 10 درجات

عرف ما يأتي :

1ـ التجويد لغة : التحسين .
اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

2ـ اللحن الجلي : هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لم يخل به .

3ـ نون التنوين : هي نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق بآخر الاسم وتكون ثابتة في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف .

4ـ الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء .
اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .

5ـ لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر وتكون مسبوقة بـ واو أو فاء أو ثم .

6ـ هاء الكناية : هي الهاء التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتكون زائدة عن بنية الكلمة وتلحق بالاسم والفعل والحرف .

7ـ مد البدل : هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعده همز أو سكون .
مقدار مده : يمد بمقدار حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر / حكمه : جائز .

8ـ المد المتصل : هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة .
مقدار مده : من طريق الشاطبية 4 أو 5 حركات , من طريق طيبة النشر 4 أو 5 أو 6 حركات / حكمه : واجب .

9ـ اللين العارض للسكون : هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .
مقدار مده : 2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر / حكمه : جائز .

10ـ المد اللازم : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف .
مقدار مده : 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر لجميع القراء / حكمه : اللزوم .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثاني : 10 درجات

اذكر حكم ما يأتي :

1ـ التجويد العملي : فرض عين على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .

2ـ اللحن الخفي : حرام على الراجح خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه وقيل بالكراهة .

3ـ لام الفعل :

أ ـ الإظهار إذا جاءت متوسطة أو متطرفة وبعدها أي حرف من حروف الهجاء ماعدا (ل , ر) .

ب ـ الإدغام إذا جاءت متطرفة وبعدها (ل أو ر) .

4ـ المد المنفصل : جائز .

5ـ المد العارض للسكون : جائز .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثالث : 10 درجات

قارن بين :

1ـ المد العارض للسكون والمد اللازم (3 درجات)

أوجه المقارنة	المد العارض للسكون	المد اللازم
التعريف	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .	هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصلي مشدداً أو مخففاً في كلمة أو حرف .
مقدار المد	2 أو 4 أو 6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	6 حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر
الحكم	جائز	لزوم مده مداً مشبعاً 6 حركات
المرتبة	الثالثة	الأولى
أنواعه	ليس له أنواع	أ ـ مد لازم كلمي (مخفف أو مثقل) ب ـ مد لازم حرفي (مخفف أو مثقل)

*** ***

2ـ المد المتصل ومد البدل (3 درجات)

أوجه المقارنة	المد المتصل	مد البدل
التعريف	هو أن يأتي حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة .	هو أن يأتي حرف المد وقبله همز متصل به في كلمة واحدة وليس بعده همز أو سكون .
مقدار المد	4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية و 4 أو 5 أو 6 حركات من طريق طيبة النشر	حركتان من طريقي الشاطبية وطيبة النشر
الحكم	واجب	جائز
المرتبة	الثانية	الخامسة

*** ***

3ـ الإظهار الحلقي والإدغام (4 درجات)

الإظهار الحلقي	الإدغام

1ـ تعريفه لغة : الوضوح والبيان . اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون غنة في الحرف المظهر .	**1**ـ تعريفه لغة : إدخال الشيء في الشيء . اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني .
2ـ حروفه : ء , هـ , ع , ح , غ , خ	**2**ـ حروفه : مجموعة في كلمة " يرملون "
3ـ الإظهار يأتي من كلمة أو من كلمتين .	**3**ـ الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين .
4ـ أقسامه : الإظهار الحلقي ليس له أقسام .	**4**ـ أقسامه : ▪ إدغام بغنة وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . ▪ وإدغام بدون غنة وحروفه (ل , ر) .
5ـ مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الرابعة ومن حيث الزمن : الثالثة	**5**ـ مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الأولى مع (م , ن) / والثانية مع (ي , و) ومن حيث الزمن : الأولى
6ـ سبب الإظهار : التباعد بين مخرج النون ومخارج حروف الإظهار .	**6**ـ سبب الإدغام : التماثل مع النون والتقارب مع " يرملو " .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الرابع : 10 درجات

اذكر المدود الموجودة في الكلمات الآتية حال الوصل وحال الوقف :

الكلمة	نوع المد وصلاً	نوع المد وقفاً
وَجَآ[1] ءُو[2] أَبَا[3] هُمْ	1ـ متصل 2ـ منفصل 3ـ طبيعي	1ـ متصل 2ـ بدل 3ـ طبيعي
ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ[1] إِلَى[2] ٱلسَّمَآءِ[3]	1ـ منفصل 2ـ مد محذوف خشية التقاء ساكنين 3ـ متصل	1ـ طبيعي 2ـ طبيعي 3ـ تبعاً لمقدار المد (متصل أو عارض للسكون)

يُرَآ[1]ءُو[2]نَ	1ـ متصل 2ـ بدل	1ـ متصل 2ـ عارض للسكون ويهمل البدل
مَآ[1]أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ[3]أن	1ـ منفصل 2ـ طبيعي 3ـ مد صلة كبرى	1ـ طبيعي 2ـ عارض للسكون 3ـ لا مد

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الخامس : 10 درجات

من الآية [**6**] إلى الآية [**11**] من سورة الضحى استخرج :

أ ـ ثلاثة مدود فرعية مختلفة واذكر حكمها ومقدار مدها ومرتبتها : (5 درجات)

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
فَـَٔاوَىٰ	بدل	جائز	يمد حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
ضَآلًّا	لازم كلمي مثقل	اللزوم	يمد 6 حركات	الأولى
ٱلسَّآئِلَ	متصل	واجب	يمد 4 أو 5 حركات من طريق الشاطبية و 4 أو 5 أو 6 حركات من طريق طيبة النشر	الثانية

*** ***

ب ـ استخرج : (5 درجات)

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث		مرتبة الإخفاء
		الوضوح	الزمن	
نَنْهَرْ	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة	-
يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	مرتبة وُسطى
أَلَمْ يَجِدْكَ	إظهار شفوي	الرابعة	الثالثة	-

الكلمة	نوع اللام	الحكم
ٱلْيَتِيمَ	لام قمرية	الإظهار
ٱلسَّآئِلَ	لام شمسية	الإدغام

الكلمة	حرف القلقلة	مرتبة القلقلة
يَجِدْكَ	دْ	صغرى
نَقْهَرْ	قْ	صغرى

***** ***** ***** ***** *****

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

الباب الثالث

الفصل الأول

المخارج والصفات

يتألف القرآن الكريم من أربعة عشر ومائة سورة , والسورة مكونة من آيات والآيـــة تتألف من كلمات والكلمة تتألف من حروف , فالحرف هو أصغر وحدة فـــي القـــرآن الكريم ؛ لذا وجَّه علماء الأداء عنايتهم إلى دراسة الحروف , من حيث مخارجها وصفاتها أثناء أدائها ؛ لأنه إذا أتقن القارئ للقرآن نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وأعطاها صفاتها الصحيحة عند نطقها مفردة أو مركبة وصل إلى الإتقان في تلاوة القرآن الكريم .

وقد قال ابن الجزري في منظومته المقدمة الجزرية :

إِذْ وَاجِـــبٌ عَلَيْهِـــمُ مُحَتَّمُ *** قَبْـــلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ *** لِيَـــلْـــفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَـــاتِ

المبحثُ الأوّل

مخارج الحروف

سنبدأ بالحرف ثم نواصل تعريف كل ما يتعلق به حتى نستكمل هذا الموضوع .

⇐ **الحرف**

لغة : الطَّرَف .

اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج مُحَقَّقٍ أو مقدَّر .

⇐ **المخرج**

لغة : محلُّ الخروج .

اصطلاحاً : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

والمخرج إما أن يكون محققاً أو مقدراً .

المخرج المحقق :

هو الذي يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه .

المخرج المقدَّر :
هو الذي لا يشغل حيزاً معيناً من أعضاء النطق يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه, ولكنه ينتهي بانتهاء الهواء الحامل للصوت .

طريقة معرفة مخرج الحرف

» » لمعرفة المخرج المحقق لأي حرف من الحروف نبدأ بالحرف ساكناً أو مشدداً، بعد أن نُدْخِل عليه همزة وصل محركة بأي حركة, ثم ننطق به فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق (مثال : أَق , أَس) .

» » ولمعرفة المخرج المقدر (مخرج أي من حروف المد واللين الثلاثة , الألف أو الياء أو الواو الساكنة وقبلها حركة مجانسة) نُدْخِل عليه حرفاً مخرجه محقق ومحرك بحركة مجانسة له وننطق به ثم نصْغِي إليه، فحيث انتهى الهواء الحامل للصوت فهو مخرجه المقدر (مثال : قال) .

أقسام المخارج

المخارج قسمان :

1ـ مخارج عامة 2ـ مخارج خاصة

المخارج العامة :
هي التى يشتمل كل منها على مخرج أو أكثر وتنحصر في خمسة مواضع :

1ـ الجوف 2ـ الحلق 3ـ اللسان 4ـ الشَّفتان 5ـ الخَيشُوم

المخارج الخاصة :
هي التى يشتمل كل منها على مخرج واحد لحرف أو أكثر .

آراء العلماء في عدد المخارج :

المذهب الأول :
من العلماء من عدَّها سبعة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في خمسة مخارج عامة، وهو مذهب الخليل بن أحمد واختاره الإمام ابن الجزري (فجعل للجوف مخرجاً واحداً، وللحلق ثلاثة مخارج، وللسان عشرة مخارج، وللشفتين مخرجين اثنين، وللخيشوم مخرجاً واحداً) .

المذهب الثاني :

عدَّها أصحابه ستة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في أربعة مخارج عامة، وذلك بأن أسْــقَطَ مخرج الجوف, وفرَّق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدِّيَّة كغير المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدِّيَّة كغير المدية من الشفتين، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه واختاره الإمام الشاطبي .

المذهب الثالث :

عدَّها أصحابه أربعة عشر مخرجاً خاصاً منحصرة في أربعة مخارج عامة, وذلــك بأن أسقط مخرج الجوف, ووزَّع حروفه كالمذهب السابق، ثم جعــل مخــرج الــلام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طَرَفُ اللسان وهذا مذهب الفرَّاء وأصحابه .

والمشهور الذي عليه العمل هو المذهب الأول وإليه يشير ابن الجزري بقوله :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ *** عَلَى الَّذِي يَخْــتَارُهُ مَنِ اخْــتَبَرْ

ولكن قبل أن نتكلم عن كل مخرج من المخارج العامة وما يشتمل عليه من المخارج الخاصة لابد أن نتعرف على تركيب بعض أعضاء النطق التي لها صلة مباشرة بأداء الحروف؛ لمساعدة القارئ على التعرف على مخرج كل حرف بدقة وضبط صــفاته, وهذه الأعضاء هي : الحنجرة , تجويف الفم , الخيشوم .

أولاً : الحنجرة ◄

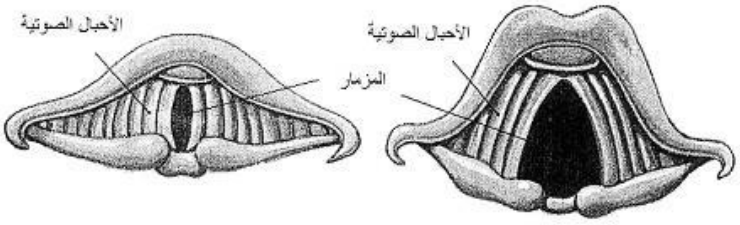

يوجد بالحنجرة الحبلان الصوتيان (انظر الرسم) وهما اللذان يقومان بالدور الأساسي في أداء الحرف ويتكون الحبلان الصوتيان من غشائين على شكل نصف دائرة, بهما طيات وبينهما ممر يسمى المزمار, يمر من خلاله هواء الزفير الذي يتكيف عند المرور بهما بصوت الحرف, وهذا الممر يغلق ويفتح بحركة الحبلين, اللذين تتوافق حركتهما مع ما يحدث في مخرج الحرف من تصادم أو تباعد طرفيه .

ثانياً : تجويف الفم

مجموعة الأسنان والأضراس ـ اللسان ـ الحنك الأعلى

1- مجموعة الأسنان والأضراس ◄

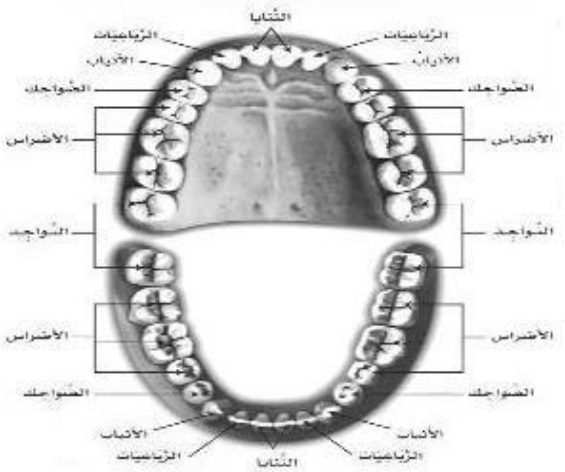

عدد الأسنان والأضراس في الفك العلوي والسفلي معاً اثنان وثلاثون موضحة بالرسم ومقسمة كالآتي :

- **الأسنان عددها اثنتا عشر وبيانها كالآتي :**

1 -الثنايا : توجد في مقدمة الفك العلوي والسفلي , وعددها اثـــنان في كل فك .
2 -الرَّبَاعيات : عددها اثـــنان بكل فك وتلي الثـــنايا في كلا الفكين .
3 -الأنياب : عددها اثـــنان بكل فك وتلي الرباعيات في كلا الفكين .

- **الأضراس عددها عشرون وبيانها كالآتي :**

1 -الضواحك ... تلي الأنياب وعددها اثـــنان في كل فك .
2 -الطواحين ... تلي الضواحك وعددها ستة في كل فك .
3 -النواجذ ... تلي الطواحين وعددها اثـــنان في كل فك .

** ** **

2- اللسان ↙

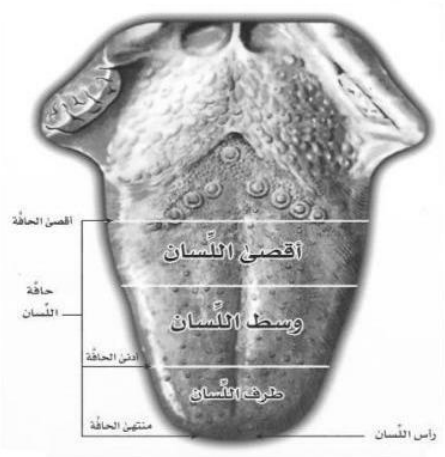

من أهم أعضاء النطق, وهو مخرج عام يشتمل على عشرة مخارج خاصة لعدد ثمانية عشر حرفاً .

وينقسم اللسان إلى عدة أقسام :

1. أقصى اللسان .

2. وسط اللسان .

3. حافتي اللسان ... وتقسم حافة اللسان إلى قسمين :

القسم الأول : من أقصى حافة اللسان إلى أدنى الحافة .

القسم الثاني : من أدنى حافة اللسان إلى منتهاه .

4. طرف اللسان ... ويشمل طرف اللسان العريض وطرف اللسان الدقيق ورأس اللسان .

** ** **

3- الحنك الأعلى ↙

يتكون الحنك الأعلى من أربعة أجزاء رئيسية :

1ـ اللثة : وهي اللحم المنغرس فيه الأسنان والأضراس .

2ـ نِطع الفم : وهو الجزء المتجعد الذي يلي لثة الأسنان العليا قبل بداية الجزء العميق من الحنك الأعلى والذي يطلق عليه قبة الحنك الأعلى أو غار الحنك الأعلى .
3ـ الحنك العظمي أو الصلب : وهو المنطقة التي تلي نطع الفم داخل قبة الحنك الأعلى .
4ـ الحنك اللحمي أو الرخو : وهو عضو يتميز بالليونة ويقع بعد الحنك العظمي وينتهي باللهاة (الجزء اللحمي المتدلي من أقصى الحنك الأعلى) .

ثالثاً : الخيشوم

هو ممر للنفس والغنة ويقع عند أقصى الأنف من الداخل .

وسنتعرف فيما يأتي على المخارج :

المخرج الأول : الجوف

لغة : الخلاء .

اصطلاحاً : الخلاء الواقع من أقصى الحلق إلى الشفتين وهو مخرج مقدر ويعد مخرجاً عاماً وخاصاً في آن واحد لحروف المد واللين الثلاثة :

1 . الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة:30) .

2 . الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾ (البقرة:8) .

3 . الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ قِيلَ ﴾ (البقرة:11) .

المخرج الثاني : الحلق

هو مخرج عام محقق لثلاثة مخارج خاصة كل منها يخرج منه حرفان :

1 . **الهمزة والهاء :** يخرجان من أقصى الحلق .

2 . **العين والحاء :** يخرجان من وسط الحلق .

3 . **الغين والخاء :** يخرجان من أدنى الحلق , أي ... مما يلي أقصى اللسان .

المخرج الثالث : اللسان

وفيه عشرة مخارج خاصة تخرج منها ثمانية عشر حرفاً وهي :

1 . **القاف :** تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (من الجزء اللحمي) قريباً من اللهاة .

2 . **الكاف :** تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، تحت مخرج القاف (من الجزء اللحمي والعظمي معاً) .

3 . **الجيم والشين والياء غير المدية :** تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .

4 . **الضاد :** تخرج من حافتي اللسان مع ما يليهما من لثة الأضراس العليا .

5 . **اللام :** تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع ما يحاذيهما من لثة الأسنان العليا من الضاحك إلى الضاحك .

6 . **النون المظهرة والمتحركة والمشددة :** تخرج من طرف اللسان الدقيق تحت مخرج اللام (أدخل إلى الحنك من اللام) مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا , (لأن النون المخفاة عبارة عن غنة مخرجها الخيشوم تخرج من عند مخرج حرف الإخفاء , أما النون المدغمة فتخرج من مخرج الحرف الذي تدغم فيه) .

7 . **الراء :** تخرج من طرف اللسان أدخل إلى الظهر قليلا بُعَيْد مخرج النون مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .

8 . **الطاء والدال والتاء :** تخرج من طرف اللسان العريض مع ما يحاذيه من نطع الفم (وهو الجزء الأمامي المتعرج أو المتجعد من الحنك الأعلى مما يلي لثة الأسنان) .

9 . **الصاد والزاي والسين :** تخرج من رأس طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السُّفلَى بمشاركة الثنايا العليا .

10 . **الظاء والذال والثاء :** تخرج من رأس طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ودون مشاركة الثنايا السُّفلَى .

المخرج الرابع : الشفتان

وهما مخرج عام محقق لمخرجين من المخارج الخاصة :

1 . **مخرج (الفاء)** : من باطن الشَّفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

2 . **مخرج (الباء والميم والواو)** : فتخرج الميم والباء من الشفتين بانطباقهما , وأما الواو فمن الشفتين بانضمامهما مع وجود فرجة .

المخرج الخامس : الخيشوم

الخيشوم : وهو مخرج مقدر عام وخاص في آن واحد تخرج منه الغنة .

وقد سبق الكلام عليها بالتفصيل في الباب الأول من الكتاب عند الحديث عن أحكام النون الساكنة والميم الساكنة .

تنبيه :

- اعلم أن حروف الهجاء عند أحكام النون الساكنة والتنوين يكون عددها ثمانية وعشرين حرفاً فقط , فللإظهار ستة أحرف ، وللإدغام ستة أحرف ، وللإقلاب حرف واحد , وللإخفاء خمسة عشر حرفاً ، أما حروف المد واللين الثلاثة فلا تقع بعد النون الساكنة والتنوين مطلقاً خشية التقاء الساكنين , وكذا الحكم عند الميم الساكنة واللامات السواكن ؛ حيث يكون عدد الحروف الهجائية ثمانية وعشرين حرفاً لهذا السبب أيضاً .

- أما حروف الهجاء عند مخارج الحروف فيكون عددها واحداً وثلاثين حرفاً , فالجوف يخرج منه ثلاثة أحرف ، والحلق ستة أحرف ، واللسان ثمانية عشر حرفاً ، والشفتان أربعة أحرف , وكذا عند صفات الحروف يكون عددها واحداً وثلاثين حرفاً أيضاً .

للحروف ألقاب عشرة بحسب المواضع التي تخرج منها ، اصطلح عليها علماء التجويد واشتهرت بذلك عندهم وهي : " حَلْقِيَّة ، لَهَوِيَّة ، شَجَرِيَّة ، أَسَلِيَّة ، نَطْعِيَّة ، لَثَوِيَّة ، ذَلَقِيَّة ، شفَهِيَّة ، جَوفِيَّة ، هَوَائِيَّة " وفيما يلي بيانها :

1 -**الحروف الحَلْقِيَّة** : وهي ستة ⇐ الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، وسميت بذلك لخروجها من الحلق .

2 -**الحروف اللَّهَوِية** : وهما حرفان ⇐ القاف والكاف ، ولقبا بذلك لخروجهما من قرب اللَّهَاة , وهي اللَّحْمَة المدلاَّة في أقصى سقـــف الحلق .

3 -**الحروف الشَّجَرِيَّة** : وهي ثلاثة ⇐ الجيم والشين والياء ، ولقبت بذلك لخروجها من شَجَرِ الفم أي منفتح ما بين اللحيين ، هذا ما قاله أكثر علماء التجويد .

4 -**الحروف الأسَلِيَّة** : وهي ثلاثة ⇐ الصاد والزاي والسين ، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي من طرفه .

5 -**الحروف النَّطَعية** : وهي ثلاثة ⇐ الطاء والدال والتاء ، ولقبت بذلك لخروجهـــا من نِطَعِ الفم .

6 -**الحروف اللَّثَوِيَّة** : وهي ثلاثة ⇐ الظاء والذال والثاء ، ولقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان .

7 -**الحروف الذَّلَقِيَّة** : وهي ثلاثة ⇐ اللام والراء والنون ، ولقبت بذلك لخروجها من ذَلَق اللسان أي طرفه .

8 -**الحروف الشَّفَهِيَّة** : وهي أربعة ⇐ الفاء والواو والباء والميم ، ولقبـــت بـــذلك لخروج الفاء من باطن الشفة السفلى وخروج الواو والباء والميم من الشفتين معاً .

9 -**الحروف الجَوفِيَّة** : وهي حروف المد الثلاثة ، ولقبت بذلك لخروجها من الجوف .

10 -**الحروف الهَوَائِيَّة** : وهي نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها ، ولقبت بـــذلك أيضاً لأن خروجها ينتهي بانقطاع الهواء الحامل لصوتها .

أسئلة :

1 -عرِّف الحرف لغة واصطلاحاً .

2 -كيف تتعرف على مخرج حرف محقق وآخر مقدر ؟
3 -اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة, وما المذهب الذي اختاره الإمام ابن الجزري ؟
4 -كم عدد الأسنان والأضراس بكل فك ؟
5 -رتب مجموعة الأسنان والأضراس بكلا الفكين .
6 - اللسان من أهم أعضاء النطق > اشرح العبارة, مع ذكر أقسام اللسان .
7 -يتكون الحنك الأعلى من عدة أجزاء أساسية, اذكرها .
8 -عرف الجوف واذكر الحروف التي تخرج منه .
9 -كم مخرجاً للشفتين ؟ وما حروفها ؟ وبم تلقب ؟
10 -اذكر مخارج الحروف الآتية : الفاء _ الراء _ القاف _ العين _ الهمزة _ الجيم _ الصاد _ الظاء _ الواو المدية _ الواو اللينة .
11 -حدد مخرج النون المظهرة والمخفاة والمدغمة في غير مثلها .

المبحث الثاني
صفات الحروف

⇐ الصفة

لغة : ما قام بالشيء من المعاني .
اصطلاحاً : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به تميزه عن غيره .

فوائدُ الصفات :

1ـ التأكد من المخرج الصحيح للحرف .
2ـ تمييز الحروف المشتركة في المخرج .
3ـ ضبط مخارج الحروف المتقاربة في المخرج وفي الصفات .
4ـ من معرفتنا لصفات الحروف يمكن ضبط أزمنتها .

اختلافُ العلماءِ في عددِ الصِّفاتِ :

اختلف العلماء في عدد الصفات فذهب ابن الجزري ومن تبعه إلى أنها سبعة عشـــر صفة وهو مذهب الجمهور, وعدها بعضهم عشرين وزادها بعضهم حتى أوصلها إلى أربعة وأربعين صفة .

وسنتبع هنا مذهب الإمام ابن الجزري .

صفات الحروف

↓

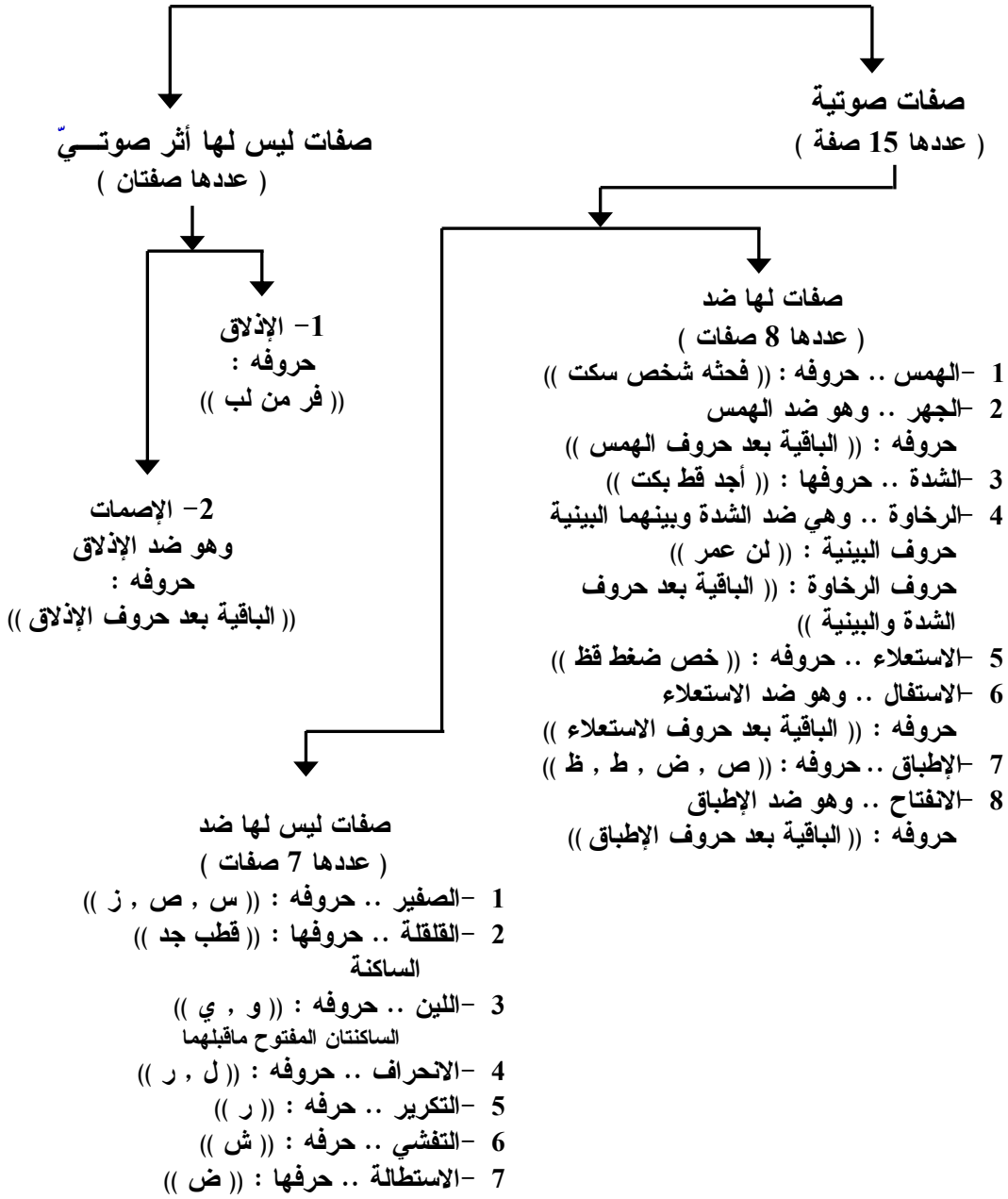

وفيما يأتي بيان صفات الحروف تفصيلاً :

أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين حسب تأثيرها في النطق :

أولاً : صفات صوتية ... أي لها أثر في نطق الحرف وعددها خمسة عشر صفة ثماني صفات متضادة وسبع صفات لا ضد لها .

ثانياً : صفات ليس لها أثر صوتي ... وهي من الصفات المتضادة وعددها اثنتان .

أولا : الصفات الصوتية

تنقسم الصفات الصوتية إلى :

1ـ قسم له ضد . **2**ـ قسم ليس له ضد .

1ـ الصفات الصوتية التى لها ضد :

عددها ثماني صفات بيانها كالآتي :

الهمس ... وضده ... الجهر
الشدة ... وضدها ... الرخاوة .. وبينهما البينية
الاستعلاء ... وضده ... الاستفال
الإطباق ... وضده ... الانفتاح

تـنـبـيـه :

⇐ صفات الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق صفات قوية وما عداها صفات ضعيفة أما صفة البينية فصفة متوسطة .

2ـ الصفات الصوتية التي لا ضد لها :

عددها سبع صفات وهي : الصَّـفِير ، القَلقَلَة ، اللِّين ، الانحِرَاف ، التَّكرير ، التَّفَشِّي ، الاستِطَالَة .

تـنـبـيـه :

⇐ جميع هذه الصفات قوية فيما عدا اللين , وليُعلم أن أظهر ما تكون الصـفة حـال سكون الحرف أو تشديده؛ نظراً لبقاء الحرف الساكن والمشدد في مخرجه زمناً أطول من زمن الحرف المحرك .

وفيما يأتي بيان هذه الصفات تفصيلاً :

(1) : الصفات الصوتية التي لها ضد

أولا : الهمس

لغة : الخفاء .

اصطلاحاً : جريان النَّفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

تـنـبـيـهـات :

* الحروف المهموسة عشرة, ذكرها الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله :

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) ***

وهي : الفاء , الحاء , الثاء , الهاء , الشين , الخاء , الصاد , السين , الكاف , التاء .

وهمس بعض هذه الحروف أقوى من بعض , ويعتمد ذلك على ما في الحرف من صفات القوة أو الضعف, فكلما زادت صفات القوة في الحرف قل همسه والعكس صحيح, فأعلى الحروف همساً هي حروف " فحثه " فكل صفاتها ضعيفة, يليها السين ويلي السين الخاء, ويلي الخاء الكاف والتاء, أما أضعفها همساً فهو حرف الصاد لما فيه من استعلاء وإطباق وصفير وكلها من صفات القوة .

ثانيا : الجهر

وهو ضد الهمس

لغة : الوضوح والإعلان .

اصطلاحاً : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

تـنـبـيـهـات :

* الحروف المجهورة هي : الباقية بعد حروف الهمس .
* وبعض الحروف المجهورة أقوى من بعض في الجهر ، وذلك على قدر ما في الحرف من صفات القوة، فمثلاً الطاء أقوى الحروف جهراً لأن كل صفاتها قوية, بينما الدال أقل منها جهراً لأن بها بعض الصفات الضعيفة كالاستفال والانفتاح وهكذا .

ثالثا : الشدة

لغة : القوة .
اصطلاحاً : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

تـنـبـيـهـات :

* حروف الشدة ثمانية , جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

***** شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)**

وهي : الهمزة ، الجيم ، الدال ، القاف ، الطاء ، الباء ، الكاف ، التاء .

* الحروف الشديدة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات :
  - حروف شديدة مجهورة وهي حروف « قطب جد » .
  - حروف شديدة مهموسة وهي « الكاف والتاء » .
  - حرف شديد مجهور ليس فيه همس أو قلقلة وهو « الهمزة » .
* الحروف الشديدة متفاوتة في القوة ... بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوية أوصفات ضعيفة .
* أقصر الحروف الشديدة زمناً « الهمزة » يليها حروف « قطب جد » يليها « الكاف والتاء » وهما الأطول زمناً .
* يتم التخلص من شدة حروف قطب جد بالقلقلة , ومن شدة الكاف والتاء بالهمس .
* كان للعرب طرق عدة للتخلص من شِدة الهمزة حال سكونها نذكر منها ما يأتي :

1ـ الإبدال ... أي إبدال الهمزة بحرف مد من جنس حركة الحرف السابق لها , فيقولوا (يُومِنُواْ) بدلاً من ﴿ يُؤْمِنُواْ ﴾ (**البقرة:75**) , أو (إِيتُونِى) بدلاً من ﴿ ٱئْتُونِى ﴾ (**الأحقاف:4**) .

2ـ الحذف ... أي حذف الهمزة حيث كانت بعض القبائل العربية تقول (ٱلْعُلَمَا) بدلاً من ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (**فاطر:28**) .

3ـ نقل حركة الهمزة ... مثل قولهم (مَنَ امَنَ) بتحريك نون (من) الساكنة بالفتح بدلاً من قولهم ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ (**الكهف:88**) وذلك بنقل فتحة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها فتصير النون متحركة بالفتح وتبقى الهمزة دون حركة فيُسقطونها .

4ـ التسهيل ... أي النطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها , وقد ورد التسهيل عن حفص في كلمة : ﴿ ءَأَعْجَمِىٌّ ﴾ (**فصلت:44**) حيث تسهل همزة القطع الثانية رواية عنه , وورد كذلك عنه تسهيل الهمزة الثانية (همزة الوصل)

من كلمات : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ (الأنعام:144,143) ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يـونس:91,51) ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (يونس:59 / النمل:59) . (انظر صفحة : 97)

التوسط أو البينية

وهي صفة بين الشدة والرخاوة

لغة : الاعتدال .

اصطلاحاً : احتباس الصوت احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً .

تـنـبـيـهـات :

* حروف البينية (حروف التوسط) خمسة ، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ***

وهي : اللام ، النون ، العين ، الميم ، الراء .

* سميت كذلك لأن صوت الحرف البيني يحتبس احتباساً ضئيلاً في مخرجه ثم يجري جرياناً ضئيلاً في مكان آخر (كما سيأتي تفصيل ذلك فيما بعد)وزمنها هو مجموع العملين معاً فنجد أن زمنها أطول من زمن الحروف الشديدة وأقصر من زمن الحروف الرخوة .
* الحروف البينية جميعها مستفلة ومنفتحة ومتوسطة ومجهورة .
* صفة البينية من الصفات المتوسطة (توسطت بين كمال الشدة وكمال الرخاوة) .

رابعا : الرخاوة

وهي ضد الشدة

لغة : اللِّين .

اصطلاحاً : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

تـنـبـيـهـات :

* الحروف الرخوة ثمانية عشر حرفاً , وهي : الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

* الرخاوة صفة من الصفات الضعيفة .
* الحروف الرخوة أطول الحروف الساكنة زمناً .
* يمكن تقسيم الحروف الرخوة إلى قسمين :

-الحروف المحققة المخرج ويحدد زمنها بالتلقي والمشافهة وهذه تتفاوت من حيث الزمن , فالحروف الرخوة المهموسة أطول زمناً من الحروف الرخوة المجهورة .

-الحروف المقدرة المخرج (حروف المد واللين) ويقدر زمنها بالحركات , فأقل هذا الزمن حركتان وأكثره ست حركات .

خامسا : الاستعلاء

لغة : العلو والارتفاع .

اصطلاحاً : ارتفاع أقصى اللسان بقوة الإرادة عند النطق بالحرف .

تنبيهات :

* حروف صفة الاستعلاء سبعة ، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

*** **وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ**

وهي : الخاء ، الصاد ، الضاد ، الغين ، الطاء ، القاف ، الظاء .

* حق الحرف المستعلي استعلاء أقصى اللسان , ومستحق (ثمرة) هذا الاستعلاء تفخيم الحرف .

سادسا : الاستفال

وهو ضد الاستعلاء

لغة : الانخفاض .

اصطلاحاً : انخفاض أقصى اللسان بقوة الإرادة إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

تنبيهات :

* حروفهُ : الباقية بعد حروف الاستعلاء وهذه الحروف حكمها الترقيق إلا الألف واللام والراء فلها أحوال تفخيم وأحوال ترقيق سيأتي الكلام عنها لاحقاً .

* حق الحرف المستفل انخفاض أقصى اللسان إلى الحنك الأسفل ومستحقه (ثمرة انخفاض أقصى اللسان أو ثمرة صفة الاستفال) ترقيق الحرف .

سابعا : الإطباق

لغة : الإلصاق .
اصطلاحاً : انطباق طائفة من اللسان أو محاذاة اللسان الشديدة للحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر صوت الحرف بين صفحة اللسان وغار الحنك الأعلى .

تنبيهات :

* حروف صفة الإطباق أربعة وهي : الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء , وقد أشار إليها الإمام ابن الجزري في منظومته المقدمة الجزرية بقوله :

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ***

* ثمرة هذه الصفة زيادة تفخيم الحرف , إلا أنَّ هناك تفاوتاً بين الحروف المطبقة , تبعاً لما فيها من صفات القوة ، فالطاء أقواها في درجة الإطباق لما فيها من جهر وشدة واستعلاء وقلقلة , يليها الضاد لما فيها من جهر واستعلاء واستطالة , فالظاء لما فيها من جهر واستعلاء وأخيراً الصاد التي تعتبر أضعفها إطباقاً لما فيها من استعلاء وصفير .

* جميع الحروف المطبقة حروف مستعلية ولكن ليست كل الحروف المستعلية مطبقة .
* تتحقق صفة الإطباق بعملين :
  -ضبط مخرج الحرف .
  -استعلاء أقصى اللسان بالإرادة .

ثامنا : الانفتاح

وهو ضد الإطباق
لغة : التجافي والافتراق .

اصطلاحاً : ابتعاد أو عدم انحصار الصوت أو عدم انضغاطه بين صفحة اللسان وغار الحنك الأعلى .

تـنـبـيـهـات :

* حروفه : الباقية بعد حروف الإطباق .
* ليست كل حروف الانفتاح مستفلة (فحرف القاف والغين والخـــاء هـــي حـــروف مستعلية) ولكن كل الحروف المستفلة منفتحة .
* ثمرة الاستفال عدم امتلاء الفم بصوت الحرف .
* تنقسم الحروف المنفتحة إلى قسمين :
  – حروف مستعلية هي : القاف والغين والخاء .
  – حروف مستفلة هي : الحروف الباقية بعد استبعاد هذه الحروف الثلاثة .

تَـنـبِـيـهَـات

* حق الحرف الشديد احتباس الصوت عند النطق به ومستحقه قصـــر زمنـــه عنـــد النطق به , وأما حق الحرف الرخو فجريان الصوت عند النطق به ومستحقه طول زمنه عند النطق به بحيث يكون زمنه أطول من زمن الحرف الشديد , أما الحرف البيني فحقه احتباس صوته احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً ومســـتحقه أن يكون زمنه أطول من زمن الحرف الشديد وأقصر من زمن الحرف الرخو .

* أظهر ما تكون الصفة عند سكون الحرف أو تشديده؛ حيث يتصادم طرفا المخرج بزمن يُمَكن الصفة من الوضوح والبيان .

* الحروف البينية تتميز باحتباس الصوت في مخرج الحرف وجريانه في موضـــع آخر ويمكن ضبط زمنه بالتصادم القوي في مخرج الحرف ليحمل الحرف البيني

صفات هذا المخرج وأيضاً زمنه (باستثناء العين حيث إن مخرجها لا يسمح إلا باحتباس ضئيل للصوت يتبعه جريان ضئيل) .

* في الحرف المستعلي يكون استعلاء أقصى اللسان بالإرادة وفي الحرف المستفل يكون استفال اللسان أيضاً بالإرادة .

* الحروف المطبقة هي : (ص , ض , ط , ظ)وتتحقق صفة الإطباق فيها بعملين⇓
الأول : ضبط مخرج هذه الحروف .
الثاني : استعلاء أقصى اللسان بالإرادة .

* تضبط أزمنة الحروف بالتلقي والمشافهة ويراعى في هذا الشأن ما يأتي :

1. حروف الشدة الساكنة أزمنتها ليست متساوية بل يحكمها ما في الحرف من الجهر أو الهمس , فزمن حرفي ‹الكاف والتاء› أطول من زمن حروف ‹قطب جد › وهذه أطول زمناً من حرف ‹الهمزة› لأن ‹الكاف والتاء› فيهما احتباس صوت يتبعه جريان نفس بينما حروف ‹قطب جد › فيها احتباس للصوت والنفس يتبعه فك الاحتباس بالقلقلة بينما ‹الهمزة› فيها احتباس صوت ونفس معاً وتنفك شدتها بأربعة طرق ذكرت آنفاً .
2. زمن نطق الحروف الرخوة متفاوت بقدر ما في هذه الحروف من صفات الهمس أو الجهر فنجد أن زمن نطق الحروف الرخوة المهموسة أطول من زمن نطق الحروف الرخوة المجهورة؛ لأن الأولى تتميز بجريان الصوت والنفس بينما الأخرى تتميز بجريان الصوت واحتباس النفس .

(2) : الصفات الصوتية التي لا ضد لها

1- الصَّفِير

لغة : حدة الصوت .
اصطلاحاً : حدة في صوت الحرف تنشأ من مرور الصوت في مجرى ضيق مما يجعل صوته قوياً في السمع .

وحروفه : ص , ز , س .

تنبيهات :

* صفة الصفير صفة قوة , وقوة صفير الحرف على قدر ما يحمله من صفات القوة .

* الصاد أعلى صفيراً لاستعلائها وإطباقها ثم يليها الزاي لجهرها ثم السين لما فيها من همس لأنه كلما زادت الصفات القوية في الحرف ازداد صفيره .

* تشترك الحروف الثلاثة في صفة الرخاوة وزمن رخاوتها هو زمن صفيرها .

* صفة الصفير ليس فيها إعمال من القارئ فإذا ضبط القارئ مخرج الحرف وخرج صوته متصفاً بصفاته الصوتية فقد ضبط صفيره وليس كما يعمد بعض المبتدئين إلى استخدام الشفاه لتحقيق هذه الصفة .

2- القلقلة

لغة : الحركة والاضطراب أو هي الحركة الاضطرابية .
اصطلاحاً : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف نتيجة انفكاك طرفي المخرج بقوة حتى يسمع له نبرة قوية .

وحروف صفة القلقلة خمسة جمعها الإمام ابن الجزري في قوله : (**قُطْبُ جَدٍ**) .

تـنـبـيـهـات :

* سبب القلقلة أن مخارج الحروف الخمسة تسمح بالانغلاق المحكم لطرفي المخرج عند النطق بها فيحتبس الهواء الموظف لنطق الحرف خلف المخرج فيحتبس صوت الحرف فيتعين فك طرفي المخرج بقوة (القلقلة) حتى يخرج الهواء المحتبس الحامل لصوت الحرف فيسمع الحرف .

* القلقلة صفة عارضة تنشأ في حروف « قطب جد » إذا سكنت أما تصنيفها ضمن الصفات الأصلية (أي التي لا تنفك عن الحرف في جميع أحواله) إنما هو خطأ وقع فيه المتأخرين ومن روى عنهم ؛ إذ لا بد لكل رواية من أن تدعمها الدراية , والدراية ما دوَّنه المتقدمون من أئمة هذا الشأن في مؤلفاتهم وقد قال الإمام ابن الجزري :

وَبَيِّناً مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ***

فنلاحظ أنه قال " إن سكنا " ولم يقل مطلقاً .

* القلقلة صفة قوة ودرجة القلقلة تتناسب مع صفات القوة والضعف الموجودة بالحرف , فعلى قدر ما يجتمع للحرف من صفات القوة تكون قوة قلقلته , فأقوى الحروف قلقلة الطاء لاستعلائها وإطباقها , ثم القاف لاستعلائها وانفتاحها , ثم الجيم والدال والباء لاستفالهن وانفتاحهن .

* حروف القلقلة حروف مجهورة والقلقلة والجهر يحدثان في وقت واحد .

* في تعريف القلقلة بأنها اضطراب طرَفي مخرج الحرف المقلقل دليل على أن الحرف المقلقل لا يتجه صوته إلى حركة ؛ لأن مخرجه محقق يبدأ الصوت منه وينتهي فيه , بمعنى أن الاضطراب يحدث في موضع خروج الحرف , أما التحريك فيحدث بتباعد طرَفي المخرج ليسمع صوته في الجوف , وعلى ذلك يستحيل أن يجتمع العملان معاً القلقلة والتحريك .

* قد تكون القلقلة في بعض الكلمات أصعب من غيرها , كأن يجتمع في الكلمة ساكنان :

-فإما أن يكون الأول منهما مقلقل مثال : ﴿ ٱلْقَدْرِ ﴾ (القدر:1) , ﴿ ٱلْهَدْىَ ﴾ (المائدة:2) .

-وإما أن يكون الثاني هو المقلقل مثال : ﴿ فِسْقٌ ﴾ (المائدة:3) , ﴿ ٱلْبَسْطِ ﴾ (الإسراء:29) .

-ومن النادر جداً أن يجتمع حرفا قلقلة متتاليان مثال : ﴿ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ ﴾ (البقرة:178) , ﴿ وَلَا رَطْبٍ ﴾ (الأنعام:59) فالأول ساكن سكون أصلي والثاني ساكن سكون عارض للوقف .

* لابد في القلقلة أن تُسْمِع غيرك فلابد أن يكون صوتها قوياً مسموعاً فحروفها شديدة مجهورة .

* الحرف المشدد يتكون من حرفين الأول ساكن والثاني محرك وعند النطق بحرف القلقلة المشدد حال الوقف عليه يكون النطق بالساكن الأول وقلقلة الساكن الثاني مثال : ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ (العصر:3) , ﴿ وَتَبَّ ﴾ (المسد:1) أي أن القلقلة تكون لحرف واحد وهو الحرف الثاني من المشدد .

* القلقلة كصفة عارضة توجد في حرف القلقلة الساكن للتخلص من شدته ولكن لا توجد في أصل الحرف المتحرك لأن الحركة تغني عن القلقلة في فك شِدة حروف القلقلة .

* القلقلة لا تشبه الغنة لأن الغنة هي صفة موجودة في أصل حرفي الميم والنون في كل أحوالهما والقلقلة ليست كذلك .

* لا قلقلة في الحرف الأول من المشدد الموصول من حروف < قطب جد > لأن الحرف المشدد في حكم المدغم وقلقلة الساكن الأول تؤدي إلى فك هذا الإدغام مثال : ﴿ مُتَكَبِّرٍ ﴾ (غافر:35) .

* يراعى عند آداء القلقلة ما يأتي :

-عدم إنهاء حرف القلقلة بهمزة أو هاء عند الآداء .

-عدم تشديد الحرف أو تسكينه بزمن قبل قلقلته .

-ربط حرف القلقلة صوتياً بالحرف الذي يليه بدون سكت مثال : ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ (النازعات:17) , ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (الإخلاص:3) .

مراتب القلقلة :

← مرتبة صغرى : عندما يكون حرف القلقلة وسط الكلمة أو وسط الكلام .

مثال : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ (البقرة:75) , ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (الإخلاص:3) .

← مرتبة كبرى : عندما يكون حرف القلقلة آخر الكلمة وموقوفاً عليه .

مثال : ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ (الفلق:1) .

قال الإمام بن الجزري في متن الجزرية :

وَبَيِّناً مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَــا * وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا**

3- اللِّين

لغة : السهولة .

اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كُلْفَة .

وله حرفان : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

مثال : ﴿ خَوْفٍ ﴾ (قريش:4) ، ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ (الماعون:1) .

«» والسبب في اقتصار ذكر الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما عند الكلام على صفة اللين إمكانية جريان صوتيهما وامتداده في الجوف بسهولة وبدون كلفة دون باقي الحروف الساكنة المحققة .

4- الانحِرَاف

لغة : الميل .
اصطلاحاً : انحراف صوت الحرف عن الموضع الذي احتبس فيه ليجري في موضع آخر .

وله حرفان هما : اللام والراء .

تـنـبـيـهـات :

* يحيد الصوت عند النطق باللام عن حافتي اللسان الأماميتين عقب احتباسه فينحرف بعضه عن يمين اللسان وبعضه عن يساره .

* عند النطق بالراء يحيد الصوت عن جانبي طرف اللسان ليجري في وسطه .

ففي اللام ينحرف الصوت إلى جانبي المخرج وفي الراء ينحرف الصوت إلى الأمام, ونظراً لاتساع مخرج اللام عن مخرج الراء كان الانحراف في اللام كثيراً وفي الراء قليلاً, ولا يوجد إعمال في صفة الانحراف من القارئ سوى ضبط مخرج الحرف .

5- التَّكرِير

لغة : الإعادة .
اصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف أكثر من مرة .

وله حرف واحد هو : الراء .

تـنـبـيـه :

التكرير صفة ملازمة لحرف الراء وهي من الصفات التى تدرس ليتجنبها القارئ عند الأداء ولتحقيق ذلك يجب ألا يلصق القارئ لسانه بالحنك الأعلى خاصة إذا كانت الراء مشددة لكي لا تخرج عدة راءات والصحيح أن يؤديها بعدم تكلف أو تعسف فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره, لقول الإمام ابن الجزري :

***** وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ**

6- التَّفَشِّي

لغة : الانتشار والاتساع .
اصطلاحاً : انتقال الهواء الحامل لصوت الحرف من وسط اللسان والحنك الأعلى وانتشاره في الفم حتى يصل إلى مقدمة الفم .

وحرفه هو : الشين .

تنبيهات :

* التفشي صفة ليس فيها إعمال من القارئ فإذا ضبط القارئ مخرج الشين خرجت متصفة بجميع صفاتها ومنها التفشي .
* زمن رخاوة الشين هو زمن تفشيها .

7- الاستِطالة

لغة : الامتداد .
اصطلاحاً : مصاحبة ارتفاع الحافتين الأماميتين للحافتين الخلفيتين (مخرج الضاد) عند النطق؛ حيث استطال مخرج الضاد حتى اتصل بمخرج اللام .

وحرفها هو : الضاد .

كيفية أداء الاستطالة :

الضاد حرف مستعل مطبق, يصاحب النطق به استعلاء أقصى اللسان مع ارتفاع الحافتين الأماميتين ليتصلا بمخرج اللام, أو ما يطلق عليه الاستطالة, أي ... استطال المخرج ليشمل كامل الحافتين .

ففي الضاد الساكنة يحدث تصادم بين طرفي المخرج (حافتي اللسان مع ما يليهما من لثة الأضراس العليا) فتقترب صفحة اللسان من الحنك الأعلى اقتراباً شديداً, وينضغط الهواء الحامل للصوت بينهما, ولا يجد الهواء الحامل للصوت له مخرجاً, وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً, حتى يصل إلى مخرج اللام (صفة الاستطالة) وأثناء اندفاعه يستمر صوت الضاد ويبقى جريانه متضائلاً حتى ينتهي, وجريان الصوت على هذا النحو هو صفة الرخاوة .

تنبيهات :

* سمِّيت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى يتصل بمخرج اللام .
* الحرف المستطيل والحرف الممدود حروف رخوة, ولكنَّ الأول مخرجه محقق يبدأ الصوت منه وينتهي فيه بينما الآخر مخرجه مقدر ينتهي صوته بانتهاء الهواء الحامل له لا بانتهاء المخرج .

* صفة الاستطالة تحتاج من القارئ إلى ضبط وإعمال وبدون ذلك لا يمكـــن بيـــان رخاوة الضاد .
* زمن الاستطالة هو زمن رخاوة الضاد ويضبط هذا الزمن بالتلقي والمشافهة .

وقد أورد الإمام ابن الجزري الصفات التي لا ضد لها في المقدمة الجزرية فقال :

صَفِيرُهَـــا صَـــادٌ وَزَايٌ سِينُ *** قَلْقَلَـــةٌ (قُـــطْبُ جَدٍ) وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَـــاءٌ سَكَـــنَـــــا وَانْفَتَحَا *** قَبْـــلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ *** وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

ثانيا : الصفات التي ليس لها أثر صوتـــي

وهما صفتان :

1ـ الإذلاق 2ـ والإصمات

1- الإذلاق

لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل معناه الطرف .

اصطلاحاً : خفَّة الحرف وسهولة النطق به .

← حروفهُ ستة جمعها ابن الجزري في قوله :

*** وَ (فِرَّمِنْ لُبِّ) الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ

وقد سمِّيت مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي : الراء ، النون ، اللام ، وبعضها من ذلق الشَّـــفة وهي : الباء ، الفاء ، الميم .

← وقيل إذا خلت كلمة رباعية أو خماسية من حرف من هذه الحروف الستة تكون هذه الكلمة غير عربية .

2- الإصمات

وهو ضد الإذلاق

لغة : المنع .
اصطلاحاً : ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان والشَّفة .

← وهذا التعريف يتعارض مع الواو لخروجها من الشفتين ولكنها وصفت بالإصمات ؛ لأن فيها بعض الثقل حيث تخرج من الشفتين مع وجود فرجة بينهما بعكس الفاء والباء والميم فهي أخف الحروف وأسهلها .

تنبيه :
حروف الإصمات هي : الحروف الباقية بعد حروف الإذلاق .

← سميت هذه الحروف مُصْمَتة ؛ لأنها ممنوعة من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية , بمعنى أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصولٍ لابد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة ، ولذلك قالوا : إن (عسجد) ـ وهو اسم للذهب ـ هو اسم أعجمي لكونه رباعيًّا وليس فيه حرف من الحروف المذلقة , وهذا لا يعني أن كلّ كلمة رباعية أو خماسية , فيها حرف من حروف الإذلاق " فر من لب " لابد أن تكون عربية , فقد تكون عربية وقد تكون غير عربية .

تدريب (كيفية تحديد صفات أي حرف) :

← إذا أردت معرفة صفات أي حرف من حروف الهجاء فابحث عنه أولاً في الصفات التي لها ضد , بحيث تبدأ بصفتي الهمس والجهر فإن وجد في حروف الهمس وهي : فحثه شخص سكت ، فهو مهموس وإلاَّ فهو مجهور ، ثم تنتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرَّخاوة , فإن وجد في حروف الشدة وهي : أجد قط بكت ، فهو شديد وإن وجد في حروف التوسط وهي : لِن عمر ، فهو متوسط وإلاَّ فهو رخو ، ثم تنتقل إلى صفتي الاستعلاء والاستفال فإن وجد في حروف الاستعلاء وهي : خص ضغط قظ , فهو مستعلٍ وإلاَّ فهو مستفِل ، ثم تنتقل إلى صفتي الإطباق والانفتاح فإن وجد في حروف الإطباق وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء ، فهو مطبق وإلاَّ فهو منفتح ، ثم تنتقل

إلى صفتيّ الإذلاق والإصمات فإن وجد في حروف الإذلاق وهي: فرَّ من لب، فهو مذلق وإلاَّ فهو مصمت، وإلى هنا يكون الحرف قد تمَّ تحديد خمس صفات له .

← ثم انتقل إلى الصفات السبع التي لا ضد لها وابحث عنه فيها, فإنْ وجد له صفة منها كانت الصفة السادسة بالإضافة إلى الصفات الخمس السابقة ولا يوجد حرف له سبع صفات إلا الراء .

»»» **وخلاصة ذلك** : أن أي حرف من حروف الهجاء لا يقل عدد صفاته عن خمس ولا يزيد على سبع ما عدا الألف المدية فهي لا تحمل سوى صفتي الجهر والرخاوة وتتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً .

الأسئلة :

1 – عرِّف الصفة لغة واصطلاحاً، ثم اذكر فوائد الصفات .
2 – بَيِّنْ آراء العلماء في عدد الصفات ؟
3 – عرِّف الصفة الصوتية مع التمثيل ؟
4 – « الصفات الصوتية تنقسم إلى صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد », اشرح هذه العبارة .
5 – علل :
- أوضح ما تكون الصفة حال سكون الحرف أو تشديده .
- الحروف المهموسة تتفاوت في قوة الهمس كما أن الحروف المجهورة تتفاوت في قوة الجهر .
- لا يجري النفس عند النطق بالحرف المجهور .
- القلقلة لا تميل إلى أي حركة .
- الصفات الصوتية توجد بالحروف الهجائية في جميع أحوالها باستثناء صفة القلقلة فلا توجد إلا في حروف القلقلة حال سكونها .
6 – عرِّف الهمس لغة واصطلاحاً وبيِّن حروفه ؟
7 – هل تتساوى أزمنة الحروف الشديدة والحروف الرخوة عند سكونها ؟
8 – اشرح العبارات الآتية :
- كل الحروف المستفلة منفتحة ولكن الحروف المنفتحة ليست كلها مستفلة .
- تتفاوت حروف الإطباق في درجة الإطباق .
- كل حروف الإطباق مستعلية ولكن ليست كل حروف الاستعلاء مطبقة .
9 – للحروف صفات صوتية لا ضد لها, اذكرها واذكر حروف كل صفة .
10 – رتب حروف الصفير تبعاً لقوة الصفير الموجودة بكل حرف .

11 –عرف القلقلة لغة واصطلاحاً, مع ذكر مراتبها .
12 –اذكر ثلاثة أخطاء يقع فيها القارئ عند آداء الحرف المقلقل .
13 –ما المقصود بالانحراف هل هو انحراف مخرج الحرف أم انحراف صوت الحرف ؟ وما هي حروف صفة الانحراف ؟
14 –التكرير صفة للراء تدرس ليتم تجنبها فكيف يتحقق ذلك ؟
15 –ما هي حروف الاستطالة وكيف تتحقق الاستطالة عملياً ؟
16 –كيف تتعرف على صفات أي حرف ؟
17 –اذكر صفات الحروف الآتية :
التاء , الخاء , الذال , الفاء , الميم , الظاء , الهاء ,
الهمزة , الباء , السين ، الطاء ، اللام .

المبحثُ الثَّالِث

تنبيهات على المخارج والصفات

يشتمل هذا المبحث على بعض التنبيهات التي لا يستغني عنها قارئ القرآن الكريم لتحسين الأداء وضبط أحكام التلاوة .
وسنستعرض المخارج العامة وحروف كل مخرج وما يلزم من تنبيهات بشأنه .

المخرج الأول (الجوف)

هو مخرج عام وكذلك مخرج خاص لحروف المد واللين الثلاثة (الألف , الياء , الواو) .
والجوف باعتباره مخرجاً مقدراً تخرج حروفه بتباعد طرفي المخرج .

تنبيهات :

1ـ حروف المد مجهورة فيجب على القارئ أن يحافظ على قوة صوتها ولابد أن يكون الجهر من بداية الحرف حتى الانتهاء منه بدرجة جهر واحدة .
2ـ يراعي القارئ عند الوقف على كلمة تنتهي بحرف مد ألا يختم صوتها بهمزة أو هاء .
3ـ حروف المد الثلاثة اشتركت في مخرج عام واحد هو الجوف, ولا ترتيب بينها لعدم وجود موضع محدد يبدأ منه صوت الحرف وينتهي فيه؛ لذلك لا توجد بينهم

علاقة تجانس, ولا بينهم وبين غيرهم من المخارج المحققة علاقة تقارب أو تباعد, كما لا توجد علاقة تجانس بين الواو المدية والواو المحققة, وكذلك بين الياء المدية والياء المحققة, وإن اشتركا في الاسم والرسم, ولا يمكن أن يكونا متماثلين لاختلافهما في المخرج .
ونستعرض فيما يأتي حروف هذا المخرج ...

1ـ الألف المدية :
الألف المدية حرف مجهور رخو, ولا يحمل صفات أخرى؛ نظراً لتبعيته لما قبله تفخيماً وترقيقاً, ويحتاج القارئ إلى عناية شديدة عند أدائه؛ ليتمكن من ضبط تبعية الألف للحرف السابق له تفخيماً وترقيقاً .

يُراعى عند نطق الألف ما يلي :
-تخرج الألف بالتباعد بين الفكين مع تصعّد (دفع) الصوت من موضع سكون الحرف المحقق السابق لها إلى موضع الجوف الموازي لهذا الحرف .
-للألف ثلاث أصوات نزل بها القرآن ووردت بالقراءات وهي :
* الألف المحضة ... أي التى تخرج بتصعد الصوت إلى أعلى .
* الألف الممالة إمالة كبرى ... أي التى تميل إلى الكسر أو الياء كثيراً .
* الألف الممالة إمالة صغرى ... أي التى تميل إلى الكسر أو الياء قليلاً .
وحفص يقرأ بالألف المحضة, ويحدث أحياناً أن يقرأ البعض لحفص بإمالة الألف لعدم معرفتهم بكيفية التلاوة الصحيحة للقرآن .

لإجادة النطق بالألف المدية يجب اتباع الخطوات التالية :
أ -ضبط مخرج الحرف المحرك بالفتح السابق للألف مع استعلاء أقصى اللسان إذا كان هذا الحرف مفخماً واستفال أقصى اللسان إذا كان هذا الحرف مرققاً .
ب -التصادم في مخرج الحرف السابق للألف, ثم التباعد عنه بقوة إلى الجوف, مع الاحتفاظ بأقصى اللسان على الوضع الذي بدأ به تصادم طرفي مخرج هذا الحرف, مع تصعد الصوت بمقدار حركتين من موضع الجوف الموازي لمخرج هذا الحرف .
ت -تثبيت طرف اللسان بلثة الثنايا السفلى حتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة حتى الشفتين .
ث -احتفاظ القارئ بالوضع الطبيعي للشفتين مع التباعد بينهما دون ضم الشفتين عند إخراج الألف المسبوقة بحرف مفخم؛ حتى لا تخرج الألف مختلطة بصوت الواو, وهذا ما يفعله بعض المبتدئين أو الذين لا يتقنون أحكام التلاوة .

من شأن اتباع الخطوات السابقة أن تؤدي بالإضافة إلى تصويب خطأ الإمالة إلى تصويب أخطاء أخرى, كمصاحبة صوت غنة لصوت المد, وكذلك خطأ الاعتماد على مخرج الهمزة عند نطق الألف, أو خلط صوت الألف اللاحقة لحرف مفخم بصوت واو .

2ـ الياء المدية :

الياء المدية حرف مجهور رخو مستفل منفتح مصمت ومخرجها مقدر ويعتمد صوتها على الجوف مع مشاركة وسط اللسان (الذي هو مخرج الياء المحققة المحركة واللينة) ؛ حتى يتكيف هواء الجوف بصوت الياء فالياء المدية تخرج من جوف وسط اللسان .

لإجادة النطق بالياء المدية يجب اتباع الخطوات التالية :

أ -ضبط مخرج الحرف المحقق المحرك بالكسر السابق للياء .

ب -التصادم في مخرج الحرف المحقق السابق للياء ثم التباعد عنه بقوة إلى جوف وسط اللسان (حيث مخرج الياء المحركة واللينة) ليتكيف هواء الجوف بصوت الياء مع امتداد الصوت في الجوف بمقدار حركتين .

ت -خفض أقصى اللسان .

ث -تباعد صفحة اللسان عن الحنك الأعلى مع تثبيت طرف اللسان بلثة الثنايا السفلى حتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة إلى الشفتين .

ج - احتفاظ الشفتين بوضعهما الطبيعي مع وجود تباعد بينهما ويصاحب ذلك انخفاض الفك السفلي قليلاً واستفال الصوت بدفعه إلى أسفل .

وإذا ما كان التصادم في مخرج الحرف المحرك السابق للياء تصادماً قوياً مع اتباع الخطوات السابقة فهذا من شأنه أن يصحح أحد أخطاء النطق بالياء المدية, وهو مصاحبة الغنة لصوت الياء أو نطق الياء المدية (الجوفية) كالياء المحققة .

3ـ الواو المدية :

الواو المدية حرف مجهور رخو مستفل منفتح مصمت ومخرجها مقدر وتخرج من جوف الشفتين مع انضمامهما ووجود فرجة بينهما مع مراعاة ما يأتي :

-الفرجة في الواو المدية أكبر منها في الواو المحققة (المحركة واللينة) .

-الغرض من فرجة الشفتين هو تكيف الهواء المار بينهما بصوت الواو .

-الواو المدية صوتها لا يعتمد على الشفتين مخرجاً لها كالواو المحققة, ولكن يعتمد على جوف الشفتين ويكون مروره من خلال الشفتين دون إعمال للشفتين أو اعتماد عليهما .

لإجادة النطق بالواو المدية نتبع الخطوات التالية :

أ -ضبط مخرج الحرف المحرك بالضم السابق للواو المدية .

ب -التصادم في مخرج الحرف السابق للواو ثم التباعد عنه بقوة إلى جوف الشفتين وضم الشفتين مع وجود فرجة بينهما ليتشكل هواء الجوف بصوت الواو ويمتد الصوت في الجوف بمقدار حركتين .

ت -تثبيت طرف اللسان بلثة الثنايا السفلى لعمل فراغ خلف الشفتين وحتى لا يعوق اللسان مرور الهواء الحامل للصوت من الحنجرة إلى الشفتين .

ث -لابد من ضبط اتجاه الصوت ليندفع إلى الشفتين .

اتباع الخطوات السابقة مع التصادم القوي في مخرج الحرف المحرك بالضم السابق للواو يمكن أن يصحح خطأ مصاحبة صوت غنة لصوت الواو المدية أو أدائها كالواو المحققة (اللينة والمحركة) .

علاقة مخرج الجوف بالحروف المتحركة :

- الجوف مخرج لحروف المد الثلاثة الألف والياء والواو الساكنة وقبلها حركة مجانسة لها .
- الحركة بنت حرف المد وزمنها نصف زمن حرف المد فالفتحة بنت الألف والكسرة بنت الياء والضمة بنت الواو , لذلك فالحركات الثلاث مخرجها هو مخرج أصل الحركة , أي ... مخرجها الجوف .
- يراعى عند النطق بالفتحة والألف تصعُّد الصوت , وعند النطق بالكسر والياء تسفُّل الصوت , وعند النطق بالضم والواو اعتراض الصوت ودفعه باتجاه الشفتين مع ضم الشفتين ووجود فرجة بينهما .
- في الحرف المتحرك يتصادم طرفي المخرج بدون زمن , ثم يتباعد الطرفان لينتقل الصوت إلى الجوف بزمن مساوٍ لنصف زمن الألف إذا كان الحرف مفتوحاً , ونصف زمن الياء إذا كان الحرفً مكسوراً , ونصف زمن الواو إذا كان الحرف مضموماً (حيث يشكل زمن حركة الحرف المحقق السابق لحرف المد نصف زمن حرف المد هذا) وبيان صوت الحرف المتحرك يكون في زمن حركته .
- فصاحة الحرف المتحرك تختبر بأصل حركته , فإذا ما مددنا صوت حركة الضم وتولد صوت واو مدية فصيحة فهذا دليل على تحقيق القارئ لحركة ضم صحيحة , وهكذا مع حركة الكسر .
- عدم تحقيق حركة فتح صحيحة ينشأ من النطق بها ممالة أو إخراجها من مخرج الهمزة , وعدم تحقيق حركة كسر أو ضم صحيحة ينشأ من النطق بهما أقرب إلى الفتح .
- الحركة تسوّي بين أزمنة الحروف فزمن الحرف المفتوح يساوي زمن الحرف المكسور يساوي زمن الحرف المضموم .
- زمن الحركة يقدر بزمن النطق بحرف محرك بفتح أو كسر أو ضم .

المخرج الثاني (الحلق)

يشتمل الحلق كمخرج عام على ثلاثة مخارج خاصة كما قدمنا ... وحروف الحلــق هي : الهمزة والهاء (من أقصى الحلق), العين والحاء (من وسط الحلــق), الغــين والخاء (من أدنى الحلق) .

1ـ الهمزة :

- حرف مجهور شديد مستفل منفتح مصمت .
- نظراً لضيق مخرجها يحتاج القارئ إلى التدريب على ضبط مخرجها والنطــق بها برفق ودون تعسف .
- أوضح خطأ في أدائها يأتي من تسهيلها أي النطق بها بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها خاصة إذا توالت الهمزات, لذا فعند توالى الهمزات يجب العناية بتحقيق تصادم تام بين طرفي مخرجها بدرجة واحدة ومن نفس الموضع للتخلص من هذا الخطأ .

2ـ الهاء :

- حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصمت .
- يجب المحافظة على جريان النفس والصوت عند آدائها .
- كل صفات الهاء ضعيفة بل هي أضعف الحروف المهموسة فإذا لم يعتنِ القارئ بالمحافظة على بيانها خاصة إذا كان موقوفاً عليها مثل : ﴿ٱلْقَـارِعَةُ﴾ (القارعة:1) , ﴿وَٱسْـتَغْفِرْهُ﴾ (النصر:3) يكون القارئ بذلك قد أسقط حرفاً قرآنياً من التلاوة .
- يجب المحافظة على استفالها خاصة إذا وقع بعدها حرف مفخم أو وقعت بــين حرفين مفخمين .
- إذا تكررت الهاء فيجب التصادم في مخرج كل هاء حتى لا تدغم .

3ـ العين :

- حرف مجهور بيني مستفل منفتح مصمت .
- عند النطق بها يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً .
- الخطأ في نطق العين سببه عدم ضبط مخرجها مما يجعل صوتها يجرى جرياً كاملاً أو ينقطع انقطاعاً كاملاً .
- إذا سكنت العين فيجب مراعاة التصادم القوي في مخرجها للتمكن مــن ضــبط صفتي الجهر والبينية وبالتالي ضبط زمنها .

4ـ الحاء :

- حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصمت .
- عند النطق بها يجرى الصوت والنفس في آن واحد .
- إذا لم يُبدِ القارئ عناية لضبط مخرجها تخرج شبيهة بالهاء .
- إذا جاورت الحاء حرف العين مثال : ﴿ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ﴾ (آل عمـران:45) فيجب العنايـة بتحقيق مخرج الحاء ثم التصادم في مخرج العين ؛ حتى لا تُبدل إحداهما بالأخرى أو تكون أقرب إلى المدغمة .

5ـ الغين :

- حرف مجهور رخو مستعلٍ منفتح مصمت .
- يراعى ضبط أدائها ليكون صوتها جارياً لا يصاحبه جريان للنفس .
- لأن الغين حرف مستعلٍ فيجب العناية بتفخيمه (أي باستعلاء اللسان مع ضغط الهواء الحامل للصوت إلى أعلى باتجاه الحنك العلوي) .

6ـ الخاء :

- حرف مهموس رخو مستعلٍ منفتح مصمت .
- عند أدائها يجري الصوت والنفس في آن واحد .
- يجب العناية بضبط مخرجها حتى لا يسمع صوت شخير عنـد أدائهـا نتيجـة تصادم أقصى اللسان مع الحنك الأعلى بدلاً من إخراجها من أدنى الحلق وهـذا خطأ شائع عند الكثيرين .
- يعمد البعض عند أدائها إلى ضم الشفاه فيخرج صوتها مشرباً بصوت الواو فيجب الحرص على عدم فعل ذلك .

المخرج الثالث (اللسان)

هو مخرج عام لعشرة مخارج خاصة موزعة على مناطق اللسان المختلفة نستعرضها فيما يلي :

–منطقة أقصى اللسان وفيها مخرجان لحرفين (ق , ك) .

–منطقة وسط اللسان وفيها مخرج واحد لثلاثة أحرف (ج , ش , ي) .

-منطقة حافتي اللسان وفيها مخرجان لحرفين (ض , ل) .
-منطقة طرف اللسان الدقيق وفيها مخرجان لحرفين (ن , ر) .
-منطقة طرف اللسان العريض وفيها مخرج واحد لثلاثة أحرف (ط , د , ت) .
-منطقة رأس طرف اللسان وفيها مخرجان لستة أحرف (ظ , ذ , ث , ص , س , ز) .

أولاً : منطقة أقصى اللسان

1- القاف :

- حرف مجهورشديد مستعلٍ منفتح مصمت فيه قلقلة .
- القاف باعتباره حرفاً شديداً مجهوراً يحتبس الصوت والنفس معاً عند النطق بها ساكنة , ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بقلقلتها .
- القاف باعتباره حرفاً مستعلياً منفتحاً يستعلى فيه أقصى اللسان بالإرادة فيجب ضبط مخرجها وعدم المبالغة في استعلاء أقصى اللسان حتى تأخذ مرتبة التفخيم الصحيحة .
- يراعى عدم استخدام الشفاه عند تفخيم القاف حتى لا يصبح صوتها مشرباً بصوت الواو .
- إذا تكررت القاف فيجب العناية بتحقيق مخرج كل قاف .
- يجب العناية بضبط مخرج القاف بحيث تحمل الصفات الصحيحة لها وبحيث لا تقترب من مخرج الخاء فيسمع مع صوتها همس أو تقترب من مخرج الكاف فيسمع صوتها كالكاف .

2- الكاف :

- حرف مهموس شديد مستفل منفتح مصمت .
- عند النطق بالكاف الساكنة يحتبس الصوت أولاً ثم ينفك المخرج ويجري النفس , فالاحتباس والجريان يحدثان في زمنين متتاليين ولا يحدثان معاً .
- عند سكون الكاف يراعى ألا تظهر الشدة فقط دون أن يتبعها همس كما يراعى ألا يسمع صوت الكاف أثناء الهمس .
- يراعى أثناء نطق الكاف الساكنة ألا يكون هناك سكت (فاصل زمني) بين الشدة والهمس أي بين احتباس الصوت وجريان النفس .

ثانياً : منطقة وسط اللسان

1- الجيم :

- حرف مجهور شديد مستفل منفتح مصمت فيه قلقلة .
- الجيم باعتباره حرفاً شديداً مجهوراً يحتبس الصوت والنفس معاً عند النطق بها ساكنة ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بقلقلتها .
- إذا أتى قبل الجيم سين ساكنة مثل : ﴿ وَٱسْجُدْ ﴾ (العلق:19) فيجب المحافظة على جريان الصوت والنفس في السين وإعطاؤها زمنها حتى لا تختلط بالجيم أي يجب تخليص السين الساكنة من الجيم .
- من الأخطاء الشائعة في أداء حرف الجيم نتيجة عدم ضبط مخرجها :

- نطقها من مقدمة اللسان بدلاً من وسط اللسان مما يؤدي إلى جريان صوتها عند النطق بها .
- خلط صوتها بصوت الشين .
- مشاركة مخرج الدال في أدائها نظراً لاتحاد الجيم والدال في جميع الصفات فتخرج الجيم مبدوءة بصوت الدال .

2- الشين :

- حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصمت متفشٍ .
- عند النطق بالشين يجري الصوت والنفس معاً في آن واحد .
- عند النطق بالشين الساكنة أو المشددة يجب العناية بإظهار صفة التفشي ولا يجب حصر الصوت في وسط اللسان فتخرج الشين شديدة .

3- الياء :

- حرف مجهور رخو مستفل منفتح مصمت ليِّن .
- يخرج من هذا المخرج الياء اللينة والمتحركة والمشددة أما الياء المدية فتخرج من الجوف بمشاركة جوف وسط اللسان .
- الياء اللينة (الساكنة ومفتوح ما قبلها) حرف محقق له خاصية اعتماد صوته على الجوف زمناً يقدر بالحركات إذا أتى بعدها حرف ساكن مثال : ﴿ بَيْتٍ ﴾ (آل عمران:96) , ﴿ شَيْءٍ ﴾ (عبس:18) ولذا يقال أن مخرج الياء محقق مقدر .
- من الأخطاء الشائعة عند أداء الياء :

- نطق الياء المحققة المخرج من الجوف كالياء المدية نتيجة عدم تحقيق تصادم طرفي مخرجها .
- نطقها من مقدمة اللسان بدلاً من وسط اللسان .
- استخدام حافتي اللسان فيؤدي ذلك إلى إغلاق مخرجها وفقدانها صفة الرخاوة فتخرج شبيهه بالجيم لاتحادهما في المخرج وفي صفة الجهر .

ثالثاً : منطقة حافتي اللسان

1ـ الضاد :

- حرف مجهور رخو مستعلٍ مطبق مصمت فيه استطالة . (انظر صفحة : 151)
- عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- لا يوجد في اللغة صوت يستمر تحركه في المخرج إلا الضاد .
- الفرق بين الحرف المستطيل والحرف الممدود أن الأول يجري صوته في مخرجه والثاني يجري في نفسه .
- الاستطالة تكون في الضاد الساكنة أوضح منها في المتحركة لأن الحركة تقلل من وضوح الصفة .

- من الأخطاء الشائعة عند نطق الضاد :

-التصادم في مخرج الظاء فينتهي صوت الضاد بصوت ظاء نتيجة المبالغة في استطالة الضاد حيث يستمر اللسان في اندفاعه حتى يصل رأسه إلى أطراف الثنايا العليا حيث مخرج الظاء .

-إخراج الضاد من مخرج الطاء .

-انحراف مخرج الضاد إلى الصاد المشمة زاياً فيصبح صوت الضاد خليطاً من صوت الزاي مع الصاد .

-التصادم في مخرج الدال مع التفخيم فتسمع الضاد دالاً مفخمة .

-إدغام الضاد الساكنة إذا أتى بعدها تاء أو طاء مثال : ﴿ أَفَضْتُم ﴾ (البقرة:198) ,
﴿ ٱضْطُرَّ ﴾ (البقرة:173) .

-قلقلة الضاد الساكنة مثال : ﴿ وَفَضَّبَا ﴾ (عبس:28) .

-عدم ضبط مخرج الضاد حيث يضبط المخرج بتصادم حافتي اللسان (من الأدنى إلى الأقصى) مع ما يليه من لثة الأضراس .

-أما عند فك المخرج بعد الانتهاء من نطق الضـــاد فتبتعـــد حافـــة اللســـان اليمنى أولاً أو اليسرى أو اللسان كله حسب طبيعة كل شخص , لقول الإمام ابن الجزري :

*** وَالضَّـــادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْـــنَهَا ***

2- اللام :

- حرف مجهور بيني (متوسط) مستفل منفتح مذلق فيه انحراف .
- يحتبس صوت اللام في المخرج (أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع ما يحاذيـــه من لثة الأسنان العليا من الضاحك إلى الضاحك) بينما يجري على جانبي المخرج (صفة الانحراف) .
- تميزت اللام بصفة البينية أو التوسط أي توسط صوتها بين كمال الشدة وكمـــال الرخاوة , فالبقعة التي بدأ منها صوتها محتبساً غير البقعة التي انتهى فيها جارياً .
- الأصل في اللام الترقيق إلا أنها تفخم في لفظ الجلالة إذا سبقت بفـــتح أو ضـــم مثال : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ (الإخلاص:1) , ﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ (الجن:19) ويكـــون اللســـان مســـتعلياً , ويطلق أهل الأداء عليها حينئذ لاماً مغلظة بينما ترقق اللام إذا ســـبقت بكســـر مثال : ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ (البقرة:8) .
- يضبط زمن اللام الساكنة (كحرف بيني فيه احتباس يتبعه جريـــان للصـــوت) بالتصادم الجيد في مخرج الحرف فيحمل صوتها صفات ذلك الموضـــع حيـــث يحتبس الصوت احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً ينقطع بعده صوتها ويكون زمنها هو محصلة زمني الاحتباس والجريان .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق اللام ما يأتي :

-عدم تحقيق مخرجها نتيجة تصادم طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا (حيث مخرج النون) بدلاً من تصادم أدنى حافتي اللسان إلى منتهاه مع لثة الأسنان العليا (الثنايا والرباعيات والأنياب) .

-الانحراف في اللام سببه طبيعة مخرجها وهي صفة تتم لا إرادياً , ويحـــدث أحيانا نتيجة الفهم الخاطئ لهذه الصفة أن يتعمد القارئ الإتيان بـــالانحراف بتحريك لسانه يميناً أو يساراً ؛ فيتغيـــر مخـــرج الحـــرف دون أن يـــدرك أن الانحراف إنما هو انحراف للصوت لا انحراف للمخرج .

-ضعف تصادم طرفي مخرج اللام يؤدي إلى مصاحبة الغنة لصوتها .

رابعاً : منطقة طرف اللسان الدقيق

1- النون :

- حرف مجهور بيني (متوسط) مستفل منفتح مذلق .
- عند النطق بها يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً , فيبدأ النطق بحرف النون بتصادم طرفي المخرج , فيحتبس الصوت ولكن لا يستمر احتباسه ؛ لأن الهواء الحامل للصوت يندفع تاركاً مخرج النون ليجري في الخيشوم , ويكون جريانه في الخيشوم جرياناً ضئيلاً ثم ينقطع مع ملاحظة أن طرفي المخرج يكونان في حالة تصادم أثناء جريان الصوت بالخيشوم .
- زمن النون يساوي زمن الاحتباس بالإضافة لزمن الجريان .

2- الراء :

- حرف مجهور بيني (متوسط) مستفل منفتح مذلق فيه تكرير وانحراف .
- عند النطق بها يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً , فيبدأ النطق بحرف الراء بتصادم طرف اللسان الدقيق بأول الحنك الأعلى بُعيد أصول الثنايا العليا مباشرة , فيحتبس الصوت ولا يمكن أن يستمر هذا الاحتباس بسبب وجود فتحة في وسط الطرف (فراغ بين وسط الطرف والحنك الأعلى) أي أن المخرج لا يكون مغلقاً تماماً ولذلك فبمجرد الاحتباس ينحرف الصوت عن جانبي الطرف مندفعاً إلى وسطه (صفة الانحراف) فيتولد من ذلك ضغط يؤدي إلى نزول طرف اللسان , فيخف الضغط فيرتفع طرف اللسان وينغلق المخرج مرة أخرى , فيتولد ضغط من جديد فينزل اللسان ويخف الضغط فيرتفع اللسان وتكرار هذا العمل يسميه علماء الأداء التكرير.
- الانحراف في الراء انحراف للصوت وليس انحرافاً للمخرج .
- الانحراف صفة لا إعمال فيها من القارئ لأنها تتم بطريقة لا إرادية .
- الراء تحمل صفة التكرير وحملها لهذه الصفة لا يعني الإتيان بها ولكن يعني قابلية الراء للتكرير ويجب على القارئ اجتناب هذا التكرير.
- زمن الراء هو زمن الاحتباس والانحراف معاً .
- الراء حرف مستفل له أحوال تفخيم وترقيق سيأتي ذكرها فيما بعد وتفخيم الراء يأتي من عملين :
  - استعلاء لا إرادي لأقصى اللسان .
  - انحراف صوتها وانحصاره بين وسط طرف اللسان والحنك الأعلى .
- في منطقة طرف اللسان يأتي موضع اللام ثم النون ثم الراء .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق الراء :

-إحكام إلصاق جانبي طرف اللسان بالحنك الأعلى مما يؤدي ذلك إلى تكريرها (وهي صفة يجب أن يتجنبها القارئ) لذا فالتخلص من التكرير يكون بعدم استمرار إلصاق اللسان بالحنك الأعلى .
-تعمد القارئ إطالة صوت الراء الساكنة لتحقيق البينية (الجريان الضئيل) بينما الحروف البينية تضبط بتصادم طرفي مخرجها تصادماً قوياً فتؤدي طبيعة المخرج إلى ضبط زمن احتباس صوت الحرف احتباساً ضئيلاً ثم جريانه جرياناً ضئيلاً لتحقيق الزمن الصحيح للحرف .

-عند النطق براء مشددة مثال : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ (الفاتحة:1) يأتي القارئ بزمن الراء المحركة دون زمن الراء الساكنة أو يقوم بنطق راء شديدة وليست مشددة , والصحيح أن زمن الراء المشددة هو مجموع زمن كل من الراء الساكنة والراء المحركة .

خامساً : منطقة طرف اللسان العريض

1- الطاء :

- حرف مجهور شديد مستعل مطبق مصمت فيه قلقلة .
- يبدأ النطق بحرف الطاء بتصادم طرفي المخرج فيحتبس الصوت والنفس معاً وينفك هذا الاحتباس بالقلقلة .
- الطاء حرف مستعل مطبق مستحقه التفخيم , وهو أقوى الحروف ؛ لأن كل صفاته قوية ولا توجد به أي صفة ضعف .
- يراعى تجنب همس الطاء بضبط مخرجها مع التصادم القوي بين طرفي المخرج .
- يُراعى الانتباه عند نطق الطاء الساكنة إذا أتى بعدها تاء مثل : ﴿أَحَطتُ﴾ (النمل:22) لكي لا تشدد الطاء ويسقط حرف التاء من التلاوة , وأداؤها الصحيح يكون باستعلاء اللسان لينطق بطاء مطبقة مفخمة غير مقلقلة ثم يستفل لينطق بتاء محركة (أي يطبق القارئ على طاء ويفتح على تاء) حيث إن الطاء في هذه الكلمة تدغم إدغاماً ناقصاً في التاء .

2- الدال :

- حرف مجهور شديد مستفل منفتح مصمت فيه قلقلة .
- يبدأ النطق به بتصادم طرفي المخرج فيحتبس الصوت والنفس معاً ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بالقلقلة .

3ـ التاء :

- حرف مهموس شديد مستفل منفتح مصمت .
- يبدأ النطق به بتصادم طرفي مخرجه فيحتبس الصوت والنفس معاً ولا ينفك هذا الاحتباس إلا بفك المخرج وخروج الهواء المحتبس خلفه (صفة الهمس) .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق التاء :

-تصادم طرف اللسان الدقيق مع الحنك الأعلى بدلاً من تصادم طرف اللسان العريض مع نطع الفم .

-تحقيق صفة الهمس في التاء الساكنة بالتصادم في مخرج السين بعد فك مخرج التاء فلا يسمع جريان النفس (صفة الهمس) بل يسمع صوت سين .

-استخدام الفكين في نطق التاء المكسورة فيسمع معها صوت يشبه الشين .

سادساً : منطقة رأس طرف اللسان

وكما قدمنا ففي منطقة رأس طرف اللسان مخرجان من المخارج الخاصة :

-الأول يخرج منه الظاء والذال والثاء .

-الثاني يخرج منه الصاد والسين والزاي .

1ـ الظاء :

- حرف مجهور رخو مستعل مطبق مصمت .
- عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق الظاء :

-استخدام أطراف الثنايا السفلى بالإضافة إلى الثنايا العليا فتفقد الظاء صفة الرخاوة .

-همس الظاء أو قلقلتها إذا سكنت .

2ـ الذال :

- حرف مجهور رخو مستفل منفتح مصمت .
- عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق الذال ما يلي :

-استخدام أطراف الثنايا السفلى بالإضافة إلى الثنايا العليا فتفقد الذال صفة الرخاوة .

-قلقلة الذال إذا سكنت .

-النطق بها ظاء إذا جاء بعدها حرف مفخم .

-إدغامها إذا سكنت وجاء بعدها زاي مثال : ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ (الأحزاب:10) ,
أو صاد مثال : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ (الأحقاف:29) .

3ـ الثاء :

- حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصمت .
- عند النطق به يجري الصوت والنفس معاً في آن واحد .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق الثاء :

-استخدام أطراف الثنايا السفلى بالإضافة إلى الثنايا العليا فتفقد الثاء صفة الرخاوة .
-تفخيم الثاء خاصة إذا جاورها حرف مفخم
-التعسف في أداء الثاء فيؤدي ذلك إلى فقدانها صفة الرخاوة ويصاحب صوتها صفير .

4ـ الصاد :

- حرف مهموس رخو مستعل مطبق مصمت به صفير .
- عند النطق به يجري الصوت والنفس معاً .
- الصاد حرف مستعل مطبق مستحقه التفخيم فإذا ضبط القارئ مخرج الحرف تكيف الهواء الحامل لصوت الحرف بهذه الصفات ومنها صفة الصفير .
- الصاد أقل الحروف المهموسة همساً وأقوى حروف الصفير صفيراً؛ لأنه كلما زادت الصفات القوية في الحرف قل همسه وزاد صفيره .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق الصاد ما يأتي :

-ضم الشفتين عند نطق الصاد بغرض التفخيم فيخرج صوتها مختلطاً بصوت الواو .
-تعمد بيان صفير الصاد بينما الصفير يحتاج بيانه إلى ضبط مخرج الصاد دون إعمال من القارئ لبيانه .

5ـ السين :

- حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصمت به صفير .
- عند النطق به يجري الصوت والنفس في آن واحد .
- لأن السين أضعف من الصاد فهي أكثر منها همساً وأقل منها صفيراً لوجود علاقة وثيقة بين صفات القوة في الحرف وصفتي الهمس والصفير كما قدمنا .
- لا يجب على القارئ تعمد إظهار صفير السين حيث إن الصفير صفة تضبط بضبط مخرج حرف الصفير دون إعمال من القارئ .

6- الزاي :

- حرف مجهور رخو مستفل منفتح مصمت به صفير .
- عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- لأن الزاي تحمل صفة الجهر بينما السين تحمل صفة الهمس كانت الزاي أعلى صفيراً من السين , ولأن الصاد تحمل صفتي الاستعلاء والإطباق كانت الصـــاد أقوي الحروف الثلاثة صفيراً .
- الزاي كالسين والصاد يضبط صفيرها بضبط مخرجها بدون تعمد من القــارئ أو إعمال لبيان هذه الصفة .
- إذا لم يضبط القارئ مخرج الزاي يسمع صوتها كالسين .

المخرج الرابع (الشفتان)

هو مخرج عام يشتمل على مخرجين خاصين لأربعة أحرف :
-المخرج الأول يشتمل على حرف واحد وهو : الفاء .
-المخرج الثاني يشتمل على ثلاثة أحرف هي : الواو والباء والميم .

1- الفاء :

- حرف مهموس رخو مستفل منفتح مذلق .
- يخرج بكيفية الصوت الرخو المهموس فعند النطق به يجري الصوت والــنفس معاً في آن واحد .
- الفاء حرف مستفل مستحقه الترقيق فيجب العناية بترقيقها خاصة إذا جــاورت حرفاً مفخماً .
- من الأخطاء الشائعة عند نطق الفاء ما يأتي :
  -عدم ضبط مخرجها .
  -تلامس الشفتين عند النطق بها فيسمع صوتها كالميم .
  -إذا التقت الفاء بحرف من حروف الشفاة (م , و , ب) فيجب العناية ببيانها حتى لا تدغم .

وقد قال الإمام الجمزوري :

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْــتَفِي *** لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْـــــرِف

2ـ الواو :

- حرف مجهور رخو مستفل منفتح مصمت ليّن .
- عند النطق به يجري الصوت ويحتبس النفس .
- تخرج الواو بضم الشفتين مع بقاء فرجة ضيقة في الوسط .
- تخرج من هذا المخرج الواو المحققة (اللينة والمحركة) .
- إذا شددت الواو فيجب العناية ببيان التشديد حتى لا تهمل الواو الساكنة من المشدد وينطق بالواو المحركة فقط مثال : ﴿عَصَواْوَّكَانُواْ﴾ (البقرة:61) .
- من الأخطاء الشائعة عند النطق بالواو :

-المبالغة في ضم الشفتين ومطهما إلى الأمام والصحيح أن تضم الشفتان بدون المبالغة في ذلك .

-نطق الواو المحققة كالواو المقدرة, بينما هناك فرق بين الاثنتين, ففي الواو المقدرة يكون الاعتماد على الجوف مع ضم الشفتين دون إعمال عليهما, بينما في الواو المحققة يكون الاعتماد على الشفتين, وتكون الفرجة في الواو المقدرة أكبر منها في الواو المحققة .

3ـ الباء :

- حرف مجهور شديد مستفل منفتح مذلق فيه قلقلة .
- عند النطق به يتصادم طرفا المخرج فيحتبس الصوت والنفس معاً ولا ينفك الاحتباس إلا بالقلقلة .
- الباء حرف مستفل مستحقٌّ الترقيق فيجب المحافظة على ترقيقه خاصة إذا جاور حرفاً مفخماً .
- لضبط مخرج الباء لابد من تصادم وليس تلامس طرفي المخرج (الشفتان) دون تعسف .

4- الميم :

- حرف مجهور بيني (متوسط) مستفل منفتح مذلق .
- عند النطق به يتصادم طرفا المخرج (الشفتان) فيحتبس الصوت احتباساً ضئيلاً في مخرج الحرف ليجري في الخيشوم جرياناً ضئيلاً (الغنة) ثم ينقطع .

- تتحد الميم والباء في المخرج غير أن الميم يبدأ صوتها محتبساً في الشفتين وينتهي جارياً في الخيشوم, بينما الباء يبدأ صوتها وينتهي بالشفتين .
- لضبط مخرج الميم لابد من تصادم وليس تلامس طرفي المخرج (الشفتان) .

المخرج الخامس (الخيشوم)

هو مخرج للغنة التي عرفها العلماء بقولهم أنها : صوت له رنين ترتاح إليه الأذن وتصاحب الغنة حرفين من أحرف الهجاء هما النون والميم .

- الغنة صوت مجهور رخو مكمل لصوت النون والميم (فتسمى كل من الميم والنون الحرف المكمَّل وتسمى الغنة الحرف المكمِّل) .
- للغنة مراتب تبعاً للزمن وتبعاً لدرجة الوضوح والبيان . (راجع صفحة : 48)
- الغنة تتبع الحرف الذي يأتي بعدها تفخيماً وترقيقاً .
- مقدار الغنة الضابط فيها التلقي والمشافهة من العلماء المتقنين, وقد قدر لها بعض العلماء مقدار حركتين تسهيلاً على القارئ المبتدئ فقط .

أسئلة :

1 - لماذا يحتاج القارئ إلى عناية بالغة عند النطق بالألف المدية ؟
2 - كيف يتغلب القارئ على العيوب التى تصاحب النطق بالألف المدية (الإمالة ـ الغنة ـ خروج الألف المدية من مخرج الهمزة) ؟
3 - كيف يفرق القارئ بين الياء المدية والياء المحركة أو اللينة عند أداء كل منهم ؟
4 - " يشارك جوف الشفتين في أداء الواو المدية " , اشرح العبارة .
5 - لماذا يطلب من القارئ عند أداء حروف المد تثبيت طرف اللسان بلثة الثنايا السفلى ؟
6 - كيف نقدر زمن الحركة ؟
7 - ما المقصود بقولهم : " الحركة هي بنت حرف المد " .
8 - علل : " عند نطق العين يحتبس صوتها احتباساً ضئيلاً ثم يجري جرياناً ضئيلاً " .
9 - " من الأخطاء الشائعة عند نطق حرف الخاء سماع صوت شخير عند أدائها " , وضح سبب ذلك .
10 - ينقسم اللسان إلى عدة مناطق , اذكرها واذكر حروف كل منطقة .
11 - ما الذي يجب على القارئ مراعاته عند أداء حرف القاف ؟

12 -ما الذي يجب مراعاته عند نطق الكاف الساكنة ؟
13 -من الأخطاء الشائعة عند النطق بالجيم مشاركة مخرج حرف الدال لحرف الجيم أثناء الأداء , وضح السبب .
14 -ما الأخطاء الشائعة عند نطق حرف الضاد ؟
15 -تميزت اللام بصفة البينية, وضح ذلك مع ذكر السبب .
16 -"عند تصادم طرفي مخرج النون يحتبس الصوت ولكن لا يستمر احتباسه ", وضح السبب .
17 -الراء واللام والنون, رتب موضع الحروف الثلاثة السابقة في منطقة طرف اللسان .
18 -وضح كيف يضبط القارئ صفات حرف الطاء ؟
19 -كيف يضبط القارئ أداء حرفي التاء والكاف الساكنتين ؟
20 -ما الأخطاء التي يقع فيها القارئ أحيانا عند نطق حرف التاء ؟
21 -كثيراً ما نسمع من بعض المبتدئين الحروف اللثوية وقد احتبس صوتها فما سبب ذلك ؟ وما علاجه ؟
22 -" الشفاه مخرج لأربعة أحرف " اذكر صفات كل حرف والكيفية التي يخرج بها .
23 -اذكر بعض الأخطاء التى يقع فيها القارئ عند أداء كل من الفاء والواو .

الفصل الثاني

التفخيم والترقيق

حروف الهجاء عددها تسعة وعشرون حرفاً تنقسم إلى :

- حروف مستعلية ... مجموعة في عبارة « خص ضغط قظ » وفيها يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالحرف ويمتلئ التجويف الفموي بصوته, وهذا هو حق الحرف المستعلي, ومستحق صفة الاستعلاء وثمرته العملية ((التفخيم)) .

- حروف مستفلة ... عددها اثنان وعشرون حرفاً وفيها يستفل أقصى اللسان عند النطق بالحرف, وهذا هو حق الحرف المستفل, ومستحق صفة الاستفال وثمرته العملية ((الترقيق)) .

وبيان ذلك تفصيلاً فيما يأتي :

التفخيم ◄

لغة : التسمين .

اصطلاحاً : سِمنٌ يعتري صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتغليظ كلها ألفاظ مترادفة بمعنى واحد , والتفخيم هو مستحق صفة الاستعلاء وثمرته العملية .

الترقيق ◄

لغة : التنحيف .

اصطلاحاً : نحول يعتري صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه, والترقيق هو مستحق صفة الاستفال وثمرته العملية .

وتقسم الحروف الهجائية من حيث أحوال التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

1ـ قسم يفخم قولاً واحداً .

2ـ قسم يرقق قولاً واحداً .

3ـ قسم له أحوال تفخيم وأحوال ترقيق وأخرى تدور بين التفخيم والترقيق .

وفيما يأتي بيانها بالتفصيل :

القسم الأول : الحروف التي تـــفخم قولاً واحداً

تفخم أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول الإمام ابن الجزري :

*** وَسَبْعُ عُلْوٍ " خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ " حَصَرْ

وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفاً تبعاً لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة, ويمكن ترتيب هذه الحروف السبعة من حيث القوة والضعف كما يأتي : الطاء أقواها، ثم يليها الضاد، فالظاء، فالصاد، فالقاف، فالغين، فالخاء ... كما هو موضح بالحرف الأول من كلم الشطر الثاني من البيت الآتي :

وفَخِّـــــم اسْـــتعْلا بِتَرْتِيبٍ يفِي *** طِبْ ضَيْف ظِل صِدْقٍ قُلْ غَيْر خَفِيْ

كما أن حروف الإطباق الأربعة هي الأقوى وفيها يقول الإمام ابن الجزري :

وَحَرْفَ الاسْـتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ** الإطْبَـــاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

أي : واخصص حروف الإطباق بتفخيم أقوى .

وقد نظر العلماء إلى حروف الاستعلاء بحسب حركاتها فقالوا : إن كلها مفخمة إلا أن هذا التفخيم ليس على مرتبة واحدة فهو يختلف باختلاف امتلاء الفم بصوت الحرف .

ولأهل الأداء في تفخيم حروف الاستعلاء حسب حركاتها مذهبان :

المذهب الأول : وفيه ثلاث مراتب

-المرتبة الأولى ... المفتوح , مثال : ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة:30) .

-المرتبة الثانية ... المضموم , مثال : ﴿ يَقُولُ ﴾ (البقرة:8) .

-المرتبة الثالثة ... المكسور , مثال : ﴿ قِيلَ ﴾ (البقرة:11) .

◎ وقد أضاف الإمام محمد أحمد المتولي ـ شيخ عموم المقارئ المصرية المتوفى عام 1313 هـ ـ لهذا المذهب مرتبة أخرى تخص الحرف الساكن فذكر أن الساكن يتبع حركة الحرف الذي قبله ويعتبر مشكولاً بها :

** فإن كان الحرف ساكناً وما قبله مفتوحا يُلحق بالمرتبة الأولى , مثال : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ ﴾ (المسد:2) .

** وإن كان ساكناً وما قبله مضموماً يُلحق بالمرتبة الثانية , مثال : ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ (الحجر:69) .

** وإن كان ساكناً وقبله مكسوراً يُلحق بالمرتبة الثالثة , مثال : ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ (ص:63) .

المذهب الثاني : وفيه خمس مراتب

-المرتبة الأولى ... المفتوح الذي بعده ألف , مثال : ﴿ قَالَ ﴾ (البقرة:30) .

-المرتبة الثانية ... المفتوح الذي ليس بعده ألف , مثال : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (النساء:1) .

-المرتبة الثالثة ... المضموم , مثال : ﴿ يَقُولُ ﴾ (البقرة:8) .

-المرتبة الرابعة ... الساكن , مثال : ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ (العلق:1) .

-المرتبة الخامسة ... المكسور , مثال : ﴿ قِيلَ ﴾ (البقرة:11) .

⬅ وللحرف المستعلي الساكن في هذا المذهب مرتبة مستقلة بغض النظر عن حركة الحرف الذي قبله ((وكلا المذهبين صحيح ومقروء به)) .

وقد قام العلامة الشيخ / محمد أحمد المتولي (شيخ عموم المقارئ المصرية الأسبق - رحمه الله) بنظم هذين المذهبين رداً على السؤال الذي وُجِّه إليه شعراً حيث قال السائل :

نَصُّوا بِأَنَّ حَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ *** مُفَخَّمٌ بِدُونِ مَا اسْتِثْنَاءِ
لَكِنْ وَجَدْنَا نَحْوَ غِلٍّ يَتَّخِذْ *** مُرَقَّقاً فِيمَا عَلَيْنَا قَدْ أُخِذْ
فَمَا جَوَابُ هَذِهِ الْمَسْأَلَهْ *** عِنْدَكُمُ فَتُوضِحُوهُ بِالَّتِي

وَقد ردَّ رَحِمَهُ الله فقال :

يُهْدَى السَّلاَمُ أَوَّلاً إِلَيْكُمُ *** وَبَعْدُ فَالْجَوَابُ دُرًّا يُنْظَمُ
حُرُوفُ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ مُطْلَقاً *** وَقِيلَ بَلْ مَا كَانَ مِنْهَا مُطْبَقاً
وَالأَوَّلُ الصَّوَابُ عِندَ الْعُلَمَا *** وَلَكِنِ الإِطْبَاقُ كَانَ أَفْخَمَا
ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ *** عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلاَثٍ وَهِيَهْ
مَفْتُوحُهَا مَضْمُومُهَا مَكْسُورُهَا *** وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَمَا أَتَى مَنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ *** فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ
وَقِيلَ بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الأَلِفْ *** وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ
مَضْمُومُهَا سَاكِنُهَا مَكْسُورُهَا *** فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ *** فَخِيمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ
فَلاَ يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ *** كَضِدِّهَا تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ
وَالاخْتِبَارُ شَاهِدٌ لَقَوْلِنَا *** فَكُنْ بَصِيراً بِالْعُلُومِ مُتْقِنَا
ثُمَّ الْجَوَابُ شَافِياً وَيُخْتَمُ *** بِاسْمِ السَّلاَمِ دَائِماً عَلَيْكُمُ

القسم الثاني : الحروف التي ترقق قولاً واحداً

ترقق باقي حروف الهجاء بعد استبعاد حروف :

- < خص ضغط قظ > السبعة التي تفخم قولاً واحداً .

- < الألف > و < اللام > و < الراء > حيث إن لها أحوال ترقيق وتفخيم .

القسم الثالث : الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق

ما يفخم في بعض الأحوال ويرقق في بعضها الآخر , وهي الأحرف الثلاثة المستثناة من حروف الاستفال , وهي الألف واللام والراء :

حكمُ الألِف :

الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل تتبع الحرف الذي قبلها فإن كان مفخماً فُخمت وإن كان مرققاً رُققت .

-كتفخيم ألف ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة:7) .

-وترقيق ألف ﴿ رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ (البقرة:3) .

حكمُ اللام :

- الأصل في اللام الترقيق ولكنها تفخم في لفظ الجَلالة إذا سبقت بفتح أو بضم مثال :

﴿ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة:91) , ﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ (الجن:19) .

- بينما ترقق إذا سبقت بكسر مثال : ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ (البقرة:8) .

وتبقى اللام فيما سوى ذلك مرققة تبعاً للأصل

حكمُ الرَّاء :

للراء أحوال تفخم فيها مطلقاً وأخرى ترقق فيها مطلقاً وثالثة تدور فيها الراء بين التفخيم والترقيق وبيان تلك الأحوال كما يأتي :

أولاً : أحوال تفخيم الراء

تفخم الراء في ثماني حالات بيانها كالآتي :

1- إذا كانت مفتوحة سواء كانت في أول أو وسط أو طرف الكلمة ... مثل :

﴿ رَءُوفٌ ﴾ (البقرة:207) , ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة:143) , ﴿ مُحَرَّمًا ﴾ (الأنعام:145) , ﴿ بِرَبِّكُمْ ﴾ (آل عمران:193) , ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ ﴾ (الرعد:42) .

2- إذا كانت مضمومة سواء كانت في أول أو وسط أو طرف الكلمة ... مثل :

﴿ رُزِقُوا۟ ﴾ (البقرة:25) , ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ (البقرة:17) , ﴿ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ (النصر:1) .

3- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح سواء كان السكون أصلياً أو عارضاً ... مثل : ﴿ لَا يَسْخَرْ ﴾ (الحجرات:11) ، ﴿ يَرْضَىٰ ﴾ (الليل:21) ، ﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾ (القمر:1) ، ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ (المدثر:21) .

4- إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم سواء كان السكون أصلياً أو عارضاً ... مثل : ﴿ قُرْءَانٌ ﴾ (البروج:21) ، ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس:52) ، ﴿ يَشْكُرُ ﴾ (النمل:40) (حال الوقف عليها) .

5- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن وقبله مفتوح ... مثل : ﴿ ٱلْفَجْرِ ﴾ (القدر:5) ، ﴿ عَشْرٍ ﴾ (الفجر:2) ، ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾ (البقرة:45) ، ﴿ ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ (البقرة:25) .

6- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن وقبله مضموم ... مثل : ﴿ خُضْرٌ ﴾ (الإنسان:21) ، ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ (البقرة:210) ، ﴿ يَحُورَ ﴾ (الانشقاق:14) .

7- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء غير مكسور متصل بها في كلمتها ... مثل : ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ (الأنعام:7) ، ﴿ مِرْصَادًا ﴾ (النبأ:21) ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ (التوبة:122) ، ﴿ لِّلْمِرْصَادِ ﴾ (الفجر:14) .

8- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً ومسبوقة بهمزة وصل ... مثل : ﴿ ٱرْكَعُوا۟ ﴾ (المرسلات:48) ، ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ (المائدة:106) ، ﴿ مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ (الجن:27) ، ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ (الإسراء:24) ، ﴿ ٱرْجِعِىٓ ﴾ (الفجر:28) .

ثانياً : أحوال ترقيق الراء

ترقق الراء في أربعة أحوال بيانها كالآتي :

1- إذا كانت مكسورة ... مثل : ﴿ رِجَالٌ ﴾ (الجن:6) ، ﴿ ٱلرِّقَابِ ﴾ (البقرة:177) ، ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ (الفجر:1) ، ﴿ أَرِنَا ﴾ (النساء:153) .

2- إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء (غير مكسور) في كلمة واحدة ... مثل : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ (البقرة:49) ، ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ (هود:17) ، ﴿ ٱغْفِرْ ﴾ (نوح:28) ، ﴿ ٱصْبِرْ ﴾ (ص:17) .

3- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن وقبله كسر ... مثـــل : ﴿ٱلذِّكْرَ﴾ (**الحجـــر:9**) , ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ (**البقرة:102**) , ﴿حِجْرٍ﴾ (**الفجر:5**) , ﴿سِدْرٍ﴾ (**الواقعة:28**) .

4- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة (مدية أو لينة) ... مثل : ﴿نَذِيرٌ﴾ (**نوح:2**) , ﴿قَدِيرٌ﴾ (**البقرة:20**) , ﴿بَشِيرٍ﴾ (**المائدة:19**) , ﴿خَيْرٌ﴾ (**البقرة:61**) , ﴿طَيْرٍ﴾ (**الواقعـــة:21**) , ﴿غَيْرَ﴾ (**البقرة:59**) .

← وهناك حالة واحدة ترقق الراء فيها رواية عن حفص وهي : الراء التـــي تســـبق الألف الممالة في كلمة ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ (**هود:41**) ولا يوجد لها نظير آخر في القرآن الكريم .

ثالثاً : أحوال للراء يجوز فيها التفخيم والترقيق

تفخم الراء أحياناً وترقق في أحيان أخرى في الكلمات الآتية :

﴿مِصْرَ﴾ , ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ , ﴿فِرْقٍ﴾ , ﴿يَسْرِ﴾ , ﴿وَنُذُرِ﴾ .

وفيما يأتي تفصيل ذلك :

(1) مِصْرَ و ٱلْقِطْرِ

← مِصْرَ ... وردت هذه كلمة في قوله تعالى :

-﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ (**يونس:87**) .

-﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ ﴾ (**يوسف:21**) .

-﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ (**يوسف:99**) .

-﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ﴾ (**الزخرف:51**) .

← ٱلْقِطْرِ ... وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

-﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ (سبأ:12) .

▣ فمن فخمها نظر إلى أنها حال الوقف تكون ساكنة قبلها ساكن حصين (حرف استعلاء ساكن) وقبله كسر وهذا الساكن الحصين يفصل بينها وبين الكسر فيعدم تأثير الكسر عليها .

▣ ومن رققها اتبع القاعدة باعتبار أنها حال الوقف عليها تكون ساكنة وقبلها ساكن (بغض النظر عن كون هذا الساكن حرف استعلاء) وقبله كسر .

ـ وقد اختار ابن الجزري :

← التفخيم في .. ﴿ مِصْرَ ﴾ .

← الترقيق في .. ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ .

حيث قيل :

وَاخْتِير أنْ يُوقَف مِثل الوَصْـل *** فِي رَاءِ مِصْرَ القِطْرِ يَا ذَا الفَضْـل

وذلك مراعاةً لحركة الراء حال الوصل وليس لأحد الأسباب المذكورة .

(2) فِرْقٍ

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

-﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء:63) .

▣ فمن فخم الراء في فرق نظر إلى أن ﴿ فِرْقٍ ﴾ حال الوقف تكون الراء فيها ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور (ساكن بسبب الوقف) .

▣ ومن رقق الراء في فرق نظر إلى أن الراء ساكنة وقبلها مكسور فنظر إلى الكسر قبلها ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء بعدها لأن حرف الاستعلاء هذا مكسور والكسر أضعف قوته فانعدم تأثيره عليها .

ـ وتجدر الإشارة إلى أن من رقق الراء في ﴿ فِرْقٍ ﴾ وصلاً جاز له عند الوقف الترقيق والتفخيم أما من فخم وصلاً فيراعي أن يفخم وقفاً .

(3) يَسْرِ

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

-﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ (الفجر:4) .

▣ وأصلها ((يسري)) وقد حذفت الياء في رسم المصحف، فمن فخمها نظر إلى أن الراء عند الوقف تكون ساكنة وقبلها ساكن وقبله مفتوح .
▣ ومن رققها نظر إلى الأصل الذي كانت عليه الراء قبل حذف الياء .

(4) ونُذُرِ

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى :

-﴿ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر:16) .

-﴿ كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر:18) .

-﴿ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر:21) .

-﴿ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر:30) .

-﴿ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر:37) .

-﴿ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر:39) .

▣ وأصلها ((ونذري)) وقد حذفت الياء في رسم المصحف، فمن فخمها نظر إلى كونها عند الوقف ساكنة وقبلها مضموم .
▣ ومن رققها نظر إلى الأصل الذي كانت عليه قبل حذف الياء .

ـ وقد نُقل عن ابن الجزري أن بعض الأئمة كان يميل ـ اجتهاداً منهم ـ إلى الوقف على ﴿وَنُذُرِ﴾ و ﴿ يَسۡرِ ﴾ بترقيق الراء إشارة إلى الياء المحذوفة , كما كان ممن يتحمس لهذا الرأي الشيخ / عامر السيد عثمان (شيخ عموم المقارئ المصرية) رحمه الله ـ فكان ينبه عليه .

وقد أجمل ابن الجزري بعض أحكام الراء في منظومته المقدمة الجزرية بقوله :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ *** كَذَاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ *** أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ *** وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

أسئلة :

1- عرف التفخيم لغة واصطلاحاً .

2- اذكر الحروف المفخمة قولاً واحداً, وما مراتب التفخيم على ما اختاره ابن الجزري ؟

3- عرف الترقيق لغة واصطلاحاً ثم بَيِّنْ الحروف المرققة قولاً واحداً, واذكر الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم .

4- اذكر حكم الألف ترقيقاً وتفخيماً مع التمثيل .

5- وضح حكم لام لفظ الجلالة مع التمثيل لما تذكر .

6- بين أحكام الراء إجمالاً ، ثم اذكر ثلاث حالات ترقق فيها قولاً واحداً .

7- من (الآية:7) إلى (الآية:9) من سورة فاطر استخرج أحوال الراء وصلاً ووقفاً مع ذكر السبب .

8- اذكر حكم الراء في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ حال الوقف مع التعليل لما تذكر .

9- هات ثلاث حالات تفخَّم فيها الراء قولاً واحداً مع التمثيل .

10- بين حكم الراء في الكلمات الآتية حال الوصل و حال الوقف :

" فِرۡعَوۡنَ " ، " وَنُذُرِ " ، " رِجَالٌ " , " مِصۡرَ " ، " عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ " ، " مَنِ ٱرۡتَضَىٰ " ، " فِرۡقٍ " ، " رِضۡوَانَ " , " ٱرۡجِعِيٓ " ، " وَٱلۡفَجۡرِ " , " بِرَبِّكُمۡ " , " خَيۡرٌ " .

11- استخرج من سورة نوح أحكام الراءات وصلاً ووقفاً .

الفصل الثالث

علاقات الحروف

المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

مقدمة :

كل حرفين مخرجاهما محقق التقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين فإمَّا أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين, وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أخرى (صغير وكبير ومطلق), فالصغير يكون فيه الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً, والكبير يكون فيه الحرفان متحركين, أما المطلق فيكون فيه الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً .

وسوف يأتي تفصيل كل على حده .

تنبيهات :

- يشترط في العلاقة بين الحرفين أن يكون مخرجاهما محققاً .

- أي علاقة بين حرفين تتحدد بثلاثة أشياء :
  * اسم العلاقة (متماثلان ـ متقاربان ـ متجانسان ـ متباعدان)
  * نوع العلاقة (صغير ـ كبير ـ مطلق)
  * حكم الحرف الأول في العلاقة (إظهار ـ إدغام ـ إخفاء ـ إقلاب)

والقاعدة أن الأصل في الحروف ((الإظهار)) وكل عدول عن الإظهار إلى غيره هو عدول إلى الأسهل .

- حروف المد الثلاثة ليس بينها وبين أي حرف من حروف الهجاء علاقة , وذلك لأن حروف المد مخرجها مقدر , وعلاقات الحروف تكون بين حروف مخارجها محققة .

- همزة الوصل تؤخذ في الاعتبار عند تحديد علاقتها بالحرف التالي لها , وذلك إذا بدأنا , بها ويكون مخرجها أقصى الحلق كهمزة القطع , بينما تهمل إذا كانت في درج الكلام .

أولا : المتماثلان

التعريف : هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة .

وينقسم المتماثلان إلى ثلاثة أقسام : صغير ـ كبير ـ مطلق ⬇

	صغير	كبير	مطلق
الأمثلة	﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى ﴾ (النمل:28)	﴿ مَّنَسِكَكُمْ ﴾ (البقرة:200)	﴿ مَا نَنسَخْ ﴾ (البقرة:106)
الحكم	وجوب الإدغام إلا في مسألة واحدة (*)	وجوب الإظهار إلا في كلمتين (**)	وجوب الإظهار عند جميع القراء

* ـ **أن يكون الحرف الأول هاء سكت** مثال : ﴿ مَالِيَهْ ۜ هَلَكَ ﴾ (الحاقة:29,28) ولم يأتِ غيرها في القرآن الكريم فقد قرأها البعض في حالة الوصل بالإظهار ولا يتحقق ذلك

إلا بالسكت عليها سكتة لطيفة؛ لأن السكت يمنع الإدغام, وقرأها البعض الآخر بالإدغام تطبيقاً للقاعدة العامة حيث إن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .
وحفص له فيها الوجهان, ولكنَّ وجه السكت هو المقدم في الأداء .

** **1ـ الكلمة الأولى :** ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (**يوسف:11**) لأن أصلها ((تَأْمَنُنَا)) ولحفص فيها وجهان :

الوجه الأول : الإدغام مع الإشمام ويراعى المحافظة على غنة النون المشددة (يتم ذلك بضم الشفتين بُعَيْد إسكان النون الأولى من المشدد أثناء الغنة على أن يعود القارئ إلى وضع السكون قبل تمام الغنة استعداداً للنطق بالنون الثانية المفتوحة) .

الوجه الثاني : روم النون الأولى مع الإظهار (يتم ذلك بفك إدغام النون المشددة فتصبح الكلمة " تَأْمَنُنَا ") .

2ـ الكلمة الثانية : ﴿ مَكَّنِّي ﴾ (**الكهف:95**) لأن أصلها ((مَكَّنَنِي)) وقد أدغم حفص النون الأولى في الثانية وقرأها بالإدغام .

ثانيا : المتقاربان

التعريف : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة أو مخرجاً دون الصفة .

أقوال العلماء فى مفهوم التقارب :
للعلماء أقوال في مفهوم تقارب مخارج الحروف نوجزها فيما يأتي :

- أن يكون الحرفان المتقاربان من عضو واحد, ولا يكون بينهما مخرج فاصل كما في حالة حرفي وسط الحلق < العين والحاء > مع حرفي أقصى الحلق < الهمزة والهاء > وكذلك < الفاء > مع < الواو أو الباء أو الميم > .
- أن يكونا من عضوين لا يفصل بينهما مخرج, كما في حالة حروف أدنى الحلق < الغين والخاء > مع حروف أقصى اللسان < القاف > وكذلك الحروف اللثوية < الذال والثاء والظاء > مع < الفاء > .
- أن يكون بينهما تقارب نسبي سواء كانا من عضو واحد مثل اللسان كما في حالة الشين مع السين مثال : ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ (**الإسراء:42**) وكذلك الدال مع الشين مثال :

﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (يوسف:30) , أو كانا من عضوين مختلفين كما في حالة النون مع كل من الواو و الميم مثال : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ (غافر:21) , ﴿ مِن مَّالٍ ﴾ (المؤمنون:55) .

ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام : صغير ـ كبير ـ مطلق ⬇

	صغير	كبير	مطلق
متقاربان مخرجا وصفة	تْ مع ثَ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ (الشمس:11)	قْ مع كُ ﴿ مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ (الأحزاب:10)	تَ مع ثْ ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ (القلم:18)
متقاربان مخرجا لا صفة	دْ مع سَ ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ (المجادلة:1)	دَ مع سِ ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون:112)	سُ مع نْ ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ (الإنسان:21)

- **حكم التقارب الصغير :** الإظهار إلا في أربع وثلاثين مسألة , ثلاثة وثلاثين منها متفق فيها على عدم الإظهار (تسعة عشر متفق فيها على الإدغام وثلاثة عشر متفق فيها على الإخفاء ومسألة متفق فيها على الإقلاب) ومسألة واحدة فيها الوجهان " الإدغام الكامل " و " الإدغام الناقص " , والإدغام الكامل فيها هو المقدم في الأداء .

أولاً : تسع عشرة مسألة متفق فيها على الإدغام

1ـ إدغام النون الساكنة مع حروف (يرملو) .

2ـ إدغام اللام مع الحروف الشمسية .

3ـ إدغام اللام في " قل " و " بل " التي بعدها (راء) .

باستثناء الحالات الآتية :

* النون مع الواو من قوله تعالى : ﴿ يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ (يس:2,1) ، وكذلك النون مع الواو من قوله تعالى : ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ (القلم:1) حيث ورد فيهما الإظهار . (أولاً : رقم1)

* النون مع الراء في قوله تعالى : ﴿ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ (القيامة:27) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام . (أولاً : رقم1)

* اجتماع النون مع الياء أو الواو في كلمة واحدة وذلك في أربعة كلمات وهم : ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ (الملك:5) ، ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ (الصف:4) ، ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ (الرعد:4) ، ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ (الأنعام:99) فحكم النون فيها الإظهار المطلق . (أولاً : رقم1)

* لام التعريف وبعدها حرف اللام نظراً للتماثل . (أولاً : رقم2)

* اللام في " بل " والتي بعدها راء مثل : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ (المطففين:14) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام . (أولاً : رقم3)

ثانياً : ثلاث عشرة مسألة متفق فيها على الإخفاء
النون الساكنة مع حروف الإخفاء بعد استبعاد القاف والكاف نظراً لبعد مخرجاهما عن مخرج النون .

ثالثاً : مسألة واحدة متفق فيها على الإقلاب
النون الساكنة التي بعدها باء حيث تقلب النون الساكنة إلي ميم ساكنة , ثم تخفى عند الباء .

رابعاً : القاف مع الكاف من قوله تعالى : ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ (المرسلات:20) حيث جاءت بروايتين :

- الإدغام الكامل (من طريقي الشاطبية وطيبة النشر) ... أي إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شيء من القاف , وهو رأي الجمهور .
- الإدغام الناقص ... أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة القلقلة وهو قول بعض أهل الأداء .

- **حكم التقارب الكبير :** الإظهار .
- **حكم التقارب المطلق :** الإظهار .

ثالثا : المتجانسان

التعريف : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة سواء كانا في كلمة أو في كلمتين .

والمتجانسان ثلاثة أقسام : صغير ـ كبير ـ مطلق ⬇

	صغير	كبير	مطلق
الأمثلة	مْ مع وَ ﴿ أَمْوَٰلَ ﴾	تِ مع طُ ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾	تَ مع طْ ﴿ أَفَنَطْمَعُونَ ﴾

	(النساء:10)	(الرعد:29)	(البقرة:75)
الحكم	الإظهار إلا في ثماني مسائل (*)	الإظهار عند حفص وجواز الإدغام عند بعض القراء	الإظهار عند جميع القراء

* المسائل المتفق على عدم الإظهار فيها هي ثماني مسائل بيانها كالتالي :

1ـ وجوب الإدغام الكامل في أربع مسائل :

* تْ مع دَ ... ووردتا في موضعين فقط بالقرآن الكريم هما : ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ (يونس:89) , ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ (الأعراف:189) .

* دْ مع تُ ... مثال : ﴿ وَمَهَّدتُّ ﴾ (المدثر:14) , ﴿ عَبَدتُّمْ ﴾ (الكافرون:4) .

* تْ مع طَ ... مثال : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ (آل عمران:122) .

* ذْ مع ظَ ... وذلك في موضعين بالقرآن الكريم هما : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ (الزخرف:39) , ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ (النساء:64) .

2ـ الإدغام على خلاف في مسألتين :

(حفص ليس له فيها إلا الإدغام الكامل)

* ثْ مع ذَ ... مثال : ﴿ يَلْهَث ذَّلِكَ ﴾ (الأعراف:176) .

* بْ مع مَ ... مثال : ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود:42) , (الإدغام الكامل مع الغنة) .

3ـ الإدغام الناقص باتفاق في مسألة واحدة :

* طْ مع تُ ... مثال : ﴿ أَحَطتُ ﴾ (النمل:22) .

4ـ الإظهار والإخفاء على خلاف في مسألة واحدة :

* مْ مع بِ ... مثال : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ (الفيل:4) وحفص له فيها الإخفاء .

رابعا : المتباعدان

التعريف : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً سواء اتفقا أو اختلفا صفة .

والمتباعدان ثلاثة أقسام : صغير ـ كبير ـ مطلق ⬇

	صغير	كبير	مطلق
الأمثلة	نْ مع خَ ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ (المائدة:3)	دِ مع هَـ ﴿ دِهَاقًا ﴾ (النبأ:34)	هُـ مع مْ ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ (البقرة:9)
الحكم	الاظهار إلا في مسألتين (*)	الإظهار	الإظهار

* المسألتان هما :

1ـ النون الساكنة التي بعدها قاف مثال : ﴿ ٱنقَلَبُوٓاْ ﴾ (المطففين:31) .

2ـ النون الساكنة التي بعدها كاف مثال : ﴿ أَنكَالًا ﴾ (المزمل:12) .

والحكم فيهما : الإخفاء

وقد صاغ الإمام سليمان الجمزوري أحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين بقوله :

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ *** حَرْفَـانِ فَالمِثْـلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْـرَجاً تَقَارَبَـا *** وَفِي الصِّـفَاتِ اخْـتَلَفَا يُلَقَّـبَا
مُتَـقَـارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَـا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّـفَاتِ حُقِّقَا
بِالمُتَجَـانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَـنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّـغِيرِ سَـمِّـيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ *** كُلٌّ كَبِيـرٌ وَافْهَـمْـنَـهُ بِالمُثُلْ

أسئلة :

1 ـ عرف كلاً من المتماثلين والمتباعدين واذكر حكمهما .
2 ـ بَيِّنْ أقسام المتماثلان مع ذكر أمثلة .
3 ـ ما حكم المتماثلين الكبير ؟ ولم سُمِّيَ بذلك ؟
4 ـ اذكر ثلاثة أمثلة للمتماثلين المطلق , مع ذكر الحكم .
5 ـ اذكر أنواع المتقاربين ، واذكر مثال لكل نوع منها مع ذكر حكمه .
6 ـ بين أنواع المتجانسين ، وعرِّف كل نوع منها ومثل له بمثال .
7 ـ اذكر حكم المتجانسين الصغير .
8 ـ ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ (المرسلات:20) اذكر علاقة كل من القاف والكاف وبين نوع وحكم هذه العلاقة .
9 ـ اذكر علاقة حرف الطاء بالحرف التالي له فيما يأتي :
﴿ أَحَطتُ ﴾ (النمل:22) , ﴿ أَفَنَظْمَعُونَ ﴾ (البقرة:75) , ﴿ فَرَّطتُّمْ ﴾ (يوسف:80) .
10 ـ استخرج من سورة الطارق :
((حرفان متماثلان , حرفان متقاربان , حرفان متباعدان))

الفصل الرابع
مواضع النبر في القرآن الكريم

تعريف النبر لغة : شدة الصياح .
اصطلاحاً : الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحروف .

الثمرة المستفادة :
- بيان المعنى المراد .
- لئلا يسقط حرف من التلاوة .
- لئلا يلتبس المفرد بالمثنى .

والنبر يعتبر من جملة أحكام القراءة ويقع بالقرآن الكريم في أربعة مواضع بيانها كالآتي :
الموضع الأول :
المشدد الموقوف عليه (لئلا يسقط حرف من التلاوة) .
مثال : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ (البقرة:255) , ﴿ بَثَّ ﴾ (الشورى:29) , ﴿ مُسْتَقَرٌّ ﴾ (البقرة:36) , ﴿ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ (القمر:2) .
يستثنى من ذلك :

° النون والميم المشددتان لما فيهما من الغنة .
° حرف القلقلة المشدد المتطرف .

الموضع الثاني :

1ـ الواو المشددة المضموم ما قبلها أو المفتوح ما قبلها .

مثال : ﴿ٱلْقُوَّةَ﴾ (البقرة:165) , ﴿قَوَّٰمِينَ﴾ (النساء:135) .

2ـ الياء المشددة المسبوقة بفتح أو كسر .

مثال : ﴿شَرْقِيًّا﴾ (مريم:16) , ﴿صَبِيًّا﴾ (مريم:29) , ﴿سَيَّارَةٌ﴾ (يوسف:19) .

الموضع الثالث :

عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد (لئلا يسقط حرف من التلاوة) .

مثال : ﴿دَآبَّةٍ﴾ (البقرة:164) , ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ (الحاقة:1) , ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة:7) .

الموضع الرابع :

في بعض أحوال المثنى (لئلا يلتبس المفرد بالمثنى) .

مثال : اللام من ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (النمل:15) , القاف من ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾ (الأعراف:22) .

أسئلة مراجعة الباب الثالث

1 ـ عرف المخرج والحرف (لغة واصطلاحاً) ؟
2 ـ عرف المخرج العام ؟ والمخرج الخاص ؟
3 ـ عرف كلا من المخرج المحقق والمخرج المقدر ؟
4 ـ اذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة , وما المذهب المختار ؟
5 ـ كيف نتعرف علي مخرج حرف محقق ومخرج حرف مقدر ؟
6 ـ كم مخرجاً للحلق ؟ وما حروفه ؟ واذكر المخرج الخاص لكل منهم ؟
7 ـ اذكر عدد المخارج الخاصة في اللسان , وحدد حروف كل مخرج .
8 ـ اذكر المخرج العام والمخرج الخاص للحروف الآتية :
الشين ـ اللام ـ الطاء ـ الذال ـ الفاء ـ الألف المدية .
9 ـ كم مخرجاً خاصاً يقع في منطقة طرف اللسان , وما حروف كل مخرج ؟
10 ـ أكمل العبارات التالية :
أ. باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مخرج 0
ب. مخرج الصاد والزاي والسين 0

ت. تخرج اللام من 0

11 – هل إطلاق لفظ " التفخيم " على صفة الاستعلاء ولفظ " الترقيق " على صفة الاستفال صحيح ؟ ولماذا ؟

12 – عرف الصفة لغة واصطلاحاً ، ثم اذكر فوائد الصفات ؟

13 – ما عدد كل من الصفات الصوتية التي لها ضد والأخرى التي ليس لها ضد ؟

14 – من دراستك لصفة القلقلة اذكر معناها لغة واصطلاحاً , مع ذكر حروفها ، ومراتبها ؟

15 – عرف الصفات الآتية لغة واصطلاحاً مع ذكر حروف كل صفة :
الهمس , الاستعلاء ، الاستفال ، الانفتاح ، الجهر ، الإطباق , التفشي , الاستطالة , الرخاوة , الشدة , اللين , الانحراف .

16 – صحح العبارة التالية :
« التكرير صفة ملازمة لحرف الراء وللتخلص منها يلصق القارئ طرف لسانه بأعلى الحنك » .

17 – اذكر حرفين من الحروف التى تتحد في جميع الصفات .

18 – « صفير الصاد أقوى من صفير السين لأن همس الصاد أكثر من همس السين » , هل العبارة صحيحة ؟ علل لما تقول ؟

19 – « الإطباق كصفة ينشأ نتيجة عملين » اشرح .

20 – من دراستك لصفات الحروف اذكر صفات كل حرف مما يأتي :
الميم , الألف المدية , الظاء , الهاء , الغين , الشين , الراء .

21 – ما الفرق بين الاستطالة والمد ؟

22 – أكمل العبارة التالية :
عدد الحروف الهجائية ..... أما عند دراسة المخارج والصفات فعددها ..... .

23 – عرف التوسط لغة واصطلاحاً ، وما حروفه ، ولماذا سمي بالبينية ؟

24 – ما أهم ما يجب أن يراعيه القارئ عند أداء الياء المدية ؟

25 – ما الذي يجب أن يراعيه القارئ عند أداء الواو المدية والأخرى المحركة أو اللينة ؟

26 – ﴿ وُجُوهِهِمْ ﴾ (المطففين:24) وضح كيفية نطق الهاءين في الكلمة السابقة .

27 – " الحاء والغين هما حرفان يجرى فيهما الصوت والنفس في آن واحد " صوِّب مع التعليل .

28 – " مصاحبة الغنة لصوت اللام من الأخطاء الشائعة " وضح السبب وكيفية علاج ذلك .

29 – " هناك علاقة بين الصفير وصفات القوة في حروف الصفير ", وضح العبارة .

30 - من دراستك للتفخيم اذكر معناه لغة واصطلاحاً, مع بيان الحروف المفخمة قولاً واحداً, وكذلك مراتب التفخيم .
31 - عرف الترقيق لغة واصطلاحاً ؟
32 - اذكر حكم الراء في كلمة ﴿ مِصْرَ ﴾ , وما رأي الإمام ـ ابن الجزري ـ في ذلك ؟
33 - ما حكم الراء الساكنة وقبلها همزة وصل ـ أو كسرة أصلية أو عارضة ـ مع ذكر أمثلة ؟
34 - اذكر حكم الراء حال الوقف عليها في قوله تعالي : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ (الفجر:4) مع التعليل ؟
35 - اذكر حكم الراء في : ﴿ وَنُذُرِ ﴾ ، ﴿ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ ﴾ , ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ , ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ﴾ ؟
36 - ما حكم الراء الساكنة وسط كلمة بعد كسر أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور ؟
37 - اذكر أنواع العلاقات بين كل حرفين متجاورين .
38 - ما أقوال العلماء في معنى التقارب مع ذكر أمثلة .
39 - اذكر مع الأمثلة :
- حالات الإخفاء في المتقاربين .
- حالات الإقلاب في المتقاربين

40 - جاءت كلمة ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ في سورة المرسلات بروايتين, وضح ذلك .
41 - اذكر آراء العلماء في حكم الميم الساكنة التى بعدها باء في : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ ﴾ (سبأ:17) , وكيف قرأها حفص .
42 - ما معنى الإدغام الناقص في كلمة : ﴿ أَحَطتُ ﴾ .
43 - عرف ما يأتي مع ذكر أمثلة :
- الحرفين المتماثلين .
- الحرفين المتباعدين .

** ** ** ** ** ** **

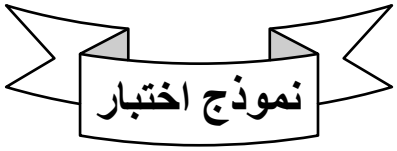

السؤال الأول : (30 درجة)

أ ـ " المتباعدان الصغير حكمه الإظهار إلا في مسألتين " اشرح العبارة مع ذكر تعريف المتباعدان الصغير .

ب ـ اذكر باختصار آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة للحروف .
(الإجابة من خلال جدول)

ج ـ عرف : (التجويد ـ المد العارض للسكون ـ المخرج) .

السؤال الثاني : (30 درجة)

أ ـ اذكر المدود الموجودة حال الوصل والوقف فيما يأتي :

﴿ءَانَيْنَاكَ﴾ ـ ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً﴾ ـ ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ .

ب ـ اذكر حكم : (التجويد العلمي ـ الاستعاذة ـ المد اللازم) .

ج ـ اذكر المخرج العام والخاص وكذلك صفات الحروف الآتية :
الكاف ـ الفاء ـ الواو المدية ـ الياء اللينة ـ الصاد .

السؤال الثالث : (40 درجة)
من سورة البقرة (يمكن الاستعانة بالمصحف)

قال الله تعـــالى : ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ۝١٠ ﴾ .

أ ـ استخرج حرف (مستعلي منفتح ـ مهموس رخو ـ متفشي ـ شديد مهموس ـ شديد مجهور) .

ب ـ استخرج ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر مقدار المد ومرتبته وحكمه .

ج ـ استخرج : (إظهار شفوي ـ إظهار حلقي ـ إخفاء حقيقي ـ إقلاب ـ إدغام بغنة) .

د ـ اذكر أحكام الراءات الموجودة بالنص السابق حال الوصل والوقف .

والله الموفق

نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 30 درجة

أ ـ المتباعدان الصغير حكمه الإظهار إلا في مسألتين : (10 درجات)

- النون الساكنة وبعدها (ق) وحكمها الإخفاء .
- النون الساكنة وبعدها (ك) وحكمها الإخفاء .

تعريف " المتباعدان الصغير " : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً سواء اتحداً أو اختلفـــا صفة , ويكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

*** ***

ب ـ اذكر باختصار آراء العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة للحروف :
(10 درجات)

رأي الخليل بن أحمد	رأي سيبويه	رأي الفراء

عدد المخارج العامة خمسة , وعدد المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجاً . وقد اختاره الإمام ابن الجزري . وهذا هو المذهب المشهور الذي عليه العمل	عدد المخارج العامة أربعة , وعدد المخارج الخاصة ستة عشر مخرجاً حيث أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه فذكر أن : ـ الألف تخرج من أقصى الحلق كالهمزة . ـ والياء المدية من وسط اللسان كالياء المحققة . ـ والواو المدية من الشفتين كالواو المحققة . وقد اختاره الإمام الشاطبي .	عدد المخارج العامة أربعة , وعدد المخارج الخاصة أربعة عشر مخرجاً حيث أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه كما فعل سيبويه وكذلك ذكر أن : < اللام والنون والراء > تخرج من مخرج واحد .

*** ***

ج ـ عرف : (10 درجات)

1ـ التجويد لغة : التحسين .
اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

2ـ المد العارض للسكون : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارض بسبب الوقف .
مقدار مده : **2** أو **4** أو **6** حركات من طريق الشاطبية وطيبة النشر .
حكمه : جائز .

3ـ المخرج لغة : محل الخروج .
اصطلاحاً : هو اسم لموضع خروج الحرف وتميزه عن غيره .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثاني : 30 درجة

أ ـ استخرج المدود الموجودة حال الوصل والوقف : (10 درجات)

الكلمة	نوع المد	
	وصلاً	وقفاً
ءَا[1]تَيْنَـــــكَ	1 –بدل 2 –طبيعي	1 –بدل 2 –عارض للسكون
وَجَآ[1]ءُو[2] أَبَا[3]هُمْ عِشَآ[4]ءً[5]	1 –متصل 2 –منفصل 3 –طبيعي 4 –متصل 5 – -	1 –متصل 2 –بدل 3 –طبيعي 4 –متصل 5 –مد عوض
يَـــآئَا[2]دَمُ	1 –منفصل 2 –بدل	1 –منفصل 2 –بدل

*** ***

ب ـ اذكر حكم : (5 درجات)

1ـ التجويد العلمي :

أ ـ مستحب لعامة الناس .

ب ـ فرض عين لخاصة الناس (الذين يتصدون للقراءة والإقراء) .

2ـ الاستعاذة : مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن .

أ ـ رأي جمهور العلماء أنها مستحبة .

ب ـ ورأي بعض العلماء أنها واجبة .

3ـ المد اللازم : لزوم مده مداً مشبعاً ست حركات لجميع القراء .

*** ***

ج ـ اذكر المخرج العام والخاص وصفات الحروف الآتية : (15 درجة)

الحرف	المخرج	الصفات

	العام	الخاص	
الكاف	اللسان	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف .	همس , شدة , استفال , انفتاح , إصمات .
الفاء	الشفتان	باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .	همس , رخاوة , استفال , انفتاح , إذلاق .
الواو المدية	الجوف	جوف الشفتان بانضمامهما مع وجود فرجة .	جهر , رخاوة , استفال , انفتاح , إصمات .
الياء اللينة	اللسان	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	جهر , رخاوة , استفال , انفتاح , إصمات , لين .
الصاد	اللسان	رأس طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى بمشاركة أطراف الثنايا العليا .	همس , رخاوة , استعلاء , إطباق , إصمات , صفير.

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثالث : آية (9 , 10) من سورة البقرة 40 درجة

أ ـ استخرج من الآية الكريمة : (5 درجات)

المطلوب	الإجابة
حرف مستعلي منفتح	الخاء .. من ﴿ يُخَٰدِعُونَ ﴾
حرف مهموس رخو	الفاء .. من ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾
حرف متفشي	الشين .. من ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾
حرف شديد مهموس	الكاف .. من ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾
حرف شديد مجهور	القاف .. من ﴿ قُلُوبِهِم ﴾

ملحوظة :
هذه الحروف أمثلة وليست على سبيل الحصر أي أنها ليست ملزمة عند التصحيح

*** ***

ب ـ ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر الحكم ومقدار المد والمرتبة : (14 درجة)

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
ءَامَنُواْ	بدل	جائز	يمد حركتين من طريق الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
إِلَّآ أَنفُسَهُمْ	منفصل	جائز	يمد **4** أو **5** حركات من طريق الشاطبية و **2** أو **3** أو **4** أو **5** حركات من طريق طيبة النشر	الرابعة
يَشْعُرُونَ	عارض للسكون	جائز	يمد **2** أو **4** أو **6** حركات من طريق الشاطبية وطيبة النشر	الثالثة

*** ***

ج ـ استخرج : (15 درجة)

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث		مرتبة الإخفاء
		الوضوح	الزمن	
وَلَهُمْ عَذَابٌ	إظهار شفوي	الرابعة	الثالثة	–
عَذَابٌ أَلِيمٌ	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة	–
أَنفُسَهُمْ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	مرتبة وُسطى
أَلِيمٌ بِمَا	إقلاب	الثالثة	الثانية	–
مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ	إدغام بغنة	الثانية	الأولى	–

*** ***

د ـ اذكر أحكام الراءات الموجودة بالنص حال الوقف وحال الوصل : (6 درجات)

الكلمة	حكم الراء	
	وصلاً	وقفاً
يَشْعُرُونَ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة
مَّرَضٌ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
مَرَضًا	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة

***** ***** ***** ***** *****

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

البـاب الرابـع

الفصل الأول

حكم التقاء ساكنين

الساكنان إما أن يلتقيا في كلمةٍ واحدةٍ أو في كلمَتين .

التقاء ساكنين في كلمة

ويكون ذلك في حالتين :

☼ **أولاً : على حدهما**

أي ... يقع الساكنان آخر الكلمة الموقوف عليها ويكون ذلك حال الوقف فقط .

ويتحقق ذلك في ثلاثة أحوال :

1 ـ إذا كان الساكن الأول منهما حرف مد .

مثال : ﴿ ٱلْأَبْرَارَ ﴾ (الانفطار:13) , ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة:5) , ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة:2) .

2 ـ إذا كان الساكن الأول منهما حرف لين .

مثال : ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ (قريش:3) , ﴿ خَوْفٍ ﴾ (قريش:4) .

3 ـ إذا كان الساكن الأول منهما ساكناً صحيحاً .

مثال : ﴿ ٱلْأَمْـرِ ﴾ (آل عمران:152) , ﴿ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ (البينة:8) , ﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (الإسراء:99) .

حكم التقاء ساكنين على حدهما في كلمة :

يجوز التقاء الساكنين على حدهما في كلمة

أما إذا وُصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيحرَّك الساكن الثاني بحركته الأصلية .

☼ **ثانياً : على غير حدهما (حال الوصل والوقف)**

يكون ذلك في حالة المد اللازم الكلمي والحرفي حيث يكون الساكن الأول حـــرف مد جاء بعده ساكن لازم وصلاً ووقفاً .

مثال : ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ (عبس:33) , ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ (الأنعام:80) , ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة:1) .

حكم التقاء ساكنين على غير حدهما في كلمة :

المد الطويل ست حركات للساكن الأول

وفيما يلي ملخصٌ يوضح حكم التقاء الساكنين في كلمة :

حكم التقاء ساكنين في كلمة

وقفاً على حدهما

1- الساكن الأول حرف مد

مثال : ﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ , ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .

2 -الساكن الأول حرف لين

مثال : ﴿خَوۡفٌ﴾ , ﴿بَيۡتِ﴾ .

3 -الساكن الأول ساكن صحيح

مثال : ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ , ﴿عَنۡهُ﴾ .

الحكم :
جواز التقاء الساكنين على حدهما في كلمة .

وقفاً ووصلاً على غير حدهما
(وسط الكلمة)

كما في المد اللازم (الكلمي , الحرفي)

مثال : ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ , ﴿الٓمٓ﴾ ,
﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾.

الحكم :
يتم التخلص من التقاء ساكنين على غير حدهما في كلمة بالمد الطويل (للساكن الأول) ست حركات .

التقاء ساكنين في كلمتين

عند التقاء ساكنين في كلمتين يتم التخلص من الساكن الأول إما بالحذف أو بالتحريك .

1- التخلص من الساكن الأول بالحذف ، يكون ذلك في حالتين :

الحالة الأولى :
عندما يكون الساكن الأول حرف مد ثابت في الرسم فيحذف وصلاً ويثبت وقفاً , مثال : ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ﴾ (التكوير:1) , ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ﴾ (الذاريات:22) , وهذا الحذف يكون في حالة الوصل فقط لثبوت حرف المد المحذوف رسماً .

الحالة الثانية :
عندما يكون الساكن الأول حرف مد محذوف في الرسم فيحذف وصلاً ووقفاً لحذفه رسماً , مثال : ﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ (البقرة:73) , ﴿تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ (البقرة:260) , فإذا وقفنا على

:(يُحْي) أو (تُحْي)، نقف بإسكان الياء لأن الياء الثانية محذوفة رسماً لعلة التقاء الساكنين .

تنبيه :

- يرد حفص الياء المحذوفة عند الوقف .
- هذا الموضع ليس محلاً للوقف بل يوقف عليه عند الاختبار فقط .

2- التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك :

يحرك الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين , وقد يخرج عن هذا الأصل في بعض المواضع، فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم وسيأتي تفصيل ذلك فيما يأتي :

أولاً : التحريك بالكسر

هناك خلاف بين القراء فيما إذا كان الساكن الأول آخر الكلمة الأولى والساكن الثاني في كلمة تالية مبدوءة بهمزة وصل مضمومة عند الابتداء بها لضم الثالث ضماً لازماً, فنافع وابن كثير وابن عامر والكسائي يحركون الساكن الأول بالضم تبعاً لضم الثالث, بينما حفص ومن معه من باقي القراء السبعة يحركون الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين (والساكن الأول هو أحد حروف (لتنود) أو التنوين) .

الأمثلة :

- ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ (يوسف:31) وليس غيره في القرآن الكريم فتاء التأنيث في " وَقَالَت " ساكنة والتقت بالخاء من " اخْرُجْ " وهي ساكنة أيضاً فحركت التاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

- ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾ (النساء:66) فالنون من " أَنْ " ساكنة والتقت بالقاف وهي ساكنة أيضاً فحركت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

- الواو وتأتي في ثلاثة مواضع :
  1 -قوله تعالى : ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾ (النساء:66) .
  2 -قوله تعالى : ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ (الإسراء:110) .
  3 -قوله تعالى : ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ (المزمل:3) .

فالواو من " أو " ساكنة التَقَتْ بكلٍّ من الخاء والدال والنون وكلها حروف ساكنة ، فحركت الواو بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ (الإسراء:85) , وقوله : ﴿ أَنِ ٱمْشُواْ ﴾ (ص:6) , وقوله : ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ ﴾ (الملك:3) , وقوله : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾ (الطارق:5) , فجميع القراء متفقون على تحريك الساكن الأول بالكسر في هذه الأمثلة وما ماثلها , وحفص يقرأ كل ما ذكر وأمثاله بتحريك الساكن الأول بالكسر وذلك على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين .

ثانياً : التحريك بالفتح , ويأتي في ثلاث صور :

1ـ " مِنْ " الجارة :

مثال : ﴿ مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴾ (الأنبياء:56) , فـ " من " حرف جر مبني على السكون ولكنه حُرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين .

2ـ " تاء التأنيث " إذا أضيفت إلى ألف التثنية :

مثال : ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ ﴾ (التحريم:10) , فتاء التأنيث حرف مبني على السكون وألف التثنية ساكنة أيضاً فحركت التاء بالفتح ؛ لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .

3ـ " الٓمٓ " أول آلِ عمران :

قال الله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ ﴾ فالميم حرف هجاء مبني على السكون التَقَت باللام من لفظ الجلالة وهي ساكنة (سكون مشدد) بعد حذف همزة الوصل ، فحركت الميم بالفتح محافظة على تفخيم لفظ الجلالة .

ثالثاً : التحريك بالضم , ويأتي في صورتين :

1ـ واو اللِّين الدالة على الجمع :

مثال : ﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ ﴾ (البقرة:94) , ﴿ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ ﴾ (النساء:42) فواو اللين في المثالين حرف ساكن مفتوح ما قبله , ولكنه حُرِّك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين .

2ـ ميم الجمع :

مثال : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ ﴾ (**النحل:12**) , ﴿ لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ ﴾ (**الإسراء:6**) , فميم الجمع حرف مبني على السكون التقت بلام التعريف الساكنة بعد حذف همزة الوصل , فحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين .

وفيما يلي ملخصٌ يوضح حكم التقاء الساكنين في كلمتين :

حكم التقاء ساكنين في كلمتين

بالحذف

وصلاً لا وقفاً

مثال : ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ﴾ ,
﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ﴾ .

الحكم :
يحذف حرف المد (الساكن الأول) وصلاً ويثبت وقفاً .

وصلاً ووقفاً

مثال : ﴿تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ .

الحكم :
حذف حرف المد وصلاً , أما عند الوقف فيرد حرف المد المحذوف رواية عن حفص ويحذف عند غيره .

بالتحريك

بالكسر

يحرك الساكن الأول بالكسر تبعاً للأصل في التخلص من التقاء الساكنين , مثال :
﴿ٱنِ ٱمۡشُواْ﴾ , ﴿أَوِ ٱخۡرُجُواْ﴾ .

بالفتح

يحرك الساكن الأول بالفتح في ثلاثة أحوال :

1- " من " الجارة
مثال : ﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ .

2- تاء التأنيث المضافة إلى ألف التثنية
مثال : ﴿كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ﴾ .

3- الميم من ﴿الٓمٓ﴾ (آل عمران) .

بالضم

يحرك الساكن الأول بالضم في حالتين :

1- إذا كان الساكن الأول واو اللين الدالة على الجمع
مثال : ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾ .

2- إذا كان الساكن الأول ميم الجمع
مثال : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾ .

الأسئلة :

1 - بَيِّنْ حكم التقاء الساكنين في كلمة واحدة حال الوقف، مع التمثيل لما تقول .

2 - اذكر حكم التقاء الساكنين في كلمة واحدة وصلاً ووقفاً مع التمثيل .

3 - هل يلتقي الساكنان في كلمتين ؟ وما حكم ذلك ؟ اذكر أمثلة .

4 - اذكر حكم التقاء الساكنين فيما تحته خط من الأمثلة الآتية، مع ذكر السبب :

﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ ﴾ ، ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ فَتِيلًا ۝ ٱنظُرْ ﴾ ، ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾ ، ﴿ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾ ، ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾ ، ﴿ مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ ، ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ ، ﴿ أَوِ ٱنقُصْ ﴾ ، ﴿ جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ، ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ ﴾ .

الفصل الثاني

همزتا الوصل والقطع

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل وترسم هكذا ((ٱ)) أو همزة قطع وترسم هكذا ((ء)) .

المبحثُ الأوّل

همزة الوصل

» سميت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذٍ متعذر ، لأن الأصل في الابتداء أن يكون بالحركة, مثال : " ٱلْيَتِيم " من قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ﴾ (الأنعام:152) .

وقد سماها الخليل بن أحمد (**سُلَّمِ الكَلاَم**)

» همزة الوصل تثبت لفظاً في الابتداء وتسقط في درج الكلام, أي ... لا تُـنطق في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذٍ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة .

» لا تأتي إلا في أول الكلمة، ولا تكون إلا متحركة .

» لا تأتي للاستفهام .

» تأتي مع الفعل الأمر من الثلاثي , والفعل الماضي والأمر من الخماسي والسداسي ومصدرهما .

<< لا تأتي مع الفعل المضارع ولا الفعل الرباعي مطلقاً >>

تـنبيـه :

يقصد بالفعل الرباعي أي ... الفعل الذي يتكون ماضيه من أربعة حروف وكذلك في حالة الفعل الثلاثي والخماسي والسداسي (علماً بأن الحرف المشدد يعد في هذه الحالة حرفين) .

همزة الوصل في الأسماء :

الاسم إما أن يكون معرفاً بـــ " ٱل " أو مجرداً من " ٱل "
وتفصيل ذلك فيما يأتي :

1 -همزة الوصل في الأسماء المعرفة بـــ " ٱل "

همزة الوصل في الأسماء المعرفة بـــ " ٱل " تكون قياسية أي ... لها قاعدة صـــرفية تقاس عليها وحركتها الفتح عند الابتداء , مثال : ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ (طه:2) , ﴿ٱلدِّينِ﴾ (الفاتحـة:4) , ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ (البقرة:2) .

2 -همزة الوصل في الأسماء المجردة من " ٱل "

همزة الوصل في الأسماء المجردة مـــن " ٱل " إمـــا أن تكـــون قياســـية أو ســـماعية أي ... سمعت هكذا من كلام العرب , وليس لها قاعدة صرفية تقاس عليها .

أولاً : همزة الوصل القياسية

تأتي في مصدري الفعل الخماسي والسداسي .

⬅ أمثلة الخماسي :

- " ٱفتراء " من قوله تعالى : ﴿وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ (الأنعام:140) .
- " ٱنتقام " من قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ (آل عمران:4) .

⬅ أمثلة السداسي :

- " ٱستكبارا " من قوله تعالى : ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (فاطر:43) .
- " ٱستغفار " من قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ (التوبة:114) .

حكمها :

حكمُ همزةِ الوصلِ في الابتداءِ بهذين المصدرين الكسر وجوباً .

ثانياً : همزة الوصل السماعية

تأتي مع الأسماء السبعة الغير المعرفة بـــ " ٱل " في القرآن الكريم وبيانها كالآتي :
ٱبن ، ٱبنة ، ٱمرؤ ، ٱمرأة ، ٱثنين ، ٱثنتين ، ٱسم .

وقد جمعها الإمام ابن الجزري في قوله :

ٱبْنٍ مَعَ ٱبْـــنَةِ ٱمْرِئٍ وَٱثْـــنَيْنْ *** وَٱمْـــرَأَةٍ وَٱسْمٍ مَعَ ٱثْـــنَتَيْنْ

وفيما يأتي أمثلتها في القرآن الكريم :

1ـ " ٱبن " نحو قوله تعالى : ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ (آل عمران:45) , ﴿ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾ (هود:45) .

2ـ " ٱبنة " سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ (التحريم:12) , ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ ﴾ (القصص:27) .

3ـ " ٱمرؤ " سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ (النساء:176) , ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ (مريم:28) .

4ـ " ٱمرأة " سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ (التحريم:11) , ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ (النساء:128) , ﴿ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ (البقرة:282) .

5ـ " ٱثنين " نحو قوله تعالى : ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ (المائدة:106) , ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (النحل:51) , ﴿ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة:36) , ﴿ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ (المائدة:12) .

6ـ " ٱثنتين " نحو قوله تعالى : ﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (البقرة:60) , ﴿ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ (الأعراف:160) , ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (النساء:176) .

7ـ " ٱسم " نحو قوله تعالى : ﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ (الصف:6) , ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (الأعلى:1) , ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ (الحجرات:11) .

حكمها :

حكم البدء بهمزة الوصل في الأسماء السبعة هو الكسر وجوباً .

والبيان التالي يوضح ملخصاً لهمزة الوصل في الأسماء :

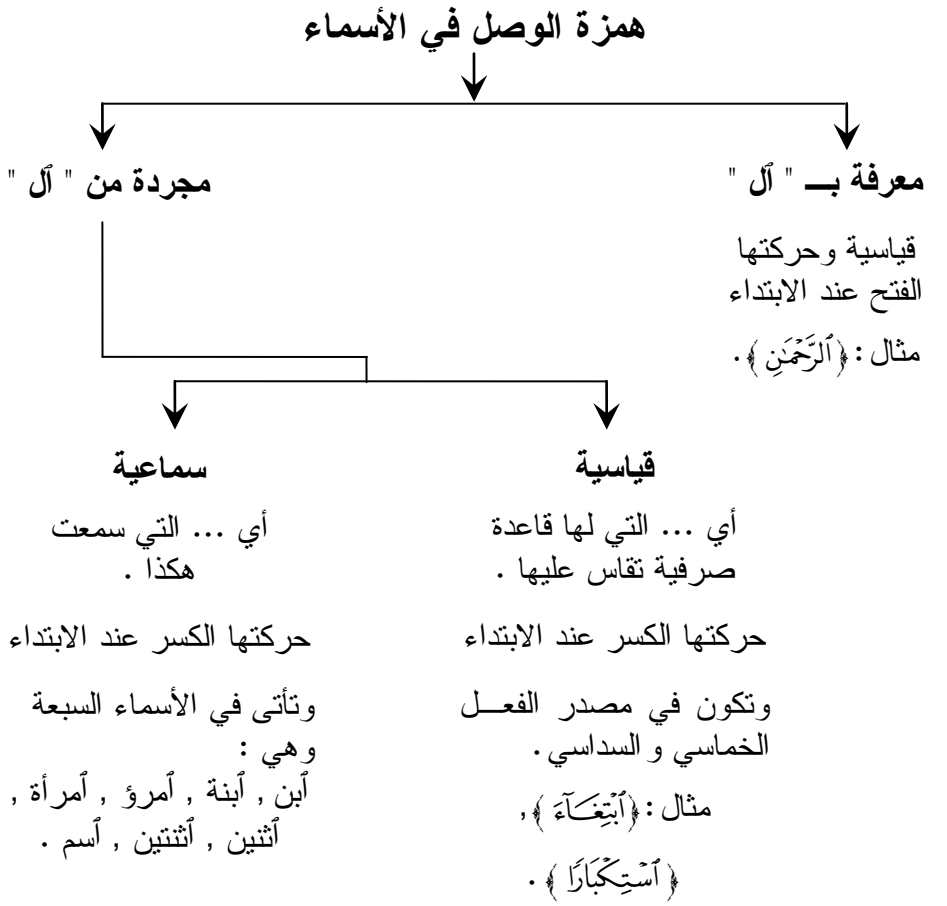

همزة الوصل في الأفعال :

لا توجد همزة الوصل في الأفعال إلا في الماضي من الخماسي والسداســـي والأمـــر من الثلاثي والخماسي والسداسي .

☼ **الفعل الخماسي والسداسي :**

⬅ أمثلة الخماسي :

- " ٱصطفى " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا ﴾ (آل عمران:33) .

- " ٱبتلى " من قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (الأحزاب:11) .

⬅ أمثلة السداسي :

- " ٱستسقى " من قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ ﴾ (البقرة:60) .

- " ٱستحفِظُوا " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة:44) .

☼ **فعل الأمر من الثلاثي والخماسي والسداسي :**

⬅ أمثلة الثلاثي :

- " ٱدع " من قوله تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ (النحل:125) .

- " ٱضرب " من قوله تعالى : ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ (البقرة:60) .

⬅ أمثلة الخماسي :

- " ٱنتظروا " من قوله تعالى : ﴿ ٱنظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ (الأنعام:158) .

- " ٱنطلقوا " من قوله تعالى : ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ (المرسلات:29) .

⬅ أمثلة السداسي :

- " ٱستغفروا " من قوله تعالى : ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ﴾ (نوح:10) .

- " ٱستأجره " من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾ (القصص:26) .

حكمُ همزة الوصل في الأفعال :

حكم همزة الوصل في الابتداء بالأفعال المتقدمة هو التحريك بالضم أو الكسر.

أولاً : تحرك همزة الوصل في الأفعال بالضم في الحالات التالية :

1ـ إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمًّا لازماً , مثال : " ٱدْعُ " .

2ـ أن يكون خماسيًّا أو سداسيًّا مبنيًّا للمجهول , مثال : " ٱبْتُلِيَ " ، " ٱسْتُحْفِظُوا۟ " .

ثانياً : تحرك همزة الوصل في الأفعال بالكسر في الحالات التالية :

1ـ إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً , مثال : " ٱذْهَبْ " .

2ـ إذ ا كان ثالث الفعل مكسوراً , مثال : " ٱضْرِب " .

3ـ إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمًّا عارضاً فيجب فيه حينئذٍ البدء بهمـــزة وصـــل مكسورة تبعاً للأصل ويكون ذلك في خمسة أفعال , وهي :

☼ (ٱئتوا , ٱبنوا , ٱقضوا , ٱمضوا , ٱمشوا) , وأمثلة ذلك :

- ((ٱئتوا)) من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾ (طه:64) .

- ((ٱبنوا)) من قوله تعالى : ﴿ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ﴾ (الكهف:21) .

- ((ٱقضوا)) من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ (يونس:71) .

- ((ٱمضوا)) من قوله تعالى : ﴿ وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (الحجر:65) .

- ((ٱمشوا)) من قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ ﴾ (ص:6) .

وأصل هذه الأفعال : " ٱئْتِـيُوا , ٱبْـنِيُوا , ٱقْضِيُوا , ٱمْضِيُوا , ٱمْـشِيُوا " بكســر عين الفعل .

(علماً بأنه لا يجوز الابتداء في ((وَٱمْضُواْ)) بغير الواو وإن كانت زائدة, ولكن هذا البدء للعلم فقط دون التلاوة) .

والدليل على أن الضمة عارضة .. أنك إذا خاطبت الواحد أو الاثنين قلت :
(ٱقْضِ , ٱقْضِيَا) , (ٱمْضِ , ٱمْضِيَا) , (ٱبْنِ , ٱبْـنِيَا) , (ٱئْتِ , ٱئْتِيَا) , (ٱمْـشِ , ٱمْـشِيَا) .

فتجد عين الفعل مكسورة فتعلم حينئذ أن الضم عارض وليس أصلياً كلزوم الضم فـي نحو : ((ٱنْظُرْ)) التى لو خاطبت بها الواحد أو الاثنين أو الجماعة قلت : " ٱنْظُـرْ , ٱنْظُرَا , ٱنْظُرُواْ " فنجد أن ضم الثالث لا يزول .

تـنـبـيـهـات :

1ـ إذا قيل قد كسرت همزة الوصل في فعل الأمر إن كان ثالثه مكسوراً، وضمت إذا كان ثالثه مضموماً، فلِمَ لَمْ تفتح إذا كان ثالثه مفتوحاً بل كسرت ؟
والجواب : أنها لو فتحت لالتبس الأمر بالمضارع ومن أجل هذا كسرت .

2ـ همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في الماضي (الخماسي والسداسي) والأمـــر (من الثلاثي والخماسي والسداسي) وأما المضارع فهمزته دائماً همزة قطع .

3ـ همزة الوصل في الماضي تكون في الخماسي والسداسي فقط, أما الماضي الثلاثي مثل " أَمَرَ " من قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (العلق:12) , والماضي الرباعي مثل " أَحْسَنَ " من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ (يوسف:23) فهمزتاهما همزة قطع .

4ـ همزة الوصل من الفعل الأمر تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي فقط أمَّا الرباعي المبدوء بالهمزة نحو " أكرمي " من قوله تعالى : ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ ﴾ (يوسف:21) فهمزته همزة قطع .

همزة الوصلِ في الحروفِ :

همزة الوصل في الحروف لا توجد في القرآن الكريم إلا في لام التعريف من " ٱل " سواء كانت :

-لازمة بمعنى أنها لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها مثال : ﴿ ٱلَّذِى ﴾ (الناس:5) ، ﴿ ٱلَّتِى ﴾ (المجادلة:1) .

-أو غير لازمة مثال : ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (الطارق:12) , ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الغاشية:18) .

وهي إما :

-للتعريف مثال : ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ (الزلزلة:1) ، ﴿ ٱلشَّمْسُ ﴾ (التكوير:1) .

-وإما موصولة كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ (الأحزاب:35) ((أي .. إن الذين أسلموا)) .

واللامات في كل ما سبق من الأمثلة حروف باعتبار صورتها ... وأسماء باعتبار معانيها، وما عدا ذلك من الحروف في القرآن الكريم لا تدخل عليه همزة الوصل .

حكم همزة الوصل في الحروف :

حركتها الفتح , مع ملاحظة ما يأتي :

1 -إذا دخلت لام الجر على همزة الوصل تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً .

مثال : ﴿ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ (البقرة:125) , ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ (البقرة:189) .

2 -إذادخل على همزة الوصل أي من حروف الجر ماعدا اللام فتحذف لفظاً وتثبت خطاً .

مثال : ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ (البقرة:3) , ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ (البقرة:220) .

وقد أشار ابن الجزري إلى حكم همزة الوصل بقوله :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ *** إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْــلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْــرِ وَالْفَتْحِ وَفِي *** الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
ٱبْنٍ مَعَ ٱبْــنَةِ ٱمْــرِئٍ وَٱثْــنَيْــنِ *** وَٱمْــرَأَةٍ وَٱسْــمٍ مَعَ ٱثْــنَتَــيْنِ

المبحثُ الثّاني
همزة القطع

» هي التى تثبت لفظاً ورسماً في الابتداء والوصل .

» سميت همزة القطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

» تقع في أول أو وسط أو طرف الكلمة كما في الأمثلة الآتية :

- ففي أول الكلمة مثــل : ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ (الكوثر:1) , ﴿إِنَّآ﴾ (الكوثر:1) , ﴿أُوتُواْ﴾ (البقرة:101) .
- وفي وسط الكلمة مثل : ﴿وَقُرْءَانَ﴾ (الإسراء:78) , ﴿سُيِّلَتْ﴾ (التكوير:8) , ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ (التكوير:8) , ﴿وَبِئْرٍ﴾ (الحج:45) .
- وفي آخر الكلمة مثل : ﴿جَآءَ﴾ (النصر:1) , ﴿قُرُوٓءٍ﴾ (البقرة:228) , ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ (البقرة:15) , ﴿إِن نَّشَأْ﴾ (سبأ:9) .

» لا تأتي في أول الكلام ساكنة إذ لا يُبدأ بساكن كما تقدم .

» تستخدم للاستفهام والنداء وتكون مفتوحة .

» تقع في الفعل المضارع والفعل الماضي الثلاثي والرباعي .

حكمُ همزةِ القطع :

همزة القطع حكمها التحقيق دائماً حيثما وقعت إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ (فصلت:44) فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً .

جدول يوضح الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع :

همزة الوصل	همزة القطع
1ـ يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن , وقد سماها الخليل بن أحمد : (سلم الكلام)	1ـ تقطع بعض الحروف عن بعضها .
2ـ همزة زائدة .	2ـ قد تكون أصلية , وذلك في الفعل الثلاثي مثل : ﴿أَمَرَ﴾ وقد تكون زائدة وذلك في الثلاثي المزيد بالهمزة مثل : ﴿أَخْرَجَ﴾ .
3ـ ترسم " ا " .	3ـ ترسم " ء " سواء كانت على ألف : ﴿أَنَا﴾ , أو واو : ﴿يُؤْمِنُواْ﴾ , أو نبرة : ﴿سُئِلَتْ﴾ , أو على السطر : ﴿شَيْءٍ﴾ .
4ـ تدخل على الاسم والفعل والحرف .	4ـ تقع أول أو وسط أو طرف الاسم أو الفعل أو الحرف .
5ـ تكون أول الكلمة وتكون دائماً محركة .	5ـ لا تكون إلا متحركة أول الكلمة وتكون إما ساكنة أو محركة وسط وطرف الكلمة , أمثلة : ﴿إِنَّآ﴾ , ﴿وَقُرْءَانَ﴾ , ﴿وَبِئْرٍ﴾ , ﴿جَآءَ﴾ , ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ .
6ـ لا تأتي للاستفهام .	6ـ تستخدم للاستفهام والنداء وتكون مفتوحة .
7ـ تدخل على الأمر من الثلاثي والماضي والأمر من الخماسي والسداسي ومصدرهما ولا تدخل على الفعل المضارع ولا الفعل الرباعي .	7ـ تأتي مع الفعل المضارع والفعل الرباعي .

8ـ حكمها : تثبت لفظاً في أول الكلام وتسقط في درج الكلام (أي في الوصل) .	8ـ حكمها : محققة حيثما وقعت إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فإنها تسهل (أي ينطق بها بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها) .

المبحثُ الثَّالث

حكم التقاء همزتين عند حفص

يمكن أن تجتمع همزتان في كلمة واحدة, وهاتان الهمزتان إما أن تكونا همزتي قطع أو تكون إحدى الهمزتين همزة قطع والأخرى همزة وصل .

ويكون التقاء الهمزتين في الكلمة بغرض الاستفهام أو الخبر, فإن التقت الهمزتان بغرض الاستفهام يكون التقاؤهما في اسم أو فعل, فإن التقتا في اسم يكون الاسم إما معرفاً بـ " ٱل " أو مجرداً من " ٱل ", وسيأتي تفصيل ذلك فيما يأتي :

التقاء همزتين في اسم معرف بـ " ٱل " حال الاستفهام :

في هذه الحالة تكون الهمزة الأولى همزة قطع والثانية همزة وصل وتأتي في ثلاث كلمات :

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام:143) , ﴿ءَآللَّهُ﴾ (يونس:59) , ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس:51) .

حكمها : التسهيل أو الإبدال

1- التسهيل ... أي ينطق بها بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها وهو الألف .

2- الإبدال ... أي إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل ألفاً وتمد مدًّا مشبعاً ست حركات للتخلص من التقاء الساكنين .

الوجهان صحيحان مقروء بهما, والإشباع هو الوجه المقدم في الأداء .

التقاء همزتين في اسم مجرد من " ٱل " حال الاستفهام :

تكون الهمزتان في هذه الحالة همزتي قطع, مثال : ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ (البقرة:140) , ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (الإسراء:49) .

حكمها : إثبات الهمزتين لفظاً وخطاً , إلا في كلمة : ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ (فصلت:44) فروي عن حفص فيها إثبات الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية كما سبق الإشارة إلى ذلك .

← التقاء همزتين في فعل حال الاستفهام :

1ـ الهمزة الأولى همزة قطع والثانية همزة وصل مكسورة وتأتي في سبعة مواضع :

الأول : " أتخذتم " من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ (البقرة:80) .

الثاني : " أطلع " من قوله تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ (مريم:78) .

الثالث : " أفترى " من قوله تعالى : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ (سبأ:8) .

الرابع : " أصطفى " من قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ (الصافات:153) .

الخامس : " أتخذناهم " من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ (ص:63) .

السادس : " أستكبرت " من قوله تعالى : ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ (ص:75) .

السابع : " أستغفرت " من قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (المنافقون:6) .

ولا يوجد لحفص غيرها في القرآن الكريم , إذ أصلها :

" ألْتخذتم ، ألْطلع ، ألْفترى ، ألْصطفى ، ألْستكبرت ، ألْستغفرت " .

حكمها : حذف همزة الوصل لفظاً ورسماً

ففي هذه الأمثلة نجد أن الهمزة الأولى (همزة القطع) همزة استفهام دخلت على همزة الوصل الثانية المكسورة فحذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفاً .

2ـ الهمزتان الأولى والثانية همزتا قطع :

مثال : ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾ (القمر:25) .

حكمها : إثبات الهمزتين لفظاً وخطاً .

← التقاء همزتين في حالة الخبر :

عند اجتماع همزتين في حالة الخبر تكون الهمزة الأولى همزة وصل والثانية همـــزة قطع ساكنة مثال : ﴿ ٱئْتُونِي ﴾ (الأحقاف:4) , أو ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ (البقرة:283) .

حكمها : حذف الهمزة الأولى (همزة الوصل) عند وصل الكلمة بما قبلها , أما عنـــد الابتداء بالكلمة فتثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة (الهمزة الثانية) حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى فتصبح " إِيتُونِي " أو " أُوتُمِنَ " .

وفيما يلي ملخصٌ لما سبق :

حكم التقاء همزتين عند حفص

في حالة الاستفهام

مع الأسماء

اسم معرف بـــ " ألْ "

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ , ﴿ءَآللَّهُ﴾ , ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ .

الهمزة الأولى همزة قطع والثانية همزة وصل

الحكم :

1- إثبـــات همـــزة القطـــع وتسهيل همزة الوصل .

2- إثبات همزة القطع وإبدال همزة الوصـــل بالمـــد الطويل المشبع6حركات . وإشباع المد هو المقدم في الأداء .

اسم مجرد من " ألْ "

مثال : ﴿ءَأَنتُمْ﴾ .

الهمزة الأولى والهمزة الثانية همزتا قطع

الحكم :

إثبـــات الهمـــزة الأولـــى والثانية إلا فـــي كلمـــة :

﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ تثبـــت الهمـــزة الأولى وتســـهل الهمـــزة الثانية .

مع الأفعال

1- الهمزة الأولى همـــزة قطـــع والثانية همزة وصل وتـــأتي في سبعة مواضع :

﴿ءَاتَّخَذْتُمْ﴾ , ﴿ءَاطَّلَعَ﴾ , ﴿ءَافْتَرَىٰ﴾ , ﴿ءَاصْطَفَى﴾ , ﴿ءَاتَّخَذْنَهُمْ﴾ , ﴿ءَاسْتَكْبَرْتَ﴾ , ﴿ءَاسْتَغْفَرْتَ﴾ .

الحكم :

تثبت الهمزة الأولى وتسقط همزة الوصل لفظاً ورسماً .

2- الهمزتان الأولى والثانية همزتا قطع ,مثال : ﴿ءَأُلْقِىَ﴾ .

الحكم :

إثبات الهمزتين لفظاً وخطاً .

في حالة الخبر

الهمزة الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ساكنة .

مثال : ﴿ٱئْتُونِى﴾ , ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ .

الحكم :

1- تسقط همزة الوصل في درج الكلام .

2- تثبت همزة الوصل عند الابتداء وتبـــدل همـــزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة همـــزة الوصل .

أسئلة :

1 -عرف همزة الوصل ؟ ولم سميت بذلك ؟ وأين تقع ؟

2 -اذكر الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل سواء كانت قياسية أو سماعية وحكم البدء بها .

3 -اذكر الأفعال التى تبدأ بهمزة وصل , وما حكم البدء بها ؟

4 -في أي الحروف توجد همزة الوصل ؟ وما حكم البدء بها ؟

5 -متى يجب حذف همزة الوصل ؟ وما علة حذفها ؟ ومتى يجوز إبدالها وتسهيلها دون حذفها وما علة ذلك ؟

6 -عرف همزة القطع , ولم سميت بذلك ؟ وفي أي أنواع الكلمة تكون ؟ وما حكم البدء بها ؟

7 -بيِّن همزة الوصل وحكم البدء بهما فيما يلي :

﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ (التوبة:111) , ﴿ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ (التكاثر:1) , ﴿ ٱدْعُ ﴾ (النحل:125) , ﴿ ٱسْمَ ﴾ (الأعلى:1) , ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾ (آل عمران:33) .

8 -ما حكم التقاء همزتي قطع في اسم مجرد من " ٱل " عند حفص ؟

9 -ما حكم التقاء همزتين عند حفص في الكلمات التالية :

- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (يونس:59) .
- ﴿ ٱئْتُونِي ﴾ (الأحقاف:4) .
- ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ (المنافقون:6) .

10 -من دراستك لما سبق استخرج من (سورة البقرة: 166 , 167) همزات الوصل , واذكر حركتها عند الابتداء .

الفصل الثالث

هاء الكناية

تعريفهَا :

هي هاء الضمير الزائدة عن بِنْيَةِ الكلمة والتي يكنَّى بها عن المفرد المذكر الغائب وتأتي مع الاسم والفعل والحرف .

ويجمعها قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ (الكهف:37) .

يستثنى من ذلك :

الهاء الأصلية التي من بنية الكلمة , مثال : ﴿نَفْقَهُ ﴾ (هود:91) , ﴿وَجْهُ ﴾ (يوسف:9) ، ﴿بَيْتَهِ ﴾ (العلق:15) , فالهاء في مثل ذلك كله أصلية وليست بهاء ضمير .

⇐ فائدتها : الإيجاز والاختصار .

تـنـبـيـه :

⇐ الأصل في هاء الضمير البناء على الضم مثال : ﴿لَهُ ﴾ (الفجر:23) , ﴿مِنْهُ ﴾ (البقرة:60) .

⇐ إلا إذا وقع قبلها كسر مثال : ﴿بِهِۦ ﴾ (البقرة:26) أو ياء ساكنة مثال : ﴿عَلَيْهِ ﴾ (المطففين:13) فحينئذٍ تكسر ، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة .

⇐ وقد قرأها حفص بالضم مراعاة للأصل (وذلك تبعاً للرواية) في قول الله تعالى :

﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ (الكهف:63) ، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ (الفتح:10) .

أحوالهَا :

هاء الكناية لها أربع صور ...

1- أن تكون متحركة وتقع بين حرفين متحرِّكين .

الأمثلة : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ﴾ (النصر:3) ، ﴿وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ (البقرة:26) ، ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (التغابن:15) .

وحكمُهَا :

أن توصل هاء الكناية بواو مدية مقدار مدها حركتان إن كانت مضمومة, وبياء مدية مقدار مدها حركتان إن كانت مكسورة, ويسمى المدُّ في هذه الحالة « مد صلة صغرى », هذا إذا لم يقع بعدها همز ، فإذا وقع بعدها همز كما في الآية السابقة من سورة التغابن فتمد الواو أو الياء حينئذٍ بمقدار المد المنفصل, ويطلق على المد في هذه الحالة « مد صلة كبرى » .

ويستثنى من هذه القاعدة :

هاء الكناية من قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر:7) , فتُقرأ بضم الهاء من غير صلة رواية عن حفص .

2- أن تقع بين ساكنين .

الأمثلة : ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (البقرة:185) ، ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ (الفتح:10) .

وحكمُهَا :

لا صلة فيها مطلقاً لجميع القراء .

3- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن .

الأمثلة : ﴿ بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ (الملك:1) , ﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ (الرحمن:4) .

وحكمُهَا :

لا صلة فيها مطلقاً لجميع القراء ؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما في كلمتين .

4- أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك .

الأمثلة : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (البقرة:2) ، ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴾ (الحاقة:30) .

وحكمُهَا :

عدم الصلة لحفص إلا في موضع واحد في سورة الفرقان، وهو قوله تعالى : ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان:69) فتُقرأ بالصلة رواية عن حفص .

تنبيهات :

- الصلة : هي إشباع الضم حتى يتولد منه واو ساكنة مدية وإشباع الكسر حتى يتولد منه ياء ساكنة مدية, ويكون ذلك حال الوصل .
- كل هاء ضمير تقرأ بالصلة يكون بعدها واو صغيرة أو ياء صغيرة حسب حركتها إشارة إلى المد ؛ لأن حرف المد محذوف رسْماً فعوِّض عنه بالحرف الصغير .

والحالات الأربع السابقة تأتي فيها هاء الضمير في سبع صور بيانها كما يلي :

1 . أن يأتي قبلها ألف , مثال : ﴿ ٱجْتَبَٰهُ ﴾ (النحل:121) .

2 . أن يأتي قبلها حرف محرك بالضم , مثال : ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ (فاطر:10) .

3 . أن يأتي قبلها حرف محرك بالكسر , مثال : ﴿ وَزَوْجِهِۦ ﴾ (البقرة:102) .

4 . أن يأتي قبلها حرف محرك بالفتح , مثال : ﴿ زَوْجَهُۥ ﴾ (الأنبياء:90) .

5 . أن يأتي قبلها واو ساكنة مدية أو لينة ,مثال : ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ (البقرة:75) , ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ ﴾ (الأنعام:113) .

6 . أن يأتي قبلها ياء ساكنة مدية أو لينة , مثال : ﴿ فَأَلْقِيهِ ﴾ (القصص:7) , ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ (الأحقاف:15) .

7 . أن يأتي قبلها حرف ساكن سكون صحيح , مثال : ﴿ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (البقرة:185) .

أسئلة :

1 - عرِّف هاء الكناية وفي أي أنواع الكلمة تأتي ؟ وما فائدتها ؟

2 - ما حكم هاء الكناية إذا كانت متحركة ووقعت بين حرفين متحركين , مع التمثيل ؟

3 - بَيِّنْ حكم هاء الكناية إذا وقع قبلها ساكن وبعدها متحرك مع التمثيل ؟

4 - بَيِّنْ حكم هاء الكناية في الأمثلة الآتية :

﴿ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ ﴾ (مريم:6) ، ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ ﴾ (طه:39) ، ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ ﴾ (الحاقة:40) ، ﴿ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ (مريم:34) ، ﴿ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ (الانشقاق:15) ، ﴿ نَذْرُوهُ ٱلرِّيَحُ ﴾ (الكهف:45) ، ﴿ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (الليل:20) ، ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان:69) ، ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر:7) ، ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾ (آل عمران:45) ، ﴿ مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ﴾ (البقرة:198) .

5 - استخرج هاء الكناية مما يأتي :

﴿ يَأْبِيهِ ﴾ (هود:39) ، ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ (المؤمنون:19) ، ﴿ إِلَيْهِ ﴾ (البقرة:28) ، ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ ﴾ (الانشقاق:15) ، ﴿ تَنتَهِ ﴾ (مريم:46) ، ﴿ وَهَدَىٰهُ ﴾ (النحل:121) ، ﴿ نَفَقَهُ ﴾ (هود:91) ، ﴿ وَجْهُ ﴾ (البقرة:115) .

الفصل الرابع

الوقف على أواخر الكلم

من أنواع الوقف عند حفص :

1. الوقف بالسكون المحض .
2. الوقف بالروم .
3. الوقف بالإشمام .

من المعروف أن العرب لا يبدءون بساكن ؛ لأن البدء به متعذر ومتعسر , وكذلك لا يقفون على متحرك ؛ لأن الوقف بالسكون أخف من الوقف بالحركة وأبلغ في تحصيل الاستراحة التي هي الغرض من الوقف .

والوقف على السكون الأصلي لا يجوز فيه إلا السكون المحض , أما السكون العارض فقد يوقف عليه بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشمام , بضوابط معينة سيأتي تفصيلها لاحقاً .

أولاً : الوقف بالسكون المحض

تعريفه : هو السكون الخالص الخالي من الإشمام ويكون في الحرف المحرك بأي حركة وكذلك في الحرف الساكن .

ثانياً : الوقف بالروم

تعريفه : هو الوقف بثلث صوت الحركة فيصبح صوت الحرف المحرك ضعيفاً خافتاً يسمعه القريب المصغي دون البعيد (ويشمل هذا البعيد الأصم والشخص القريب إذا لم يكن مصغياً) .

ويكون الروم عند الوقف على : الحرف المجرور , والمكسور , والمرفوع , والمضموم , فخرج بذلك المفتوح , والمنصوب , والمُنوّن بالفتح .

مقداره :

الروم كالوصل , وهذا ما ذكره الإمام الشاطبي بقوله :

" **وَرَوْمِهِم كَمَا وَصْلِهِم** "

- فكلمة مثل : ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ حرف المد بها يمد حركتين في الوصل فيوقف عليها عند الروم بحركتين .

- وكذلك كلمة مثل : ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ تمد أربع أو خمس حركات وصلاً فيوقف عليها عند الروم بأربع أو خمس حركات , وهكذا ..

تنبيه :

- التنوين المجرور والمرفوع يحذف عند الروم ؛ لأنه محذوف وقفاً ويكون الروم بكسر الحرف الأخير المنون بالكسر وضم الحرف الأخير المنون بالضم .

- لم يقع الروم وسط الكلام رواية عن حفص إلا في كلمة واحدة في القرآن العظيم وهي كلمة : ﴿تَأۡمَنَّا﴾ (يوسف:11) ، وقال بعضهم أنه اختلاس لحركة النون الأولى وليس روماً .

وسيتضح الفرق بين كل من الروم والاختلاس من خلال الجدول التالي :

مقارنه بين الروم والاختلاس

م	الروم	الاختلاس
(1)	لا يكون إلا وقفاً	لا يكون إلا وصلاً
(2)	تبعيض لحركة الحرف	تبعيض لحركة الحرف
(3)	يكون في الحرف المجرور والمكسور والمرفوع والمضموم	يكون في الحرف المحرك بأي حركة
(4)	يحذف فيه ثلثا الحركة , بمعنى .. أن الثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف	يحذف فيه ثلث الحركة , بمعنى .. أن الثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف
(5)	نطق الحركة يكون في سرعة مع خفض الصوت فالذاهب من الحركة معظمها	نطق الحركة يكون في سرعة دون خفض الصوت فالباقي من الحركة معظمها

تنبيه : لا يُضبط أداء الرَّوم إلا بالمشافهة والتلقي .

ثالثاً : الوقف بالإشمام

تعريفه : ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف على أن تترك فرجة بين

الشفتين من غير أن يظهر أثر ذلك على التلاوة ... ولا يُـدرَك ذلـك إلا بالمشـافهة والتلقي .

وكلمة (بُعيد) ... تفيد سرعة ضم الشفتين بعد الإسكان مباشرة ودون تراخ .

والإشمام يراه المبصر دون الأعمى , ويكون في الوقف علـى الحـرف المضـموم والمرفوع فقط .

تـنـبـيـه :

كيفية أداء الروم والإشمام في كلمة : (تَأْمَنَّا)

روي لحفص في كلمة : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (**يوسف:11**) وجهان هما الروم والإشمام

-فعند الروم يفك إدغام النون المشددة فتصبح ((تَأْمَنُنَا)) بضم النون الأولـى وفـتح الثانية فتقرأ بروم النون الأولى , وقد عد بعض العلماء ذلك اختلاساً باعتبار أن النون المضمومة وقعت وسط الكلمة ولم تقع آخر الكلمة .

-في حالة الإشمام تؤدَّى الكلمة بضم الشفاه في النون الأولى أثناء الغنة على أن يعود القارئ بشفتيه إلى وضع السكون قبل تمام الغنة اسـتعداداً للنطـق بـالنون الثانيـة المفتوحة .

أنواع الإشمام :

1- ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف حال الوقف وهو الذي تقدم الكلام عليه .

2- ضم الشفتين مقارناً لسكون الحرف المدغم وذلك في : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ .

3- إشمام حرف بحرف ، أي ... خلط صوت حرف بصوت حرف آخر كخلط الصاد بالزاي مثال : ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ (**الفاتحة:6**) في قراءة حمزة فتمزج بينهما فيتولد منهمـا حرف ليس بصاد ولا بزاي، ولكن يكون صوت الصاد أظهر من صوت الزاي، وقد عبر عن ذلك بعض العلماء بقولهم : " أن تـنطق بالصاد كما ينطق العـوام بالظاء ", ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة من أفواه الشيوخ المتقنين .

4- إشمام حركة بحركة , أي ... خلط حركة بحركة أخرى كخلط الكسـرة بالضـمة مثال : ﴿ قِيلَ ﴾ (**البقـرة:11**) على قراءة الكسائي وهشام، وكيفية الإشمام في مثل هذا

هو أن يحرك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة, وجزء الضمة مقدم وهو الأقل, ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، وهي لغة عامة (أسد وقيس وعقيل) وأما إخلاص الكسرة فهي لغة (قريش وكنانة) .

والنوع الأول والثاني لحفص وما عداهما لغير حفص .

وأشار الإمام ابن الجزري إلى الروم والإشمام بقوله :

وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ *** إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ *** إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

الفرق بين الروم والإشمام

م	الروم	الإشمام
(1)	يأتي في المضموم والمرفوع والمجرور والمكسور	يكون مع المضموم والمرفوع
(2)	يأتي في الوقف (إلا في كلمة : ﴿تَأْمَنَّا﴾ لحفص)	يأتي في الوصل والوقف
(3)	له أثر في السمع لذا يدركه السامع المبصر والأعمى	يرى بالعين ولا يسمع بالأذن لذا يدركه المبصر دون الأعمى
(4)	لا يأتي إلا مع الإظهار	يأتي مع الإظهار والإدغام

فوائد الروم والإشمام :

- فائدة الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه ليظهر في حالة الروم للسامع وفي حالة الإشمام للناظر .

- فائدة الوقف بالإشمام إظهار الفرق بين الحرف المحرك بالضم في الأصل والحرف الساكن سكون أصلي .

موانع الروم والإشمام :

يمتنع الروم والإشمام في خمس حالات جمعها صاحب السلسبيل الشافي بقوله :

وَامْـنَعْ لِوَجْـهِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَـــام *** فِي خَمْـسَةٍ تَأْتِيـكَ بِالتَّمَـــام
فِي النَّصْبِ مِيمُ الجَمْعِ طَارِئُ الشَّكْلِ *** هَاءٌ مُؤَنَّـثَةٍ سُـكُونٌ أَصْـلِيّ

الحالات الخمس هي :

1 –النصب ... أي ما كان في الوصل متحركاً بالفتح, مثال : ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة:6) , ﴿خَلْقَ﴾ (النساء:119) .

2 –ميم الجمع , مثال : ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ (محمد:35) , ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ (النازعات:46) .

3 –طارئ الشكل ... أي ما كان متحركاً في الوصل بحركة عارضة لالتقاء ساكنين, مثال : ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ (المزمل:2), وكذلك كلمة ﴿حِينَئِذٍ﴾ (الواقعة:84) وما يشـبهها ؛ لأن كسرة الذال فيها إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال وقفاً رجعت الذال إلى أصلها مع السكون .

4 –هاء مؤنثة ... أي ما كان آخره هاء التأنيث الموقوف عليهـا بالهـاء السـاكنة, مثال : ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ (البقرة:35) .

فخرجت بذلك التاء المفتوحة مثل : ﴿رَحْمَتُ﴾ (هود:73) فإنه يدخلها الروم والإشمام ؛ لأنها تاء محضة .

5 –سكون أصلي, مثال : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى:10) , ﴿وَٱنْحَرْ﴾ (الكوثر:2) .

حكم الوقف على هاء الضمير (الكناية) :

اختلف العلماء في حكم الوقف على هاء الكناية بالروم أو الإشمام إلى ثلاثـة مـذاهب بيانها كما يأتي :

المذهب الأول : (مذهب المجوزين)
حيث ذهب أكثر أهل الأداء إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً .

المذهب الثاني : (مذهب المانعين)
حيث ذهب أصحاب هذا المذهب إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقاً .

المذهب الثالث : (مذهب المفصلين)
وهذا المذهب هو مذهب المحققين واختاره الإمام ابن الجزري وفيه تفصيل كما يأتي :

1 ـ لا روم ولا إشمام في هاء الضمير إذا كان قبلها

- ضم مثال : ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ (فاطر:10) .
- أو كسر مثال : ﴿ وَزَوْجِهِۦ ﴾ (البقرة:102) .
- أو واو ساكنة (مدية أو لينة)مثال : ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ (البقرة:75) , ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ ﴾ (الأنعام:113) .
- أو ياء ساكنة (مدية أو لينة) مثال : ﴿ فِيهِ ﴾ (البقرة:19) , ﴿ عَلَيْهِ ﴾ (البقرة:37) .

2 ـ يجوز الروم والإشمام في هاء الضمير إذا كان قبلها

- فتح مثال : ﴿ أَمَامَهُۥ ﴾ (القيامة:5) , ﴿ زَوْجَهُۥ ﴾ (الأنبياء:90) .
- أو ألف مثال : ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ ﴾ (النحل:121) , ﴿ وَهَدَىٰهُ ﴾ (النحل:121) .
- أو ساكن صحيح مثال : ﴿ مِنْهُ ﴾ (البقرة:60) , ﴿ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (البقرة:185) .

تـنـبـيـه :

لا صلة مع هاء الضمير عند الوقف بالروم .

أمثلة تطبيقية على أوجه الوقف :

1ـ الوقف على المتصل المتطرف الهمز :

الكلمة	السكون المحض	الروم	الإشمام	عدد الأوجه
أَضَآءَ	4 أو5 أو6حركات	-	-	3
ٱلسَّمَآءِ	4 أو5 أو6حركات	4 أو5 حركات	-	5
يَشَآءُ	4 أو5 أو6حركات	4 أو5 حركات	4 أو5 أو6حركات	8

2ـ الوقف على هاء التأنيث :

الكلمة	السكون المحض	الروم	الإشمام	عدد الأوجه
مَثَابَةً	السكون	-	-	1
ٱلْجَنَّةِ	السكون	-	-	1
ٱلْآخِرَةَ	السكون	-	-	1

3ـ أمثلة مختلفة :

الكلمة	السكون المحض	الروم	الإشمام	عدد الأوجه

عَقَلُوهُ	2أو4أو6 حركات	-	-	3
ٱلْيَوْمِ (*)	2أو4أو6 حركات	حركتان	-	4
ٱجْتَبَىٰهُ	2أو4أو6 حركات	حركتان	2أو4أو6 حركات	7

(*) تعامل معاملة المد العارض للسكون حال الروم وقال البعض فيها روم وليس فيها مد .

أسئلة :

1 - اذكر أنواع الوقف على أواخر الكلم .

2 - عرِّف الرَّوم، ثم بَيِّنْ شرط الوقف على كلمة بالروم ؟ وهل يأتي في وسط الكلمة أم لا، مع التمثيل ؟

3 - عرِّف الإشمام واذكر أنواعه، ثم بين فائدة الرَّوم والإشمام .

4 - بَيِّنْ المواضع التي يوقف عليها بالسكون المحض، ولا يجوز فيها الروم والإشمام مع التمثيل .

5 - قارن بين الروم والإشمام .

6 - وضِّح مذاهب أهل الأداء في حكم الوقف على هاء الضمير .

7 - اذكر أوجه الوقف علي الكلمات التي تحتها خط :

-﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾ ... (النساء:136) .

-﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ ... (الإنعام:61) .

-﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ ﴾ ... (الأعراف:135) .

-﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ ... (لقمان:10) .

-﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ ... (الجاثية:30) .

الفصل الخامس

الوقف والابتداء

القارئ للقرآن الكريم لا يستطيع أن يقرأ السورة أو القصة منه في نَفَسٍ واحد، علماً بأنه لم يَجُزْ التنفس بين الكلمتين حال الوصل، ولا في أثناء الكلمة .

لهذا فقد وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة، ويتعيَّن على القارئ أن يكون ابتداؤه بعد التنفس والاستراحة لا يُخِلُّ بالمعنى أو الفهم للسياق حتى يظهر إعجاز القرآن .

ومن أجل هذا كله حضَّ الأئمة على تعلم الوقف والابتداء ومعرفته معرفة تامَّة .

والأصل في هذا ما رواه ابن أبي مُلَيكَةَ عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ حين سئلت عن قراءة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يُقَطِّع قراءته يقول : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ـ ثم يقف ـ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ـ ثم يقف ـ .

وفي رواية أخرى قالت : قراءة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . يقطع قراءته آية آية .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم يقرئ أصحابه القرآن على مثل ذلك ويعلمه لهم، كما أن بعض الأئمة جعل تعلم الوقف واجباً لما ثبت أن الإمام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عندما سئل عن معنى الترتيل في قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل:4) قال : الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

والواقع أن معرفة الوقوف من أهم متطلبات التجويد في القراءة، ومما يدل على ذلك ما أخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : لقد عشنا بُرْهَةً من الدهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة فيتعلم حلالها وحرامها وأوامرها وزواجرها وما ينبغي أن يقف عنده منها، ولقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته لا يدري ما أمره وما زجره وما ينبغي أن يقف عنده, يَنْثُرُه نَثْرَ الدَّقَل (ومعنى الدَّقَل : التمر الرديء), فقد شبه ـ رضي الله عنه ـ عدم عنايتهم بالقراءة حيث يرسلونها مملوءة بالأخطاء وعدم تمام الوقوف بنثر التمر الرديء اليابس .

ومما تقدم يتضح لنا أن الوقف والابتداء كان محل عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم ؛ لما يترتب عليه من إيضاح المعاني القرآنية للمستمع, وذلك لا يتأتى إلا إذا كان قارئ القرآن على دراية واسعة ومعرفة تامة بالوقوف .

ولكي يتحقق ذلك لابد للقارئ أن يكون ملماً ببعض العلوم الأخرى مثل :

1 ـ علم الصرف ... وهو الذي يبحث في بناء الكلمة من حيث حروفها وحركاتها ونوعها .

2 ـ علم النحو ... وهو الذي يبحث في حركة الحرف الأخير , والعلاقات التركيبية بين الكلمات والجمل .

3 ـ علم التفسير ويجب معه الإلمام بعلم الحديث .

4 ـ علم القراءات .

وقد أدرك المتقدمون ما للوقف والابتداء من أهمية كبرى حتى إنهم أفردوه بالتأليف .

المبحثُ الأوَّل

الوقف

تعريفه لغة : الحبس والكفُّ .

واصطلاحاً : قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة, إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها .

ويأتي في رءوس الآيات وفي وسطها ولابد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسْماً .

فلا يصح الوقف على : " أَيْنَ " من قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُّ﴾ (النحل:76) لاتصاله رسْماً .

حكمُ الوقفِ :

الجواز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه .

ذلك لأنه لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله, وإنما يرجع وجوب الوقف وتحريمه إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد أو إيهام غيره مما ليس مقصوداً .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ *** وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَب

فإن كان الوصل يُغيِّرُ المعنى لزم الوقف، وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل، وكل ما ثبت شرعاً في هذا الصدد هو أن الوقف على رءوس الآي سُنَّة لحديث أم سلمة السابق، وجائز على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد .

أنواع الوقف

الوقف أربعة أنواع :

1- اختباري 2- اضطراري 3- انتظاري 4- اختياري

وفيما يأتي بيانها بالتفصيل :

النوع الأول : الوقف الاختباري

وهو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف عادة, ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعليم بغرض الإجابة على سؤال ممتحن أو لتعليم متعلم لبيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث كونها ثابتة أو محذوفة, كما في كلمة : " الأيدى " من قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي ﴾ (ص:45) فيوقف عليها بالإثبات ، أما في قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ ﴾ (ص:17) فيوقف عليها بالحذف .

أو من حيث التاءات المفتوحة أو المربوطة كما في كلمة : " ٱمرأة " من قوله تعالى : ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ (التحريم:10) فيوقف عليهما بالتاء المفتوحة ، أما في قوله تعالى : ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ ﴾ (النساء:128) فيوقف عليها بالهاء اتباعاً للرسم العثماني .

حكمُهُ :

الجواز مادام ذلك في مقام الاختبار أو التعليم, على أن يعود القارئ إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده إن صلح ذلك, وإلا فبما قبله مما يصلح الابتداء به .

النوع الثاني : الوقف الاضطراري

وهو ما يَعْرُضُ للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطس أو ضيق نفس أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو بكاء ، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرآنية ولا يتمكن من وصلها بما بعدها .

حكمُهُ :

الجواز حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك ، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها .

النوع الثالث : الوقف الانتظاري

وهو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف عند القراءة بجمع الروايات وقد سمي انتظاريًّا نظراً لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التى يقرؤها .

حكمُهُ :

جواز الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى أما إذا انتهى القارئ من جمعه للروايات على الكلمة التي وقف عليها فلابد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنىً .

النوع الرابع : الوقف الاختياري

وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية بمحض اختياره وإرادته دون أن يعرض له ما يضطره للوقف من عذر أو إجابة على سؤال .

حكمُهُ :

جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله ، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليها ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فبما قبلها .

<< أقسام الوقف الاختياري >>

الوقف الاختياري هو المقصود ، وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تقسيمه إلى أقوال كثيرة وسنكتفي بذكر أشهرها وأعدلها ، وهو ما ذكره الإمام الدَّاني والمحقق ابن الجزري من أن الوقف الاختياري ينقسم إلى أربعة أقسام :

تامٍّ ، كافٍ ، حسنٍ ، قبيحٍ .

وقد أشار ابن الجزري إلى أقسام الوقف الأربعة بقوله :

وَبَعْـدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُـرُوفِ *** لاَ بُـدَّ مِنْ مَعْـرِفَةِ الوُقُوفِ
وَالابْـتِدَا وَهِيَ تُقْـسَمُ إِذَنْ *** ثَلاَثَـةٌ تَـامٌّ وَكَافٍ وَحَسَـنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَـدِ *** تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْـنًى فَابْـتَدِي
فَالتَّامُ فَالكَافِي وَلَفْظاً فَامْتَنَعْ *** إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْـرُ مَا تَمَّ قَبِـيْـحٌ وَلَهُ *** يُوقَفُ مُضْـطَّراً وَيُبْدَا قَبْـلَهُ

وفيما يأتي الكلام بالتفصيل عن كل قسم من هذه الأقسام الأربعة وحكمه, ولكن قبل الكلام عن كل قسم من هذه الأقسام لابد أن نعلم شيئاً عن تعلق الموقوف عليه بما بعده, سواء من جهة اللفظ أو من جهة المعنى, وهو ما يطلق عليه التعلق اللفظي والتعلق المعنوي .

فالتعلق اللفظي : هو أن يكون الكلام الموقوف عليه متعلقاً بما بعده من جهة الإعراب .

فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون الخبر ولا على الفعل دون فاعله ولا على الموصوف دون صفته ... الخ .

والتعلق المعنوي : هو أن يكون الكلام الموقوف عليه متعلقاً بما بعده من جهة المعنى لا من جهة الإعراب .

كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو عند تمام قصة ونحو ذلك, فمثلاً الإخبار عن حال المؤمنين في أول سورة البقرة لا يتم إلا عند قوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة:5) وهكذا .

ومن المعلوم أنه إذا كان الموقوف عليه متعلقاً بما بعده في اللفظ فسنجده أيضاً متعلقاً به في المعنى؛ لأن التعلق اللفظي لابد أن يصحبه تعلق معنوي حتى تكتمل أركان الجملة كما أوضحنا آنفاً .
وفيما يأتي تفصيل ما سبق :

القسم الأول : الوقف التام

وهو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى .

وينقسم إلى نوعين :

النوع الأول : الوقف اللازم أو وقف البيان

ويطلق على هذا النوع ((التام المقيد)) لأن القارئ مقيد بلزوم الوقف عنده من أجل سلامة المعنى ويطلق عليه كذلك ((وقف البيان)) لأنه يبين معنى لا يفهم بدونه .

والوقف اللازم يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده, لأنه لو وصله القارئ بما بعده لأوهم وصله معنىً غير المعنى المراد .

حكمُهُ :

لزوم الوقف عليه ولزوم الابتداء بما بعده .

علامتُهُ :

وضع ميم أفقية هكذا (مـــ) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها وهذه العلامة منحوتة من عبارة : " لزوم الوقف " .

أمثـــلته :

← قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ (يس:76) فالوقف على " قَوْلُهُمْ " لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة : ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ من قولِ الكافرين وهو ليس كذلك .

← وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ (الأنعام:36) فالوقف على " يَسْمَعُونَ " لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن " وَٱلْمَوْتَىٰ " من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ يشتركون مع الأحياء في الاستجابة .

النوع الثاني : الوقف التام المطلق

وهو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده, كما يجوز وصله بما بعده مادام وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى .

حكمه :

يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ولكن الوقف أولى .

علامته :

وضع كلمة (قلى) على الكلمة التي يحسن الوقف عليها وهذه الكلمة منحوتة من عبارة : " الوقف أولى من الوصل " .

والنطق بها يكون بـــ قاف مكسورة ثم لام مفتوحة بعدها ألف .

⬅ والوقف التام المطلق يكون غالباً في أواخر السور وأواخر الآيات وانقضاء القصص ونهاية الكلام على حكم معين، وقد يكون على رأس آية أو في وسط الآية وفي أوائلها كما سيأتي في الأمثلة .

أمثلـــتهُ :

هذا النوع يأتي على أربع صور .. ..

الصورة الأولى :

يكون على رأس الآية كما في قوله تعالى : ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة:5) وهي نهاية الآيات المتعلقة بأحوال المؤمنين وما بعدها خاص بأحوال الكافرين .

الصورة الثانية :

يكون قبل نهاية الآية كما في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (الأحـزاب:39) وهذا آخر الثناء على الأنبياء والمرسلين ثم يقول : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (الأحزاب:39) .

الصورة الثالثة :

تكون في وسط الآية كما في قولـه تعـالى : ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ﴾ (الفرقان:29) وهذا نهاية كلام الظالم ثم يقـول الله تعـالى : ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ (الفرقان:29) .

الصورة الرابعة :

تكون في أول الآية كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝ ﴾ (الصافات:137) وهذه رأس آية لتبدأ الآية التي تليها بقوله تعالى : ﴿ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ (الصافات:138) وهو تمام الكلام وإن كان " مُّصْبِحِينَ " هو رأس الآية .

مقارنة بين أنواع الوقف التام

البيان	التام اللازم	التام المطلق

تعريفه	هو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ (الإعراب) ولا من جهة المعنى . ووصله بما بعده يوهم معنى غير المعنى المراد . مثال : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ .	هو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده مطلقاً لا من جهة اللفظ (الإعراب) ولا من جهة المعنى . ووصله بما بعده لا يغير المعنى المراد . مثال : ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ .
علامته	(مـــ) ومعناها لزوم الوقف	(قلى) ومعناها الوقف أولى من الوصل
حكمه	لزوم الوقف عليه ولزوم الابتداء بما بعده	يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده

القسم الثاني : الوقف الكافي

تعريفهُ : هو الوقف على كلام تامٍّ في ذاته ولكنه متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

حكمُهُ :

يَحْسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام, غير أن الوقف التام يكون أكثر حُسْناً .

◄ وسمِّي كافياً : للاكتفاء به واستغنائه عما بعده لعدم تعلقه به لفظاً، وهو أكثر الوقوف الجائزة وروداً في القرآن الكريم .

علامته :

▪ وضع حرف الجيم (ج) على الكلمة الموقوف عليها, وهو حرفٌ منحوتٌ من عبارة : " جواز الوقف أو الوصل " بمعنى تساوي الوصل والوقف .

كما في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ﴾ (البقرة:20) حيث وضعت " ج " على كلمة " وَأَبْصَٰرِهِمْ " .

▪ أو وضع كلمة (صلى) وهذه الكلمة منحوتة من عبارة : " الوصل أولى من الوقف " عندما يكون الوصل يزيد المعنى ويستكمله .
والنطق بها يكون بـــ صاد مكسورة ثم لام مفتوحة بعدها ألف .

كما في قوله تعالى : ﴿ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ﴾ (المائدة:110) حيث وضعت كلمة " صلى " على كلمة " بِإِذْنِى " .

أمثلـــتهُ :

← الوقف على قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقـرة:6) والابتداء بقولـــه تعـــالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (البقـرة:7) , فآخر الآية كلام تام ليس له تعلُّق بما بعده لفظاً ولكنه متعلق به من جهة المعنى لأن كلاً منهما إخبار عن حال الكفار .

← الوقف على قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقـرة:8) والابتـــداء بقولـــه ســـبحانه : ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (البقـرة:9) فآخر الآية كلام تام ولم يتعلق بما بعده لفظاً وإن تعلق به معنى ؛ لأن كلاً منهما إخبار عن حال المنافقين .

← وقد يكون في نهاية الآية كالأمثلة السابقة ، كما يكون في وسطها نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ (المائدة:95) .

وقد أشار ابن الجزري في طيبة النشر إلى أن الوقف الكافي قد يتفاضل , وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (البقرة:10) وقف كاف , وقوله : ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ (البقرة:10) وقف أكفى منه , وقوله : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ (البقـرة:10) وقف أكفـــى منهما .

وقال ابن الجزري كذلك إن أكثر ما يكون التفاضل على رءوس الآي نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ (البقـرة:127) وقف كاف , وقولـــه : ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (البقـرة:127) وقف أكفى منه , وقوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الصف:7) .

مقارنة بين أنواع الوقف الكافي

البيان	النوع الأول " ج "	النوع الثاني " صلى "
تعريفه	هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ ويتساوى فيه الوقف والوصل . مثال : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .	هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده في المعنى غير أنه يتفاضل عن النوع الأول من ناحية أن وصله بما بعده يزيد المعنى . مثال : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ .
علامته	(ج) ومعناها تساوي الوقف أو الوصل	(صلى) ومعناها الوصل أولى من الوقف
حكمه	يجوز الوقف عليه كما يجوز وصله بما بعده	يجوز الوقف عليه ولكن وصله بما بعده أولى

القسم الثالث : الوقف الحسن

تعريفه : هو الوقف على كلام تام في ذاته ولكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

⬅ وسمي حسناً : لإفادته معنى يحسن الوقف عليه .

علامته :

وضع كلمة (لا) وتفيد النهي عن الوقف (لأن هذا الوقف وإن كان يفيد معنى صحيحاً إلا أنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى) .

حكمه :

يحسن الوقف عليه وأما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل حسب نوعه .

فالوقف الحسن نوعان :

النوع الأول :

أن يكون في أثناء الآية , مثل الوقف على قوله تعالى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ (الفاتحة:1) من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

وكذلك الوقف على قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة:2) من قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

فكلاهما كلام تام يؤدي معني صحيحاً ولكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى ؛ لأن " ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ " و " رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ " صفتان للفظ الجلالة ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف .

حكمُ هذا النوع : أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اتفاقاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً .

النوع الثاني :

أن يكون على رأس آية , ويأتي على صورتين :

الصورة الأولى :

أن يكون الوقف على رأس الآية لا يوهم معنى غير المعنى المراد , مثال : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة:2) , ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة:219) , ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ (المزمل:1) .

فهذه الوقوف وما مَاثَلها اختلف العلماء فيها على ثلاثة مذاهب :

⇐ المذهب الأول :

يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقاً , لأن الوقف على رءوس الآي سنة عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحديث أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ السابق الإشارة إليه , وهذا رأي أكثر أهل الأداء ومعهم الإمام المحقق ابن الجزري .

⇐ المذهب الثاني :

يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده إذا كان ما بعده يفيد معنى , وإلا فلا يحسن الابتداء به كقوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (البقرة:219) * فِي

ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ (البقـرة:220) ﴾ فإن " تَتَفَكَّرُونَ " رأس آية ولكن لا يفيد ما بعده معنـــى ، ومن أجل هذا فلا يحسن الابتداء بما بعده بل يستحب العَوْدة إلى ما قبله .

⇐ المذهب الثالث :
يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده مطلقـاً وأن رءوس الآي وغيرها عندهم في حكم واحد ؛ لأن القرآن وحدة واحدة وهذا ما ذهب إليه أرباب الوقوف كالسجاوندي وغيره .

الصورة الثانية :

أن يكون الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد , مثال : ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ (الماعون:4) وقد اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب أيضا :

⇐ المذهب الأول :
يرى أصحابه أنه لا يجوز الوقف عليه , بل يجب وصله بما بعده لأن " المصلين " اسم ممدوح لا يليق به " الويل " وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهـــو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ (الماعون:5) فالوقف عليه لا يجوز إلا في حالـــة الضرورة فقط ، ومن أصحاب هذا المذهب الإمام ابن الجزري إذ يعتبر أن الوقف عليه من قبيل الوقف القبيح .

⇐ المذهب الثاني :

يرى أصحابه جواز الوقف على : ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ والابتداء بما بعده بشرط أن يكون القارئ مستمرًّا في قراءته ولم يقطعها وينصرف عنها لأنهم يعتبرون الوقف على رءوس الآي سنة ، ولم ينظروا إلى إيهام ما يترتب على الوقف من فساد المعنى .

⇐ المذهب الثالث :

يرى أصحابه جواز الوقف على : ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ إذا كان القارئ مستمرًّا في القراءة ولا يجيزون الابتداء بما بعده ، بمعنى أن القارئ يقف باعتباره رأس آية ليأخذ نَفَسَـــهُ ثم يعود فيصِلُه بما بعده .

القسم الرابع : الوقف القبيح

تعريفهُ : هو الوقف على كلام غير تام في ذاته ولم يؤدِّ معنىً صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً .

⬅ وسمي قبيحاً : لقبح الوقف عليه لعدم تمامه ، فلا يجوز للقارئ أن يتعمد الوقف عليه إلا لضرورة مُلِحَّة .

علامته :

وضع كلمة (لا) وتفيد النهي عن الوقف .

والوقف القبيح نوعان :

النوع الأول :

الوقف على كلام لم يفهم منه معنى لشدة تعلُّقِه بما بعده لفظاً ومعنىً كالوقف على " بِسْمِ " من : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ (الفاتحة:1) والوقف على " ٱلْحَمْدُ " من : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (الفاتحة:2) فالوقف على مثل ذلك قبيح لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف , ولا يجوز إلا عند الضرورة , وبعد أن تزول الضرورة يبدأ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها , كما أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله :

وَغَيرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ *** يُوقَفُ مُضْطَّراً وَيُبْدَا قَبْلَهُ

النوع الثاني :

الوقف على كلام يُوهِمُ معنىً غير ما أراده الله تعالى كالوقف على قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾ (البقرة:26) , ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ (آل عمران:62) , ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ (الأنبياء:107) , ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (النساء:43) , ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الإنسان:31) , فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع لما فيه من فساد المعنى ، ومن تعمده يأثم فإذا وقف عليه مضطرًّا لَزِمَه أن يرجع حتى يصله بما بعده لتكتمل المقاطع وتتضح المعاني ويظهر حسن التلاوة وجمالها .

وإلى هنا ينتهي الكلام عن الوقف بأنواعه ، ثم نبدأ في الكلام عن الابتداء .

المبحثُ الثَّاني

الابتداء

تعريفُ الابتداءِ :

هو الشروع في القراءة سواءٌ كان بعد قَطْعٍ وانْصِرافٍ عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلابد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة, وقد سبق توضيح ذلك في الباب الأول من الكتاب, وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النَّفَس فقط بنية استئناف التلاوة .

وقد قال الإمام ابن الجزري : الابتداء لا يكون إلا اختياريًّا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة, فلا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى موفٍّ بالمقصود .

وزمن الوقف أو السكت يضبط بالتلقي ويراعى أن يتناسب مرتبة التلاوة .

والابتداء نوعان :

1- ابتداء حسن 2- ابتداء قبيح

الأول : يجوز الابتداء به .
الثاني : لا يجوز الابتداء به .

النوع الأول :

الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يُغَيِّر ما أراده الله تعالى، وأمثلته واضحة جَلِيَّة لا تحتاج إلى بيان .

النوع الثاني :

هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يُحِيله ويُغَيِّرُه، وهذا يتفاوت في القبح، فإذا ابتدأت بكلمة متعلقة بما قبلها لفظاً ومعنى مثل : ﴿أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد:1) فهو ابتداء قبيح؛ لأنه يجعل المعنى مبتوراً ولابد من الابتداء بما قبله .

أما إذا ابتدأت بكلمة تغير معنى ما أراده الله تعالى مثل : ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ (المائدة:64), ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ (التوبة:30), ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (الممتحنة:1), ﴿لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ (يس:22) فهو أشد قبحاً، وكل هذا ونحوه جَلِيٌّ في القبح يجب على القارئ أن يتجنبه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

ويجب أن نفرق بين السَّكْت والقَطْع والوَقف, وفيما يأتي بيان كل منهم :

السكت

تعريفه لغة : المنع .

واصطلاحاً : قطعُ الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يسيراً بدون تنفس يستأنف بعده القارئ التلاوة وهو مقيد بالسماع والنقل كما قال الإمام ابن الجزري فلا يجوز إلا فيما جاءت به الرواية .

وقد رُوي السَّكت وجوباً عن حفصٍ (من طريق الشاطبية) في أربعة مواضع، وفيما يأتي بيان هذه المواضع :

أولاً : السكت على ألف " عِوَجَاۜ " من قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۜ قَيِّمًا﴾ (الكهف:2,1) .

ثانياً : السَّكت على ألف " مَّرْقَدِنَاۜ " من قوله تعالى : ﴿قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ (يس:52) .

ثالثاً : السَّكت على نون " مَنۜ " من قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ﴾ (القيامة:27) .

رابعاً : السَّكت على لام " بَلۜ " من قوله تعالى : ﴿كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ (المطففين:14) .

⇐ وعلامة السكت في المصحف وضع " س " كما ورد في الأمثلة السابقة .

وقد أشار الإمام الشاطبي إلى هذه المواضع بقوله :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ *** عَلَى أَلِفِ التَّنْوِين فِي عِوَجَا بَلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ *** بَلْ رَانَ وَالبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

كما روي السكت عن حفص جوازاً في موضعين :

أولاً : السَّكت بين سورتي الأنفال وبراءة، وهو أحد أوجه ثلاثة سبق الكلام عليها وهي القطع والسكت والوصل .

ثانياً : السكت على الهاء في " مَالِيَهْۜ " من قوله تعالى : ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ۜ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾ (الحاقة:29,28) فيجوز لحفص السكت وعدمه في حالة الوصل .

القطع

تعريفه لغة : هو الإزالة .

واصطلاحاً : قطع القراءة والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها، فإذا عاد إليها مرة ثانية استحب له أن يستعيذ .

ولا يكون قطع القراءة إلا في أواخر السور أو على رءوس الآي .

الوقف

تعريفه لغة : الحبس والكفُّ .

واصطلاحاً : قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بنِيَّة استئناف القراءة إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها .

ويأتي في رءوس الآيات وفي وسطها ولا بد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسْماً .

المبحثُ الثَّالث

علامات الوقف

لقد جعل العلماء لأقسام الوقف رموزاً وعلامات في المصاحف يعرف بها حتى يسهل على القارئ لكتاب الله تعالى أن يقرأه على الوجه الذي يرضيه عز وجل ـ ولقد قدمنا لأغلبها فيما سبق , وفيما يأتي بيان هذه العلامات :

« **مـــ** » وهي علامة الوقف اللازم وتفيد لزوم الوقف .

« **قلى** » وهي علامة الوقف التام المطلق وتفيد أن الوقف أولى من الوصل .

« **ج** » وهي علامة الوقف الكافي وتفيد تساوي الوقف أو الوصل (أي ... يجوز الوقف علية كما يجوز وصله بما بعده) .

« **صلى** » وهي علامة الوقف الكافي وتفيد جواز الوقف مع كون الوصل أولى .

« **لا** » وهي علامة تفيد النهي عن الوقف .

« ∴ ∴ » علامة التعانق ... وتفيد الوقف على إحدى العلامتين وليس كليهما ,

مثال : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة:2) .

أسئلة :

1 – عرِّف الوقف لغة واصطلاحاً ، ثم بَيِّنْ حكمه .
2 – اذكر أقسام الوقف ، مع تعريف كل قسم وبيان سبب تسميته بذلك وحكمه .
3 – كم قسم للوقف الاختياري ؟ اذكرهم .
4 – عرِّف الوقف التام ، واذكر أنواعه وحكم كل نوع .
5 – عرِّف الوقف الكافي ، اذكر حكمه وبَيِّن لِمَ سُمِّي كافياً ؟ ومَثِّلْ له بمثال .
6 – وضِّحْ حقيقة التعلق اللفظي والتعلق المعنوي .
7 – عرف الوقف القبيح ؟ ولِمَ سمِّي قبيحاً ؟
8 – اذكر أنواع الوقف الحسن وحكم كل نوع ، مع التمثيل .
9 – عرِّف الابتداء واذكر أنواعه وحكم كل نوع .
10 – عرِّف السكت لغة واصطلاحاً ، ثم اذكر السكتات الواجبة ، والسكتات الجائزة عند حفص .

المبحثُ الرَّابع

ما يراعى لحفص (من طريق الشاطبية)

قراءات القرآن الكريم قسمان :

1ـ أصول

2ـ فرش .

فالأصول : هي عبارة عن القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين وكذا أحكام المدود وما شابه ذلك .

والفرش : هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل : " ٱلصِّرَٰطَ " بالفاتحة من قوله تعالى : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة:6) ، فقنبل يقرؤها بالسين الخالصة وحمزة يقرؤها بالإشمام بخلف عن خلاد والباقون ومنهم حفص يقرءونها بالصاد الخالصة وهكذا.

وفيما يأتي بعض الكلمات التي قد تقدمت أحكام أغلبها والتى ينبغي على القارئ الذي يقرأ القرآن الكريم برواية حفص أن يراعيها :

أولاً : " ءَأَعۡجَمِيٌّ " من قوله تعالى : ﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيّٞ﴾ (فصلت:44) يقرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية .

ثانياً : " مَجۡرٖىٰهَا " من قوله تعالى : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ (هود:41) يقرأها حفص بالإمالة, أي .. بتقريب فتحة الراء نحو الكسرة والألف نحو الياء .

ثالثاً : " ضَعۡفٖ " من قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ (الروم:54) فتقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وبضمها ، ولكن الفتح هو المقدم في الأداء .

رابعاً : " وَيَبۡصُۜطُ " من قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ (البقرة:245) تقرأ بالسين الخالصة .

خامساً : " بَصْطَةً " من قوله تعالى : ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ (الأعراف:69) تقرأ بالسين الخالصة .

سادساً : " ٱلْمُصَيْطِرُونَ " من قوله تعالى : ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور:37)، تقرأ بالصاد أو السين , والنطق بالصاد أشهر .

سابعاً : " بِمُصَيْطِرٍ " من قوله تعالى : ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية :22) تقرأ بالصاد الخالصة .

ثامناً : حذف الألف التي عليها سكون مستطيل حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية :

- " أَنَاْ " حيث وقعت في القرآن نحو قوله تعالى : ﴿أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ (يوسف:45) .
- " لَّكِنَّاْ " من قوله تعالى : ﴿لَّكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ (الكهف:38) .
- " ٱلظُّنُونَاْ " من قوله تعالى : ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَاْ﴾ (الأحزاب :10) .
- " ٱلرَّسُولَاْ " من قوله تعالى : ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَاْ﴾ (الأحزاب :66) .
- " ٱلسَّبِيلَاْ " من قوله تعالى : ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ﴾ (الأحزاب:67) .
- " سَلَٰسِلَاْ " من قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ (الإنسان:4) .
  (وسيأتي مزيد من الإيضاح بشأنها لاحقاً)
- " قَوَارِيرَاْ " بالموضع الأول من قوله تعالى : ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ (الإنسان:15) .

هذه الألفاظ كلها تقرأ بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً تبعاً للرسم , وأما " قَوَارِيرَاْ " في الموضع الثاني من قوله تعالى : ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ (الإنسان:16) فتحذف الألف وصلاً ووقفاً .

تاسعاً : " سَلَٰسِلَاْ " في قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ (الإنسان:4)، تقرأ وصلاً بفتح اللام من غير تنوين، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما .

عاشراً : قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلاً وبالألف وقفاً وهي : " وَلَيَكُونًا " ، " لَنَسْفَعًا " ، " وَإِذًا " .

- أما " وَلَيَكُونًا " فمن قوله تعالى : ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (**يوسف:32**) .
- وأما " لَنَسْفَعًا " فمن قوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (**العلق:15**) .
- وأما " وَإِذًا " فمثل قوله تعالى : ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾ (**الإسراء:76**) .

حادي عشر : " ءَاتَىٰنِۦَ " من قوله تعالى : ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ (**النمل:36**) تقرأ بفتح الياء وصلاً ، وأما في الوقف ففيها وجهان : إثبات الياء وحذفها .

ثاني عشر : " ٱلِٱسْمُ " من قوله تعالى : ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ (**الحجرات:11**) , إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما : البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة ، والآخر حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة .

ثالث عشر : قراءة الكلمات الآتية بإبدال همزة الوصل ألفاً ومدها ست حركات أو تسهيلها وهي : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (**الأنعام:144,143**) ، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (**يونس:91,51**) ، ﴿ءَآللَّهُ﴾ (**يونس:59** / **النمل:59**) ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح .

رابع عشر : حرف " عين " في كل من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم ، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ أول الشورى ، يجوز فيها التوسط أربع حركات والمد الطويل ست حركات وهو الأفضل .

خامس عشر : " تَأْمَنَّا " من قوله تعالى : ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (**يوسف:11**) تقرأ بالإشمام أو الرَّوم ويعبر عنه بعضهم بالاختلاس .

سادس عشر : إظهار النون عند الواو في كل من : ﴿يٰسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ (**يس:2,1**) ، ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ (**القلم:1**) .

سابع عشر : السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع وهي :

1 -السكت على ألف ﴿عِوَجَاۜ ۜ﴾ (الكهف:1) ، وحكمته : أن الوصل من غير سكت يوهم أن ﴿قَيِّمًا﴾ (الكهف:2) صفة لـ " عِوَجَا " ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج .

2 -السكت على ألف ﴿مَّرْقَدِنَاۜ ۖ﴾ (يس:52) ، وحكمته : أن الوصل من غير سكت يوهم أن قوله تعالى : ﴿هَٰذَا﴾ (يس:52) من مقول المشركين المنكرين للبعث .

3 -السكت على نون ﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ (القيامة:27) .

4 -السكت على لام ﴿بَلۜ رَانَ﴾ (المطففين:14) ، وحكمة السكت في هذين الموضعين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلاً منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان .

وأما السكتات الجائزة ففي موضعين :

1 -بين الأنفال والتوبة .

2 -في ﴿مَالِيَهۜ ۜ هَلَكَ﴾ (الحاقة:29,28) .

ثامن عشر : إسكان هاء الكناية في : ﴿أَرۡجِهۡ﴾ (الأعراف:111 , الشعراء:36) ، وكذا : ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ (النمل:28) ، وضم الهاء من غير صلة في : ﴿تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ (الزمر:7) .

وأما ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ (النور:52) فقد قرأها حفصٌ بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة .

وأما ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ (الفرقان:69) فقرأها بالصلة بمقدار حركتين .

تاسع عشر : إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى : ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾ (الأعراف:176) ، وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ (هود:42) إدغاماً كاملاً للتجانس الذي بينهما .

عشرون : إدغام الطاء في التاء في كل من : ﴿بَسَطتَ﴾ (المائدة:28) ، ﴿أَحَطتُ﴾ (النمل:22) إدغاماً ناقصاً مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما .

حادي والعشرون : " نَخْلُقكُّم " من قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ (المرسلات:20) , هي مسألة جاءت بروايتين :

- الإدغام الكامل (من طريقي الشاطبية وطيبة النشر) ... أي إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شئ من القاف , وهو رأي الجمهور .
- الإدغام الناقص ... أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة القلقلة وهو قول بعض أهل الأداء .

والوجهان صحيحان , وإلى هذا الخلاف يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

*** وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

وإلى الكلمات السبع الأول يشير صاحب لآلئ البيان بقوله :

ءَأعْجَمِيٌّ سهّلَت أخِرَاهَا *** لِحَفْصِنَا وَمِيلَتْ مَجْرَاهَا
وَاضْمُم أوِ افْتَح ضَعْفَ رَوم وَأتَى *** سِيناً وَيَبْسُطُ ثَانِي بَسْطَةً
والصَّاد فِي مُصَيْطِر خُذ وَكِلاَ *** هَذَين فِي المُصَيْطِرُونَ نقلاَ

أسئلة مراجعة الباب الرابع

1 -اشرح الأحوال التي يلتقي فيها الساكنين في كلمة واحدة وقفاً على حدهما , مع ذكر الحكم .
2 -اذكر حكم التقاء الساكنين في وسط الكلمة .
3 -اذكر حالات حذف الساكن الأول عند التقاء الساكنين في كلمتين , مع التوضيح بمثال لكل حالة .
4 -متى يحرك الساكن الأول عند التقاء الساكنين في كلمتين بالفتح ومتى يحرك بالضم ؟
5 -اذكر حكم التقاء ساكنين فيما يأتي مع ذكر السبب :

﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (آل عمران:28) , ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ (عبس:33) , ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ﴾ (الانفطار:1) , ﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (البقرة:35) , ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص:1,2) , ﴿ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ ﴾ (النساء:66) , ﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ ﴾ (البقرة:94) , ﴿ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ (البقرة:73) .

6 -قارن بين همزة الوصل وهمزة القطع .
7 -اذكر حكم همزة الوصل القياسية في الأسماء المجردة من " ٱل " .
8 -اذكر حكم همزة الوصل السماعية .
9 -أكمل ما يأتي :

- تُضم همزة الوصل في الأفعال إذا كان ثالث الفعل ..... بينما تكسر إذا كان ثالث الفعل ..... أو 0

10 -اذكر حركة همزة الوصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

﴿ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ (طه:10) , ﴿ ٱقْضُوٓاْ ﴾ (يونس:71) , ﴿ ٱدْخُلُواْ ﴾ (البقرة:58) , ﴿ ٱدْعُ ﴾ (النحل:125) , ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ (النساء:176) , ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ (المائدة:27) , ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ (المائدة:5) , ﴿ فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (النساء:11) .

11 -ما حكم التقاء همزتين عند حفص في فعل حال الاستفهام , مع ذكر أمثلة ؟
12 -اذكر أوجه الوقف على أواخر الكلم .
13 -عرف : السكون المحض , الروم , الإشمام , هاء الكناية .
14 -قارن بين الروم والاختلاس .

15 -اذكر موانع الروم والإشمام .

16 -اذكر مذاهب العلماء في كيفية الوقف على هاء الكناية بالروم والإشمام , وما المذهب الذي اختاره ابن الجزري ؟

17 -اذكر أوجه الوقف على الكلمات الآتية :

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾ (القصص:76) , ﴿يَشَآءُ﴾ (البقرة:90) , ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ (البقرة:85) , ﴿مَفَاتِحَهُۥ﴾ (القصص:76) , ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ (البقرة:22) , ﴿شَىْءٍ﴾ (البقرة:20) , ﴿ٱلطُّوفَانُ﴾ (العنكبوت:14) , ﴿لَغَنِىٌّ﴾ (إبراهيم:8) , ﴿قَدِيرٌ﴾ (البقرة:20) , ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ (طه:128) , ﴿إِنَّهُۥ﴾ (البقرة:37) , ﴿عَلَيْهِ﴾ (البقرة:37) , ﴿رَأَوْهُ﴾ (الملك:27) , ﴿وُجُوهٌ﴾ (الغاشية:8) , ﴿بِٱللَّهِ﴾ (البقرة:8) .

18 -ما هي أهمية دراسة علم الوقف والابتداء ؟

19 -ما هي القواعد العامة الواجب مراعاتها عند الوقف ؟

20 -اذكر أقسام الوقف مع تعريف كل قسم وحكمه .

21 -بيِّن أنواع الوقف الاختياري .

22 -قارن بين الوقف التام المقيد والوقف التام المطلق .

23 -اذكر ثلاث علامات للوقف في القرآن ؟ عرف كل علامة .

24 -قارن بين الوقف الحسن والوقف القبيح .

25 -عرف الابتداء مع ذكر أنواعه .

26 -ما هي مواضع السكت الواجبة والجائزة لحفص ؟

* * * * * * * * * * * * * *

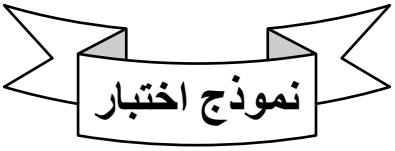

(10 درجات لكل سؤال)

قـــال الله تعـــالى : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ . (سورة البقرة)

السؤال الأول :

أ ـ استخرج من النص السابق ما يأتي : إظهاراً حلقيًا , إدغاماً بغنةٍ , إدغاماً بدون غنة , مثالين للإقلاب , إخفاءً حقيقياً , إظهاراً شفوياً , لاماً قمرية ولاماً شمسية , لام فعل واذكر حكمها , مثالين لأحرف قلقلة . (مع ذكر مرتبة الغنة والقلقلة والإخفاء)

ب ـ عرف ثلاثة أحكام مما سبق .

السؤال الثاني :

استخرج من النص السابق :

أ ـ ثلاثة مدود طبيعية مختلفة واذكر نوعها .

ب ـ ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر نوع المد وحكمه ومقداره ومرتبته .

السؤال الثالث :

أ ـ استخرج من النص السابق خمسة أحرف تفخيم مختلفة, مع ذكر مرتبة التفخيم .

ب ـ اذكر أوجه البسملة عند البدء بتلاوة النص السابق .

السؤال الرابع :

أ ـ استخرج من النص السابق ما يأتي : حرفاً مستعلياً مقلقلاً , حرفاً مستفلاً مهموساً , حرفاً متفشياً , حرفاً بينياً , حرفاً مطبقاً .

ب ـ اذكر المخرج العام والخاص لكل حرف وبين صفاته .

السؤال الخامس :

أ ـ " المتجانسان الصغير حكمه الإظهار إلا في ثماني مسائل " , عرف المتجانسان الصغير وبين المسائل المتفق على عدم إظهارها .

ب ـ وضح رأي العلماء في حكم القاف الساكنة التى بعدها كاف من قوله تعالى :

﴿نَخْلُقكُّم﴾ (المرسلات:20) .

السؤال السادس :

استخرج من النص السابق ثلاث حالات مختلفة التقى فيها ساكنان على حدهما مع ذكر الحكم .

السؤال السابع :

اذكر أوجه الوقف على الكلمات التى تحتها خط في النص السابق .

السؤال الثامن :

بيِّن حكم الراءات الواردة بالنص وصلاً ووقفاً مع ذكر السبب .

السؤال التاسع :

استخرج من النص السابق همزات الوصل وحدد حركة كل همزة مع ذكر السبب .

السؤال العاشر :

استخرج من النص السابق علامات الوقف الواردة به مع ذكر نوع الوقف وتعريفه والمعنى الذي تدل عليه كل علامة .

والله المُوَفِّق

نموذج إجابة الاختبار

السؤال الأول : 10 درجات

أ- استخرج من النص :

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث		مرتبة الإخفاء
		الوضوح	الزمن	
مِّنْهُم	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة	-
خُلَّةٌ وَلَا	إدغام بغنة	الثانية	الأولى	-
يَوْمٌ لَّا	إدغام بدون غنة	-	-	-
مِنۢ بَعْدِهِم	إقلاب	الثالثة	الثانية	-
مِّنۢ بَعْدِ	إقلاب	الثالثة	الثانية	-
أَنفِقُواْ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	مرتبة وُسطى
بَعْضَهُمْ عَلَىٰ	إظهار شفوي	الرابعة	الثالثة	-

الكلمة	نوع اللام	الحكم
ٱلْقُدُسِ	لام قمرية	الإظهار
ٱلرُّسُلُ	لام شمسية	الإدغام
فَضَّلْنَا	لام فعل	الإظهار

الكلمة	حرف القلقلة	مرتبتها
ٱبْنَ	ب	صغرى
ٱقْتَتَلَ	ق	صغرى

*** ***

ب ـ عرف ثلاث أحكام مما سبق :

ملحوظة : اختيار التعريفات متروك للدارس

1ـ الإظهار الحلقي

← لغة : الوضوح والبيان .

← اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه بدون زيادة في الغنة .

2ـ الإقلاب

← لغة : قلب الشيء عن وجهه .

← اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .

3ـ الإخفاء الحقيقي

← لغة : الستر .

← اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .

*** *** *** *** *** *** *****

السؤال الثاني : 10 درجات

أ ـ استخرج من النص ثلاثة مدود طبيعية مختلفة واذكر نوعها :

1ـ ﴿عِيسَى﴾ ..... مد طبيعي ثابت وقفاً ووصلاً

(حرف المد متوسط " ياء ")

2ـ ﴿مَا ٱقْتَتَلَ﴾ ..... مد طبيعي ثابت وقفاً

(مد محذوف خشية التقاء ساكنين وصلاً)

3ـ ﴿يَأْتِيَ﴾ ..... مد طبيعي ثابت وقفاً

(الوقف بالسكون العارض على ياء محركة في الوصل وقبلها مكسور)

*** ***

ب ـ استخرج من النص ثلاثة مدود فرعية مختلفة مع ذكر نوع المد وحكمه ومقداره ومرتبته :

الكلمة	نوع المد	حكمه	مقدار مده	مرتبته
وَءَاتَيْنَا	بدل	جائز	يمد حركتين من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الخامسة
جَآءَتْهُمُ	متصل	واجب	يمد **4** أو**5** حركات من طريق الشاطبية ويمد **4** أو**5** أو**6** حركات من طريق طيبة النشر	الثانية
ٱلْبَيِّنَٰتُ	عارض للسكون	جائز	يمد **2** أو**4** أو**6** حركات من طريقي الشاطبية وطيبة النشر	الثالثة

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثالث : 10 درجات

أ ـ استخرج من النص خمسة أحرف تفخيم مختلفة مع ذكر مرتبة التفخيم :

الكلمة	حرف التفخيم	مرتبة التفخيم	
		المذهب الأول (ثلاث مراتب)	المذهب الثاني (خمسة مراتب)
بَعْضَهُمْ	ضَ	الأولى	الثانية
ٱلْقُدُسِ	قُ	الثانية	الثالثة
خُلَّةٌ	خُ	الثانية	الثالثة
ٱلظَّٰلِمُونَ	ظَّ	الأولى	الأولى
رَزَقْنَٰكُم	قْ	الأولى	الرابعة

*** ***

ب ـ اذكر أوجه البسملة عند البدء بتلاوة النص السابق :

بما أننا في وسط سورة البقرة فالقارئ مخير بين أمرين :

الأول : أن يأتي بالبسملة فيجوز له أربعة أوجه :

1- وصل الجميع .
2- وقف الجميع .
3- الوقف على الأول ووصل الثاني والثالث .
4- وصل الأول والثاني ثم الوقف ثم الإتيان بالثالث .

الثاني : أن يترك البسملة فيجوز له وجهان فقط :

1- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المُبتَدَإِ بها .
2- وصل الاستعاذة بالآية المُبتَدَإِ بها .

ولكن النص يبدأ بكلمة تعود على الرسل فلا يحسن اقترانه بالاستعاذة وبالتالي سيختار القارئ الإتيان بالبسملة .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الرابع : 10 درجات

أ ـ استخرج من النص ما يأتي :

المطلوب	الإجابة
حرف مستعل مقلقل	القاف .. من ﴿رَزَقْنَٰكُم﴾
حرف مستفل مهموس	الفاء .. من ﴿يَفْعَلُ﴾
حرف متفشي	الشين .. من ﴿شَفَعَةٌ﴾
حرف بيني	العين .. من ﴿بَعْضَهُمْ﴾
حرف مطبق	الضاد .. من ﴿بَعْضٍ﴾

ملحوظة :
تلك الحروف أمثلة وليست على سبيل الحصر أي أنها ليست ملزمة عند التصحيح

*** ***

ب ـ اذكر المخرج العام والخاص لكل حرف وبين صفاته :

الحرف	المخرج		الصفات
	العام	الخاص	
القاف	اللسان	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من الجزء اللحمي .	جهر , شدة , استعلاء , انفتاح , إصمات , قلقلة .
الفاء	الشفتان	باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .	همس , رخاوة , استفال , انفتاح , إذلاق .
الشين	اللسان	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	همس , رخاوة , استفال , انفتاح , إصمات , تفشى .
العين	الحلق	وسط الحلق .	جهر , بينية , استفال , انفتاح , إصمات .
الضاد	اللسان	حافتا اللسان اليمنى واليسرى مع ما يليها من لثة الأضراس العليا .	جهر , رخاوة , استعلاء , إطباق , إصمات , استطالة .

*** *** *** *** *** *** ***

السؤال الخامس : 10 درجات

أ ـ عرف المتجانسان الصغير وبين المسائل المتفق على عدم إظهارها :

← المتجانسان الصغير : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة سواء كانا في كلمة أو في كلمتين ... ويكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

← المسائل المتفق على عدم إظهارها ثمانية مسائل هي :

1ـ وجوب الإدغام الكامل في أربع مسائل :

* تْ مع دَ ... ووردتا في موضعين فقط بالقرآن الكريم هما : ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ , ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ .

* دْ مع تُ ... مثل : ﴿وَمَهَّدتُّ﴾ .

* تْ مع طَ ... مثل : ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ .

* ذْ مع ظَ ... وذلك في موضعين بالقرآن الكريم هما : ﴿إِذظَّلَمْتُمْ﴾ , ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ .

2ـ الإدغام على خلاف في مسألتين :
(حفص ليس له فيها إلا الإدغام الكامل)

* ثْ مع ذَ ... مثل : ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ .

* بْ مع مَ ... مثل : ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ , (الإدغام مع الغنة) .

3ـ الإدغام الناقص باتفاق في مسألة واحدة :

* طْ مع تُ ... مثل : ﴿أَحَطتُ﴾ .

4ـ الإظهار والإخفاء على خلاف في مسألة واحدة :

* مْ مع بِ ... مثل : ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ وحفص له فيها الإخفاء .

*** ***

ب ـ وضح رأي العلماء في حكم القاف الساكنة التى بعدها كاف من قوله تعالى : ﴿نَخْلُقكُّم﴾ (المرسلات:20) .

هي مسألة جاءت بروايتين :

- الإدغام الكامل (من طريقي الشاطبية وطيبة النشر) ... أي إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بحيث لا يبقى شئ من القاف , وهو رأي الجمهور .

- الإدغام الناقص ... أي إبقاء صفات القاف بما في ذلك الاستعلاء وذهاب صفة القلقلة وهو قول بعض أهل الأداء .

***** ***** ***** ***** *****

السؤال السادس : 10 درجات

استخرج من النص ثلاث حالات مختلفة التقى فيها ساكنان على حدهما مع ذكر الحكم :

الكلمة	حكم التقاء ساكنين
دَرَجَٰتٍ	جواز التقاء ساكنين على حدهما في كلمة الساكن الأول منهما حرف مد
بَيْعٌ	جواز التقاء ساكنين على حدهما في كلمة الساكن الأول منهما حرف لين
بَعْضٍ	جواز التقاء ساكنين على حدهما في كلمة الساكن الأول منهما ساكن صحيح

***** ***** ***** ***** *****

السؤال السابع : 10 درجات

اذكر أوجه الوقف على الكلمات التى تحتها خط في النص السابق :

الكلمة	أوجه الوقف		عدد الأوجه	مجموع الأوجه
دَرَجَٰتٍ	السكون المحض	2 أو 4 أو 6	3	4 أوجه
	الروم	2	1	
	الإشمام	–	–	
وَأَيَّدْنَٰهُ	السكون المحض	2 أو 4 أو 6	3	7 أوجه
	الروم	2	1	
	الإشمام	2 أو 4 أو 6	3	
ٱلْبَيِّنَٰتُ	السكون المحض	2 أو 4 أو 6	3	7 أوجه
	الروم	2	1	
	الإشمام	2 أو 4 أو 6	3	
شَآءَ	السكون المحض	4 أو 5 أو 6	3	3 أوجه
	الروم	–	–	
	الإشمام	–	–	

تابع إجابة السؤال السابع :

الكلمة	أوجه الوقف		عدد الأوجه	مجموع الأوجه
بَيْعٌ	السكون المحض	**2** أو **4** أو **6**	**3**	**7** أوجه
	الروم	**2**	**1**	
	الإشمام	**2** أو **4** أو **6**	**3**	
فِيهِ	السكون المحض	**2** أو **4** أو **6**	**3**	**3** أوجه
	الروم	–	–	
	الإشمام	–	–	
شَفَاعَةٌ	السكون المحض	**1**	**1**	وجه واحد
	الروم	–	–	
	الإشمام	–	–	

***** ***** ***** ***** *****

السؤال الثامن : 10 درجات

بيِّن حكم الراءات الواردة بالنص وصلاً ووقفاً :

الكلمة	حكم الراء	
	وصلاً	**وقفاً**
ٱلرُّسُلُ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة
وَرَفَعَ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
دَرَجَٰتٍ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
مَرْيَمَ	مفخمة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح	مفخمة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح
بِرُوحِ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة
كَفَرَ	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها ساكنة وقبلها مفتوح
يُرِيدُ	مرققة لأنها مكسورة	مرققة لأنها مكسورة
رَزَقْنَٰكُم	مفخمة لأنها مفتوحة	مفخمة لأنها مفتوحة
وَٱلْكَٰفِرُونَ	مفخمة لأنها مضمومة	مفخمة لأنها مضمومة

***** ***** ***** ***** *****

السؤال التاسع : 10 درجات

استخرج من النص همزات الوصل وحدد حركة كل همزة مع ذكر السبب :

الكلمة	حكم البدء بهمزة الوصل
ٱلرُّسُلُ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء
ٱبْنَ	همزة وصل سماعية في اسم مجرد من " ٱل " حركتها الكسر عند الابتداء
ٱلْبَيِّنَتِ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء
ٱلْقُدُسِ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء
ٱللَّهُ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء
ٱقْتَتَلَ	همزة وصل في فعل حركتها الكسر عند الابتداء لأن ثالث الفعل مفتوح
ٱلَّذِينَ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء
ٱخْتَلَفُواْ	همزة وصل في فعل حركتها الكسر عند الابتداء لأن ثالث الفعل مفتوح
ٱقْتَتَلُواْ	همزة وصل في فعل حركتها الكسر عند الابتداء لأن ثالث الفعل مفتوح
وَٱلْكَفِرُونَ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء
ٱلظَّلِمُونَ	همزة وصل قياسية في اسم معرف بـــ " ٱل " حركتها الفتح عند الابتداء

***** ***** ***** ***** *****

السؤال العاشر : 10 درجات

استخرج من النص علامات الوقف مع ذكر نوع الوقف وتعريفه والمعنى الذي تـــدل عليه كل علامة :

1)- ((**مـــ**)) : وهي علامة الوقف التام اللازم .

← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته وغير متعلق بما بعده مطلقـــاً لا مـــن جهة اللفظ ولا من جهة المعنى .

← المعنى الذي تدل عليه العلامة : لزوم الوقف لأن الوصل بما بعدها يغير مراد الله .

2)- ((**صلى**)) : وهي علامة الوقف الأكفأ .

← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

← المعنى الذي تدل عليه العلامة : جواز الوقف عليها والابتداء بما بعدها ولكن وصلها بما بعدها أولى لأنه يزيد المعنى , وهي منحوتة من عبارة ((الوصل أولى من الوقف)) .

3)- ((**ج**)) : وهي علامة الوقف الكافي .

← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

← المعنى الذي تدل عليه العلامة : جواز الوقف عليها وجواز وصلها بما بعدها والوقف والوصل يتساويان , وهي منحوتة من عبارة ((جواز الوقف أو الوصل)) .

4)- ((**قلى**)) : وهي علامة الوقف التام المطلق .

← التعريف : هو الوقف على كلام تام في ذاته ولا يتعلق بما بعده مطلقـــاً لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى .

← المعنى الذي تدل عليه العلامة : أن الوقف أولى من الوصل .

***** ***** ***** ***** *****

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

نماذج اختبارات

نموذج (1)

السؤال الأول : **(30 درجة)**

عرف : الإظهار الحلقي , لام الفعل , المد المنفصل , مد الصلة الكبرى , الهمس , همزة الوصل , الانفتاح , الإشمام , الوقف الاختباري , الوقف التام المقيد .

السؤال الثاني : **(10 درجات)**

اذكر حكم : التجويد العلمي , المد اللازم , المد العارض للسكون , التقاء ساكنين على حدهما في كلمة , الوقف الاضطراري .

السؤال الثالث : **(45 درجة)**

من سورة البقرة

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (223) وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) ﴾ .

استخرج ما يلي :

1 - ثلاثة أحكام للنون الساكنة , وثلاثة أحكام للميم الساكنة .

2 - ثلاثة مدود طبيعية مختلفة , مع بيان نوعها .

3 - ثلاثة مدود فرعية , مع ذكر مقدار المد وحكمه حال الوقف والوصل .

4 - ثلاثة أمثلة لكيفية التخلص من التقاء الساكنين .

5 - أحوال الراءات وصلاً ووقفاً الواردة بالآيات , مع ذكر السبب .

6 - ﴿ يَطْهُرْنَ ﴾ اذكر علاقة كل حرف بما بعده , ومخرج كل حرف وصفاته .

7 - علامات الوقف الواردة بالنص , مع ذكر معناها , وتعريف نوع الوقف الدالة عليه العلامة .

8 - همزة وصل في اسم وفعل وحرف , مع ذكر حكمها في كل حالة .

9 - ﴿ حَيۡثُ ﴾ , ﴿ نِسَآؤُكُمۡ ﴾ , ﴿ ٱلۡمَحِيضِ ﴾ بين أوجه الوقف على الكلمات المذكورة .

السؤال الرابع : **(15 درجة)**

قارن بين :

1- مد البدل والمد المتصل .

2- لام الفعل ولام الأمر .

3- الوقف التام بنوعيه .

* * * * * * * * * *

نموذج (2)

بِسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَـــــنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1) أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ (2) وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ (3) إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ (4) أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (5) ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ (6) ﴾ . (سورة هود)

أولاً : استخرج من النص : **(80 درجة)** **(تدون الإجابات في جدول)**

1- مثالان لكل من : إدغام متماثلين صغير , إدغام بغنة , إظهار حلقي , إخفاء حقيقي , إظهار شفوي .

2- خمس راءات مع بيان حكمها حال الوصل والوقف .

3- ساكنان التقيا على حدهما (ثلاث حالات مختلفة) وساكنان التقيا في كلمتين (حالتان مختلفتان) , مع بيان الحكم .

4- حرفان (متماثلان , متقاربان , متجانسان , متباعدان) مع ذكر نوع العلاقة والحكم في كل حالة .

5- أربعة مدود فرعية مختلفة مع ذكر مقدار المد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر , وحكم كل مد .

6- ثلاثة مدود طبيعية مختلفة مع ذكر نوع المد الطبيعي في كل مثال .

7- ﴿ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ﴾ اذكر علاقة كل حرف بما بعده .

8- علامات الوقف , واذكر معنى كل علامة , وعرف نوع الوقف على كل منها .

ثانياً : قارن بين : **(20 درجة)**

-المد العارض للسكون ومد اللين العارض للسكون .
-حروف المد وحروف اللين .
-الوقف التام والوقف الكافي .

* * * * * * * * * *

نموذج (3)

السؤال الأول :

استخرج جميع أحكام التجويد الموجودة في قوله تعالى : ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾ **(الحاقة: ٤٧)** .

السؤال الثاني :

اذكر حكم : التجويد العملي ، همزة القطع ، المتماثلان الصغير ، علاقة الذال بالظاء في قوله تعالى : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ ، علاقة القاف بالكاف في قوله تعالى : ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ .

السؤال الثالث :

اذكر حكم همزة الوصل في الكلمات التالية :

﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ , ﴿ وَٱمْضُواْ ﴾ , ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ , ﴿ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ , ﴿ فَٱنقَلَبُواْ ﴾ .

السؤال الرابع :

اذكر أوجه الوقف على الكلمات الآتية :

﴿ خَيْرٌ ﴾ , ﴿ ٱبْنَلَنَهُ ﴾ , ﴿ يَشَآءُ ﴾ .

السؤال الخامس :

ما حكم الراء في الكلمات الآتية حال الوقف والوصل مع ذكر السبب :

﴿أَنذِرْ﴾ , ﴿فِي ٱلنَّارِ﴾ , ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ , ﴿بَصِيرٌ﴾ , ﴿يُرْزَقُونَ﴾ .

السؤال السادس :

استخرج المدود الموجودة حال الوصل والوقف مع ذكر مقدار المد من طريقي الشاطبية وطيبة النشر وحكمه :

﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ , ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ , ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ .

السؤال السابع :

اذكر نوع الوقف على علامتي الوقف (م) و (صلى) مع المقارنة بين نوعي الوقف .

السؤال الثامن :

كيف يتم التخلص من التقاء الساكنين فيما يلي :

﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ , ﴿ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ﴾ , ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ , ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ , ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ .

السؤال التاسع :

اذكر مخارج وصفات الحروف الآتية : **(الإجابة في جدول)**

الهمزة , الفاء , الطاء , الراء , الجيم .

السؤال العاشر :

اذكر علاقة كل حرف بما بعده فيما يلي : ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ .

* * * * * * * * * *

منهج دراسة التجويد وتحفيظ القرآن

يدرس الكتاب على عدة دورات بيانها كالآتي :

الدورة	منهج التجويد	منهج الحفظ	مدة الدراسة
الأولى	الباب التمهيدي والباب الأول	- سورة الفاتحة - الجزء 30 ((جزء عَمَّ))	16 حلقة
الثانية	مراجعة ما تم دراسته في الدورة الأولى بالإضافة إلى دراسة الباب الثاني	- سورة الفاتحة - الجزء 30 ((جزء عَمَّ)) - الجزء 29 ((جزء تبارك))	16 حلقة
الثالثة	مراجعة ما تم دراسته في الدورة الأولى والثانية بالإضافة إلى دراسة الباب الثالث	- سورة الفاتحة - الجزء 30 ((جزء عَمَّ)) - الجزء 29 ((جزء تبارك)) - الجزء الأول من سورة البقرة	20 حلقة
الرابعة	مراجعة ما تم دراسته في الدورة الأولى والثانية والثالثة بالإضافة إلى دراسة الباب الرابع	- سورة الفاتحة - الجزء 30 ((جزء عَمَّ)) - الجزء 29 ((جزء تبارك)) - سورة البقرة كاملة	16 حلقة
الخامسة	دراسة متخصصة لمن أنهى الدورات السابقة بامتياز وإعداده ليصبح من معلمي القرآن الكريم	- حفظ القرآن الكريم كاملاً - حفظ متن تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية	3 سنوات

- يتم عقد اختبار شفوي وتحريري في نهاية كل دورة .

خَاتِمَة الكِتاب

أسألُ اللهَ العَلِيّ القَدِير أن يَتقبَّــل هَذا العَمَل صَدَقة جَارِيَة لِي ولِوَالِدَيَّ ولِكُــلِّ مَــن أسهَمَ بِجهدٍ فِي هَذَا العَمَل , وأن يَكونَ خالِصاً لِوَجهِهِ الكريم , نَافِعاً وَمُعِيناً لِعِبَادِهِ .

تقبَّلَ الله مِنَّا وَمِنكُم

سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ

تمَّ بحمدِ اللهِ في 15 شعبان من عام 1432 هـ
المُوافِق 16 يوليو من عام 2011 م

المراجع

- غَايَةِ المُرِيدِ في عِلْمِ التَّجْوِيدِ ..... لِلشَّيخ عَطِيَّة قَابِل نَصْر
- مُحَاضَرَات ..... لِلدكتور أيْمَن رُشْدي سويِّد
- مُحَاضَرَات ..... لِلأستاذة كَوثَر عَبدالفتَّاح الخُولِي
- التَّمهِيد فِي عِلمِ التَّجوِيد ..... لِلإمَام مُحمَّد بن الجَزَرِيّ
- المُقدِّمة الجَزَرِيَّة ..... لِلإمَام مُحَمَّد بن الجَزَرِيّ
- تُحفَة الغلمَان فِي تَجوِيدِ القُرآنِ ..... لِلشَّيخ سُليمَان الجَمزُورِي
- حِرزُ الأمَانِي وَوَجهُ التَّهَانِي المَعرُوف بِالشَّاطِبِيَّة ..... لِلإمَام الشَّاطِبِيّ
- طَيِّبَة النَّشر فِي القِرَاءَاتِ العَشر ..... لِلإمَام مُحمَّد بن الجَزَرِيّ
- نِهَايَة القَول المُفِيد فِي عِلمِ التَّجوِيد ..... لِلشَّيخ مُحَمَّد مكِّي نَصر
- هِدَايَة القَارِئ ..... لِلشَّيخ عَبد الفتَّاح المَرصَفِي

الفهرس

*** *** ***

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	1
الباب التمهيدي	
مدخل إلى علم التجويد	3
التعريف ببعض المصطلحات	8
القراء العشر ورواتهم	10
ترجمة الإمام عاصم	12
ترجمة الإمام حفص (راوي عاصم)	13
ترجمة الإمام الشاطبي	14
ترجمة الإمام ابن الجزري	15
سند رواية حفص عن عاصم	17
الباب الأول	
الفصل الأول : التجويد	19
أقسام التجويد	20
تنبيهات	22
اللحن	24
الفصل الثاني : أحكام النون الساكنة والتنوين	26
▪ أولاً : الإظهار الحلقي	29
▪ ثانياً : الإدغام	32
▪ ثالثاً : الإقلاب	37

▪ رابعاً : الإخفاء الحقيقي 39
الفصل الثالث : أحكام الميم الساكنة 43
▪ الحكم الأول : الإخفاء الشفوي 43
▪ الحكم الثاني : إدغام المتماثلين الصغير 44
▪ الحكم الثالث : الإظهار الشفوي 44
الفصل الرابع : حكم النون والميم المشددتين 47
▪ مراتبها 48
الفصل الخامس : حكم اللامات السواكن 50
▪ أولاً : لام " أل " 50
▪ ثانياً : لام الفعل 52
▪ ثالثاً : لام الحرف 53
▪ رابعاً : لام الاسم 53
▪ خامساً : لام الأمر 54
الفصل السادس : الاستعاذة 55
الفصل السابع : البسملة 57
مصطلحات الباب الأول 61
أسئلة مراجعة الباب الأول 67
نموذج اختبار 71
نموذج إجابة الاختبار 72

الباب الثاني

المد والقصر 79
أقسام المد 80
المد اللفظي 80
أولاً : المد الأصلي 83

▪ أنواعه 83
ثانياً : المد الفرعي 85
▪ المد المتصل 86
▪ المد المنفصل 87
› مد الصلة الكبرى 88
▪ مد البدل 89
▪ المد العارض للسكون 90
▪ مد اللين العارض للسكون 90
▪ المد اللازم 91
مراتب المدود 98
تنبيهات 99
ألقاب المدود 101
أولاً : مد التمكين 101
ثانياً : مد الفرق 101
المد المعنوي 102
1- مد التعظيم 102
2- مد التبرئة 102
مصطلحات الباب الثاني 104
أسئلة مراجعة الباب الثاني 110
تدريبات المدود 112
نموذج إجابة بعض تدريبات المدود 116
نموذج اختبار 119
نموذج إجابة الاختبار 121

الباب الثالث

الفصل الأول : المخارج والصفات 127

المبحث الأول : مخارج الحروف 127
أقسام المخارج 128
ألقاب الحروف 135
المبحث الثاني : صفات الحروف 136
أقسام الصفات 138
أولاً : الصفات الصوتية 138
(1) الصفات الصوتية التي لها ضد 139
(2) الصفات الصوتية التي لا ضد لها 146
ثانياً : الصفات التي ليس لها أثر صوتيّ 152
المبحث الثالث : تنبيهات على المخارج والصفات 155
المخرج الأول : الجوف (الحروف المدية « ا , ى , و ») 155
المخرج الثاني : الحلق (الهمزة , هـ , ع , ح , غ , خ) 158
المخرج الثالث : اللسان 160
أولاً : منطقة أقصى اللسان (ق , ك) 160
ثانياً : منطقة وسط اللسان (ج , ش , ي) 161
ثالثاً : منطقة حافتي اللسان (ض , ل) 162
رابعاً : منطقة طرف اللسان الدقيق (ن , ر) 164
خامساً : منطقة طرف اللسان العريض (ط , د , ت) 165
سادساً : منطقة رأس طرف اللسان (ظ , ذ , ث , ص , س , ز) .. 166
المخرج الرابع : الشفتان (ف , و , ب , م) 168
المخرج الخامس : الخيشوم 170

الفصل الثاني : التفخيم والترقيق 172
▪ حكم الألف 175

▪ حكم اللام 175
▪ حكم الراء 176
الفصل الثالث : علاقات الحروف 181
أولاً : المتماثلان 182
ثانياً : المتقاربان 183
ثالثاً : المتجانسان 185
رابعاً : المتباعدان 186
الفصل الرابع : مواضع النبر في القرآن الكريم 188
أسئلة مراجعة الباب الثالث 189
نموذج اختبار 192
نموذج إجابة الاختبار 193

الباب الرابع

الفصل الأول : حكم التقاء ساكنين 199
▪ التقاء ساكنين في كلمة 199
▪ التقاء ساكنين في كلمتين 201
الفصل الثاني : همزتا الوصل والقطع 206
المبحث الأول : همزة الوصل 206
▪ همزة الوصل في الأسماء 207
▪ همزة الوصل في الأفعال 209
▪ همزة الوصل في الحروف 212
المبحث الثاني : همزة القطع 213
المبحث الثالث : حكم التقاء همزتين عند حفص 215
الفصل الثالث : هاء الكناية 219
الفصل الرابع : الوقف على أواخر الكلم 222

أولاً : الوقف بالسكون المحض 222
ثانياً : الوقف بالروم 222
ثالثاً : الوقف بالإشمام 224
▪ فوائد الروم والإشمام 225
▪ موانع الروم والإشمام 226
▪ حكم الوقف على هاء الضمير (الكناية) 226
الفصل الخامس : الوقف والابتداء 229
المبحث الأول : الوقف 230
▪ أنواع الوقف 231
النوع الأول : الوقف الاختباري 231
النوع الثاني : الوقف الاضطراري 231
النوع الثالث : الوقف الانتظاري 232
النوع الرابع : الوقف الاختياري 232
أقسام الوقف الاختياري 233
القسم الأول : الوقف التام 234
القسم الثاني : الوقف الكافي 236
القسم الثالث : الوقف الحسن 238
القسم الرابع : الوقف القبيح 241
المبحث الثاني : الابتداء 242
- السكت 243
- القطع 244
- الوقف 244
المبحث الثالث : علامات الوقف 245
المبحث الرابع : ما يراعى لحفص (من طريق الشاطبية) 246
أسئلة مراجعة الباب الرابع 251

نموذج اختبار 253
نموذج إجابة الاختبار 255
نماذج اختبارات 265
منهج دراسة التجويد وتحفيظ القرآن 269
خاتمة الكتاب 270
المراجع 271
الفهرس 272

*** *** ***

حقوق الطبع محفوظة